جيشُنا الوطني.. رهان الشعب والقيادة لاستعادة مؤسسات الدولة

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية
العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م
16 صفحة
السعر 50 ريالاً

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس



لم ولن نتخلى عن كل من دافع عن الوطن والجمهورية ومؤسسات الدولة وسنقف إلى جانب أسرهم مهما كانت الصعوبات والظروف.

عبد ربه منصور هادي
رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

رئيس الجمهورية يتلقى برقيتي تهنئة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده بمناسبة شهر رمضان المبارك





تلقى فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، أمس، برقية تهنئة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية، هنأه فيها بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وقال خادم الحرمين الشريفين في البرقية" يطيب لنا بمناسبة شهر رمضان المبارك، ان أعرب لفخامتكم باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمنا، عن أخلص التهاني مقرونة بأصدق الأماني بالصحة والسعادة لفخامتكم، والأمن والاستقرار للجمهورية اليمنية وشعبها الشقيق، سائلين المولى عز وجل أن يوفق الجميع للصيام والقيام، وأن يرفع جائحة كورونا المستجد عن بلاد المسلمين وسائر بلدان العالم، وأن يجعله شهر خير وبركة على سائر شعوب الأمة الإسلامية".

كما تلقى فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، أمس الأربعاء، برقية تهنئة من ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، هنأه فيها بمناسبة شهر رمضان المبارك.

وقال ولي العهد في البرقية: "بمناسبة شهر رمضان المبارك، يسرني أن أعرب لفخامتكم عن أخلص التهاني وأطيب الأماني بموفور الصحة والسعادة، سائلاً المولى العلي القدير أن يوفقنا جميعاً لصيامه وقيامه، وأن يرفع جائحة كورونا المستجد عن بلاد المسلمين وسائر بلدان العالم، وأن يعيد هذه المناسبة المباركة على الجميع وقد تحقق للأمة الاسلامية كل ما تتطلع إليه من عزة ورفعة وازدهار".

خلال اتصاله بمحافظ تعز

رئيس الجمهورية يوجه محافظ تعز بحشد الإمكانات والجهود للارتقاء بخدمات القطاع الصحي



وجه فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية، محافظ محافظة تعز نبيل شمسان، بحشد الإمكانات والجهود للارتقاء بالخدمات في مختلف المجالات ومنها القطاع الصحي في المحافظة في ظل انتشار الأوبئة والفيروسات وخصوصاً فيروس كورونا المستجد (كوفيد19-) بعد تسجيل أول حالة مصابة بالفيروس بالمحافظة.

واطلع رئيس الجمهورية خلال اتصاله بمحافظ تعز، على طبيعة الأوضاع الخدمية والتنموية والصحية وسير عمل الأجهزة التنفيذية في أداء مهامها والارتقاء بواجباتها في خدمة المجتمع. مشدداً على ضرورة تكثيف الجهود وتعاون كافة الأجهزة المختصة والعمل معاً على مواجهة جائحة كورونا واتخاذ الإجراءات والتدابير المعمول بها من حيث الإرشادات والوقاية وغيرها من الاحتياطات اللازمة .

وأكد فخامة الرئيس مجدداً على توجيهاته للحكومة ووزارة الصحة العامة والسكان واللجنة العليا للطوارئ في هذا الصدد، من خلال دعم القطاع الصحي بالأدوية والمستلزمات الطبية ووسائل الوقاية والسلامة للكادر الطبي وفرق الترصد والمتابعة.

وأشاد فخامة الرئيس بالجهود المبذولة في هذا الاطار

...صـ2

فيما أكد مشايخ ووجهاء البيضاء وقوفهم صفاً واحداً في مواجهة مليشيا الحوثي

رئيس الوزراء: البيضاء مقبرة للإمامة الكهنوتية وضربت أروع الأمثلة في الانتصار للنظام الجمهوري







فيما أكد مشايخ ووجهاء البيضاء وقوفهم صفاً واحداً في مواجهة مليشيا الحوثي

رئيس الوزراء: البيضاء مقبرة للإمامة الكهنوتية وضربت أروع الأمثلة في الانتصار للنظام الجمهوري

قال رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالملك: "إن معركة القضاء على المليشيا الحوثية المتمردة ومشروعها العنصري هي معركة كل اليمنيين من أجل حاضر ومستقبل الوطن وأجياله القادمة.. لافتا إلى أن النصر قادم لا محالة على هذه الفئة الباغية التي انتهكت الأعراض ودمرت الممتلكات وأزهقت الأرواح في سبيل تنفيذ أجندتها الانقلابية الإيرانية الدخيلة على المجتمع والشعب اليمني".

وأكد رئيس الوزراء، خلال إجرائه اتصالات هاتفية، أمس الأربعاء، بقائد محور بيحان قائد اللواء 26 مشاه اللواء الركن مفرح بحيح، وقائد محور البيضاء العميد الركن عبدالرب الأصبحي، أن البيضاء وقبائلها الباسلة ظلت على الدوام مقبرة للإمامة الكهنوتية وضربت أروع الأمثلة في الدفاع عن ثورة سبتمبر والانتصار للنظام الجمهوري والدفاع عن اليمن في محطات تاريخية مختلفة.. مشيداً بتداعي قبائل البيضاء للوقوف في وجه المليشيا الحوثية لوضع حد لانتهاكاتها وجرائمها بحق المدنيين وأخرها اقدامها على قتل المواطنة جهاد الأصبحي، عقب اقتحام منزلها في جريمة تنافي كل العادات والتقاليد والأعراف القبلية والأخلاقية.

واطلع رئيس الوزراء، من القائدين بحيح والأصبحي، على استمرار اعتداءات وهجمات مليشيا الحوثي الانقلابية على مواقع الجيش الوطني واستهدافها للمدنيين في مختلف قرى ومناطق البيضاء، رغم التزام الجيش الوطني بالهدنة التي اعلنها تحالف دعم الشرعية استجابة للنداءات الأممية .. ولفتا إلى تصدي الجيش الوطني بإسناد من رجال القبائل لهذه الهجمات الحوثية ولجوء المليشيا إلى استهداف المدنيين وقصف القرى والمناطق

...صـ2

أثناء اتصاله بمحافظ سقطرى

الميسري: يشيد بتصدي قيادة الأجهزة الأمنية والعسكرية لمحاولة ملشنة سقطرى وجرها إلى الفوضى

محروس: محاولات الانتقالي جر سقطرى إلى الفوضى ستواجه بحزم من قوات الجيش والأمن



أشاد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية المهندس أحمد الميسري، بالجهود التي تبذلها السلطة المحلية وكافة القيادات المدنية والعسكرية في محافظة أرخبيل سقطرى، في تطبيع الأوضاع والتصدي لمحاولة جر المحافظة وأهلها المسالمين إلى أتون الفوضى.

جاء ذلك خلال إجرائه اتصالاً هاتفياً، مساء الثلاثاء، بمحافظ سقطرى رمزي محروس، للاطلاع على أوضاع وجهود السلطات المحلية في تثبت الأمن والاستقرار في الأرخبيل.

واستمع الوزير الميسري، إلى شرح عن مستجدات الأوضاع بالمحافظة ومحاولة بعض العناصر الخارجة عن القانون اقتحام مبنى السلطة المحلية بالمحافظة، و محاولة جر المحافظة للفوضى، وتصدت الأجهزة الأمنية والعسكرية لها.

وشدد الميسري أثناء الاتصال، على المزيد من اليقظة ومضاعفة الجهود لتقديم الخدمات للمواطنين والتكاتف الجميع لمواجهة التحديات ومساعي ملشنة الجزيرة.. مؤكداً على ضرورة

...صـ2

كلمة 26 سبتمبر

قبل استفحال الكارثة

ينشغل العالم أجمع في مواجهة مضاعفات وآثار جائحة كورونا التي أحدثت موتاً كبيراً في صفوف البشرية، ودمرت العديد من الاقتصادات العالمية والمحلية لدى كثير من البلدان، وجل اهتمامات الراهن تنصب في مصلحة اتخاذ تدابير الحماية والوقاية، وتنسيق الجهود للخروج بإنتاج العقار الشافي لهذا الوباء، وفي ذات السياق تعمل الحكومة الشرعية على مسابقة الزمن وتجاوز التحديات والمعيقات لتقديم ما يمكن تقديمه لحماية الناس وحفظ سلامة الصحة العامة كتدبير احترازي لمواجهة الوباء ومنع انتشاره.

يأتي كل ذلك في ظل زيادة تمسك المليشيا الحوثية بعقلية العصابة التي لا يمكنها الانفكاك عنها بأي حال حتى في أسوأ الظروف الإنسانية التي تسود البلاد، فهي من جلبت كل هذه الظروف أساسا نتيجة نزعتها الشرهة نحو العنف والاستبداد، والعبث بالمقدرات واستعذاب معاناة الناس وآلامهم.

منذ الظهور الأول لوباء كورونا مطلع هذا العام بليت به صنعاء وسائر مناطق سيطرة المليشيا جراء ممارسات عدم الاكتراث واسترخاص أرواح الناس والسماح لقادمين من إيران في الدخول إلى تلك المناطق دون اتخاذ أي من التدابير المتبعة بهذا الصدد، ومع ذلك ظلت غير شفافة بخصوص معلومات انتشار الوباء، بل وفرضت سلطة قمعية لمن يتحدث عن أي معلومات ذات علاقة، واستمرت في جرائمها بالتزامن لفرض الجبايات على المواطنين وقطاع الأعمال بمسميات مختلفة انعكست بدورها على غلاء المعيشة واتساع رقعة الجوع وانتشار متسارع للوباء بين المواطنين الذين ضاقت بهم المنشآت الصحية المحدودة والتي خصصت غالبيتها لقيادات المليشيا وذويهم.

إن أصل الوباء في اليمن هو وباء المليشيا الحوثية المتمردة التي منحت من الحكومة الشرعية ومن التحالف العربي فرصة ذهبية لإلقاء السلاح والتراجع عن ممارسات العنف والإرهاب والأعمال القتالية في هدنة إنسانية لاتزال سارية حتى اللحظة بهدف التفرغ لمكافحة الوباء وتقديم العون الإنساني للمجتمعات، لكنها أثبتت فشلها في هذا الاختبار الذي كشف نواياها غير المتسقة مع تطلعات إحلال السلام، والتخفيف من آثار النزاعات المسلحة، لتسجل أرقاما هائلة في حوادث الاعتداءات على مواقع الجيش الوطني وعلى المدن الآهلة بالسكان والمنشآت الحيوية خلال فترة وجيزة من الهدنة ولا تزال في تصعيد مستمر غير آبهة بالآثار الكارثية لفوضاها هذه على السكان المدنيين في كل المحافظات في ظل اجتياح الوباء للبلاد.

وقد تأكد لنا أن لغة السلام لا تتسق أبدا وسلوك مليشيا فاشية حملت على عاتقها مشروع الدمار والإرهاب كوباء لا يداويه إلا سرعة الحسم العسكري، وعلى العالم أجمع أن يقف مع إرادة اليمنيين في هذا الخيار الذي لا رجعة عنه بعد أن فشلت كل محاولات مساعي السلام مع هؤلاء المتمردين، وبوسع جيشنا الوطني مسنودا بالتحالف العربي لدعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية أن يخوض معركة التحرير الكبرى التي يعول عليها في وضع اللبنات الأساسية لسلام مستدام وغير منقوص يسهم في إنقاذ أرواح الملايين، ويؤسس لمرحلة جديدة خالية من العنف والفوضى والإرهاب.

قائد المنطقة العسكرية الثالثة لـ«26 سبتمبر»:

أبطال الجيش تصدوا لاعتداءات وخروقات المليشيا وأمنوا عدداً من المواقع في جبهة قانية



أشاد قائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء الركن محمد الحبيشي، بالتضحيات الجسيمة والبطولات العظيمة التي يجترحها أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية الباسلة ورجال القبائل المساندة للجيش الوطني في مختلف جبهات وميادين القتال بمحافظة البيضاء.

أكد قائد المنطقة العسكرية الثالثة، في تصريح خاص لـ"26سبتمبر" أن قوات الجيش الوطني، ملتزمة بالهدنة تنفيذا لأوامر رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي.

وأوضح اللواء الركن محمد الحبيشي، بأن الهدنة ليست شيكا على بياض، وأن أبطال الجيشي يملكون حق الدفاع عن النفس في جبهات القتال والرد على اعتداءات وخروقات مليشيا الحوثي الإرهابية المدعومة من إيران

... تفاصيل صـ9

ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا إلى 25 و5 وفيات

وزارة الصحة تدعو السلطة المحلية بعدن إلى فرض حظر التجوال واتخاذ إجراءات احترازية صارمة لمواجهة كورونا

أعلنت اللجنة الوطنية العليا لمواجهة وباء كورونا، أمس الأربعاء، تسجيل 4 حالات إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد في محافظتي عدن ولحج.

وقالت لجنة الطوارئ في تغريدة على حسابها بموقع تويتر: تم "تسجيل أول (3) حالات إصابة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد في محافظة لحج، بينها حالة وفاة، بالإضافة إلى تسجيل إصابة واحدة جديدة في عدن".

وأكدت اللجنة وفاة إحدى حالتي الإصابة المؤكدة سابقاً في محافظة تعز، لتضاف إلى أربع حالات وفاة أخرى في محافظات عدن، لحج، حضرموت.

... تفاصيل صـ3

أكد سقوط صاروخين باليستيين في محافظتي عمران وصعدة

التحالف العربي: خروقات مليشيا الحوثي للهدنة بلغت (2399) خرقاً

الجيش الوطني يتصدى لاعتداءات وخروقات مليشيا الحوثي للهدنة ويؤمن مواقع حاكمة في قانية ومكيراس

في إطار حق الدفاع على النفس والرد المشروع على خروقات واعتداءات المليشيا الحوثية المتمردة المدعومة من إيران للهدنة المعلنة من قبل الحكومة الشرعية والتحالف العربي، في الثامن من إبريل الماضي، تتصدى قوات الجيش الوطني بشجاعة عالية وبسالة كبيرة وإرادة وطنية صلبة لهجمات وزحوفات المليشيا المتمردة في مختلف الجبهات القتالية، ورغم تأكيد قيادات الجيش الوطني المتكرر بالهدنة والتزامهم بتوجيهات وأوامر رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة.

في جبهة قانية بمحافظة البيضاء، تصدت قوات الجيش، صباح أمس الأربعاء، لهجوم كبير شنته مليشيا الحوثي المتمردة، على مواقع الجيش في قانية في محاولة منها لاستعادة بعض المواقع التي خسرتها خلال الأيام الماضية بعد أن دفعت بتعزيزات من أفرادها المغرر بهم وآليات قتالية.

كما تمكنت قوات الجيش الوطني مسنودة بالمقاومة الشعبية، الثلاثاء الماضي، من كسر هجوم شنّته مليشيا الحوثي الانقلابية على أحد المواقع العسكرية في جبهة قانية الوهبية شمال محافظة البيضاء، بعد أن حشدت عناصرها، وحاولت التقدّم في أحد مواقع الجيش، إلا أن أبطال الجيش والمقاومة أفشلوا المحاولة، وكبّدوا المليشيا خسائر كبيرة في المعدّات والأرواح.

ومطلع الأسبوع تمكن أبطال الجيش الوطني في جبهة قانية، من التصدي لاعتداءات وخروقات المليشيا الحوثية، ونفذوا هجوما معاكسا، تمكنوا خلاله من تأمين بعض المواقع المهمة والحاكمة في الحمة والتباب السود ونقطة اليسبل وأجزاء من الشبكة.

...صـ2

26 سبتمبر

العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

رئيس مجلس النواب يعزي في وفاة وكيل وزارة التربية والتعليم السابق



بعث رئيس مجلس النواب الشيخ سلطان البركاني، أمس الأربعاء، برقية عزاء ومواساة بوفاة وكيل وزارة التربية والتعليم السابق محمد سعيد علي، إثر معاناته مع المرض.

وأشار البركاني في البرقية التي بعثها الى أولاد المرحوم وكافة أسرته، إلى مناقب الفقيد وإسهاماته الفاعلة في خدمة الحقل التربوي والتعليمي من خلال المناصب التي تقلدها منذ أن عمل مديرا لمدرسة الفاروق، ومن ثم مديرًا لثانوية تعز الكبرى في محافظة تعز، ومديرا لمكتب التربية والتعليم في محافظة تعز، ومديرا لمكتب التربية في الحديدة حتى وكيلا لوزارة التربية والتعليم.

وعبر رئيس مجلس النواب، عن خالص التعازي وصادق المواساة بهذا المصاب الأليم.. سائلا الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

أمانة رئاسة الوزراء تنعي وفاة رئيس دائرة السلطة المحلية

نعت الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء، أمس الأربعاء، وفاة رئيس دائرة السلطة المحلية بالأمانة الفقيد مقبل على محسن القطيبي، والذي وافته المنية في الوقت الذي كان يقوم فيه بواجبه الوطني بالحصر والاطلاع على الأضرار التي تعرضت لها العاصمة المؤقتة عدن نتيجة الأمطار والسيول للتخفيف عن المواطنين.

ونوه بيان صادر عن الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء بدور الفقيد المشهود له بالتفاني في أداء واجبه، وما يحظى به من احترام وحب قيادته وكافة زملائه.

نص البيان:

قال تعالى: ((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي)).

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره تنعى الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء إلى كافة منتسبي الأمانة العامة الفقيد مقبل على محسن القطيبي رئيس دائرة السلطة المحلية، والذي وافته المنية، مساء أمس الأربعاء، في الوقت الذي كان يقوم فيه بواجبه الوطني بالحصر والاطلاع على الأضرار التي تعرضت لها العاصمة المؤقتة عدن نتيجة الأمطار والسيول للتخفيف عن المواطنين. ويعد الفقيد رحمه الله من خيرة قيادات الأمانة العامة لمجلس الوزراء، ومن الأشخاص الذين كانت لهم بصمات واضحة منذ إعادة فتح وتأسيس الأمانة العامة بالعاصمة المؤقتة عدن، ومشهود له بالتفاني في أداء واجبه، ويحظى باحترام وحب قيادته وكافة زملائه .

وبهذا المصاب الجلل فإننا في الأمانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء نعزي أنفسنا ونتقدم بأحر التعازي لأولاد الفقيد ولأسرته وكافة أقربائه، وكل منتسبي رئاسة الوزراء.. راجين الله أن يتغمده بواسع رحمته، وأن يسكنه الفردوس الأعلى مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ترأس اجتماعاً موسعاً لمناقشة وسائل محاصرة فيروس كورونا

محافظ تعز يشدد على تطبيق إجراءات وقاية لتجنب الإصابة ومنع اتساع رقعة الوباء

أكد محافظ محافظة تعز رئيس لجنة الطوارئ نبيل شمسان، أن السلطة المحلية حريصة على بذل كل الجهود وتفعيل كل الطاقات وتسخير الإمكانيات اللازمة لمواجهة الوباء، وخصوصا بعد تسجيل حالتي إصابة مؤكدة بالفيروس.. مشدداً على تطبيق الإجراءات الرامية إلى تجنب الإصابة ومنع اتساع رقعة الوباء والاستمرار في رفع الوعي وطرق الوقاية وفق الإرشادات والمعايير الصحية.. مؤكداً على ضرورة العمل بروح الفريق الواحد لمواجهة وباء كورونا لما فيه حماية أبناء المحافظة، وكذلك محاصرة الوباء، ومنع انتشاره بكل الوسائل المتاحة.

جاء ذلك خلال ترؤسه، الاثنين، اجتماعاً موسعاً للجنة الطوارئ في المحافظة، لمناقشة التدابير الوقائية والإجراءات الاحترازية لمواجهة وباء كورونا.

واستمع المحافظ نبيل شمسان، خلال الاجتماع، إلى تقرير من وكيلة المحافظة نائب رئيس لجنة الطوارئ الدكتورة إيلان عبد الحق، حول ما تم إنجازه خلال المرحلة السابقة، والمعوقات التي تعرقل عمل لجنة الطوارئ.

واطلع محافظ تعز، إلى تقرير من مدير مكتب الصحة العامة والسكان بالمحافظة الدكتور راجح المليكي، تضمن مدى القدرة الاستيعابية والإمكانيات والقدرات والتجهيزات المتاحة التي يعمل عليها مكتب الصحة ولجنة الطوارئ في تجهيزات مراكز الحجر والعزل الصحي والاحتياجات والمتطلبات التي يجب توفيرها وتحتاجها المستشفيات لمواجهة وباء كورونا، خصوصا مع تسجيل حالات مصابة بهذا الوباء بالمحافظة.

واستعرض مدير المختبر المركزي الدكتور أحمد منصور، تقريراً مفصلاً حول نتائج الفحوصات المختبرية لحالات الإصابة المؤكدة التي تم فحصها، وتأكيد إصابتها بالوباء. وعبر محافظ تعز، عن شكره لاهتمام القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية، واطلاعه على مستجدات الأوضاع في المحافظة، ودعم السلطة المحلية، وتمكينها من مواجهة الوباء، والنهوض بالقطاع الصحي، وتوفير الاحتياجات الضرورية لتجاوز هذه التحديات.

الإرياني يدين محاولة الاستهداف الحوثية الفاشلة بصاروخين باليستيين والتمترس بالمدنيين

أدان وزير الإعلام معمر الإرياني، محاولة الاستهداف الفاشلة التي نفذتها مليشيا الحوثي الانقلابية بصاروخين بالستيين -إيراني الصنع- من بين منازل المواطنين في محافظة صنعاء، وسقوطهما بشكل عشوائي في محافظتي عمران وصعدة.

وقال وزير الإعلام: "إن هذه المحاولة الفاشلة للمليشيا الحوثية، استمرار لسياسة التمترس بالمدنيين، وتصعيد خطير لمسلسل خرق وقف إطلاق النار".

وأشار الإرياني إلى أن هذا التصعيد الخطير يؤكد مضي مليشيا الحوثي في تنفيذ الأجندة الإيرانية التخريبية، ونسف كل جهود التهدئة، ووقف إطلاق النار، دون اكتراث بمعاناة ومصير الملايين من المدنيين، ودعوات توحيد الجهود لمواجهة فيروس كورونا، والتي اعترفت المليشيا بأول حالة إصابة في مناطقها بعد إخفائها لعدد من الإصابات.

ودعا المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوث الخاص لليمن مارتن غريفيث، لإدانة هذا التصعيد والخروقات الحوثية المتواصلة لوقف إطلاق النار بمختلف أنواع الأسلحة والصواريخ الباليستية، وتشديد الضغوط على النظام الإيراني لوقف سياساته التخريبية في اليمن والمنطقة.

فيما أكد خبراء مجلس الأمن أن أسلحة الحوثيين لها خواص مماثلة للأسلحة الإيرانية

الخزانة الأمريكية تفرض عقوبات على قائد بفيلق القدس متورط بتهريب أسلحة لمليشيا الحوثي

فرضت الخزانة الأمريكية عقوبات على قائد بفيلق القدس التابع للحرس الثوري والشركات المتواطئة في تهريب السلاح لمليشيا الحوثي الانقلابية في اليمن.

وقال سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى اليمن كريستوفر هنزل: "إن بلاده فرضت عقوبات على أمير ديانات، العميل بفيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني، وعلى شركة الطائف لخدمات التعدين التي ينتمي إليها، وذلك لتهريب أسلحة إلى مليشيا الحوثي، وانتهاك العقوبات وقوانين غسيل الأموال. وأضاف السفير: "أن هذا يُعدُ مثالاً آخر على نفوذ إيران المدمر في اليمن".

وفي السياق، خلص خبراء دوليون يعملون لمصلحة ملف اليمن في مجلس الأمن، إلى أن الهجمات التي شنت ضد منشآت «أرامكو» النفطية في المملكة العربية السعودية، في سبتمبر (أيلول) 2019، يستبعد أن تكون انطلقت من الأراضي اليمنية، مؤكدين في الوقت نفسه أن الأسلحة المتقدمة التي تستخدمها المليشيا الحوثية «لها خواص تقنية مماثلة لأسلحة مصنوعة في إيران. وبعد تسريبات عدة، نشرت الأمم المتحدة أخيراً التقرير النهائي الذي أعدّه فريق الخبراء المعني باليمن، وفقاً للقرار «2456» لعام 2019.

وأفاد التقرير بأن مليشيا الحوثي واصلت خلال عام 2019 شن هجمات جوية على السعودية، بل إنها استخدمت نوعاً جديداً من الطائرات المسيرة من دون طيار من طراز (دلتا)، ونموذجاً جديداً للقذيفة الانسيابية للهجوم البري. ولفت إلى أن التحقيق في هجوم 14 سبتمبر 2019م على منشأتي «أرامكو» في بقيق وخريص، استنتج أنه من غير المحتمل أن تكون مليشيا الحوثي مسؤولة عن الهجوم، إذ إن المدى المقدر لمنظومات الأسلحة المستخدمة لا يسمح بعملية إطلاق من أراضٍ خاضعة لسيطرة الحوثيين.

إعلان قضائي

تقدم إلى محكمة مأرب الابتدائية طالب التنفيذ/ وجدان أحمد محمد سالم بطلب تنفيذ أمر الأداء الصادر ضد المنفذ عليه/ مستور قايد عبده قايد بمبلغ الأمر ستمائة ألف ريال، فعلى المنفذ ضده الحضور إلى المحكمة خلال المدة القانونية مالم ستتخذ المحكمة الإجراءات القانونية في مواجهته.

إعلان فقدان

■ يعلن عبدالله صالح أحمد جردان عن فقدان بطاقة شخصية صادرة من محافظة مأرب برقم (14010013497)، فعلى من وجدها إيصالها إلى أقرب مركز شرطة.

تتمات الأولى..

رئيس الجمهورية يتلقى

من قبل السلطة المحلية والقطاع الصحي بالمحافظة والتعامل الإيجابي مع اكتشاف أول حالة مصابة بالفيروس وحجرها صحياً وتقديم لها الرعاية الصحية اللازمة.

من جانبه، ثمن محافظ تعز جهود فخامة الرئيس واهتمامه الدائم بمتابعة الأوضاع بالمحافظة في مختلف المجالات. مؤكداً أن السلطة المحلية ولجنة الطوارئ بالمحافظة تتابع عن كثب تطورات الأوضاع الصحية في تعز واتخذت الإجراءات اللازمة لمجابهة الفيروس.. ومتابعة احتياجات المواطن ومتطلباته الأساسية.

رئيس الوزراء: البيضاء مقبرة

الآهلة بالسكان.

وفي نفس السياق، أكد مشايخ ووجهاء محافظة البيضاء، وقوفهم صفاً واحداً في مواجهة ميليشيا الحوثي الانقلابية وانتهاكاتها المستمرة ضد أبناء المحافظة .

وشدد البيان على وقوف قبائل البيضاء مع كل من يقاوم الميليشيا الانقلابية، واستعدادهم الكامل لنصرة أي مظلوم في المحافظة.. داعياً القبائل الى رفد الجيش الوطني بالمقاتلين وتعزيز كافة جبهات القتال بالمحافظة لمواجهة مليشيا الحوثي. جاء ذلك في البيان الصادر عن اللقاء الموسع الذي عقد، الثلاثاء الماضي، في محافظة مأرب، برئاسة محافظ المحافظة، اللواء الركن، ناصر الخضر السوادي، وضم عددا من مشايخ ووجهاء محافظة البيضاء للوقوف أمام آخر المستجدات بمحافظة البيضاء.

ودان البيان جرائم مليشيا الحوثي في محافظة البيضاء وانتهاكاتها بحق المدنيين والتي تسبب آخرها في استشهاد المواطنة، جهاد أحمد محمد الأصبحي بعد قيام المليشيا باقتحام منزلها في مديرية الطفة.

ودعا البيان الحكومة والتحالف العربي الى مناصرة الجيش الوطني وقبائل البيضاء في حربهم ضد مليشيا الحوثي، والإسراع في عملية تحرير محافظة البيضاء، التي أصبحت متهيئة لطرد مليشيا الحوثي، بعد تزايد الانتهاكات بحق أبنائها.

الميسري يشيد بتصدي

وحدة الصف والتلاحم للوصول إلى اليمن الاتحادي المنشود بدعم وإسناد من دول تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية.

وفي نفس السياق، أكد محافظ محافظة سقطرى الأستاذ رمزي محروس، : أن محاولات ما يسمى بالمجلس الانتقالي لجر محافظة سقطرى الى مربع العنف والفوضى وأعمال الشغب، ستواجه بحزم من قبل قوات الجيش والأمن وبفرض النظام والقانون وحفظ حقوق الجميع وتطبيق العدالة بحق المخالفين للنظام

وأوضح المحافظ محروس في بيان صادر عنه تلقى "سبتمبر نت " نسخة منه، مساء الثلاثاء، أن مجاميع مسلحة تابعة لمليشيا ما يسمى بالمجلس الانتقالي قامت بمحاولة اقتحام مبنى المحافظة في مدينة حديبو، عصر الثلاثاء، وتم التصدي لها من قبل القوات الأمنية والقوات المشتركة المسؤولة عن تأمين مبنى المحافظة وأجبرتها على الفرار.

ووصف البيان " محاولة مليشيا الانتقالي باقتحام مبنى المحافظة بالفعل الأرعن، واعتبرها مخالفة صريحة ونقض لما التزم به المجلس الانتقالي في وقت سابق، من إعادة القوات والأسلحة المنهوبة من اللواء الأول مشاة بحري الى مواقعها في اللواء، وإنهاء المظاهر المسلحة وأسباب التوتر والالتزام بالنظام والقانون.

ودعا محافظ سقطرى، الأشقاء في قوات الواجب السعودية، الى الزام مليشيا الانتقالي بتنفيذ ما التزمت به والتراجع عن دعواتها وشعاراتها التحريضية والداعية الى زج المجتمع السقطري في اقتتال وصراع عبثي لتنفيذ أجندتها الخبيثة والدخيلة على المحافظة وأهاليها المسالمين.

وطالب البيان، جميع المواطنين الوقوف إلى جانب الدولة، وعدم الاستجابة لدعوات التمرد والفوضى التي تطلقها وتنادي بها مليشيا الانتقالي، والإسهام مع الأجهزة الأمنية وقوات الجيش والأمن في تطبيق النظام والحفاظ على سلم المجتمع وحماية المصالح العامة والخاصة.

الجيش الوطني يتصدى

وفي جبهة مكيراس بمحافظة البيضاء تمكن أبطال الجيش في لواء الأماجد من استعادة وتأمين مواقع عسكرية مهمة قرب مركز مديرية مكيراس التابعة لمحافظة البيضاء، بعد أن خاضوا معارك عنيفة مع مليشيا الحوثي المتمردة.

وأكد مصدر عسكري لـ"26سبتمبر" أن أبطال الجيش المسنودين من مقاومة "الحازمية" تمكنوا من تأمين موقع "سنترال آل عامر"، وبلدة "ذروة" ومواقع في مديرية مكيراس بعد مواجهات عنيفة استخدمت فيها مختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، وكبدوا المليشيا الحوثية خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

وفي محافظة تعز تمكنت قوات اللواء 35 مدرع من التصدي لهجوم عنيف شنته مليشيا الحوثي المتمردة على مواقعها في جبهة الصلو، الأحد الماضي.

وأكد مصدر عسكري لـ"26سبتمبر" أن أبطال اللواء 35مدرع تمكنوا من صد الهجوم، وأجبروا المليشيا على التراجع والفرار بعد تكبيدها خسائر في الأرواح والعتاد.

وفي محافظة الضالع لقي قيادي حوثي مصرعه في عملية نوعية نفذتها قوات الجيش الوطني في جبهة الفاخر غرب مديرية قعطبة.

وقال مصدر عسكري لـ"26سبتمبر": إن أبطال الجيش في اللواء الخامس قوات خاصة، توغلوا في عمق مواقع العدو في تبة العمدان، وقتلوا القيادي الحوثي المدعو "إبراهيم الصلاحي" وعددا من مرافقيه.

وأكد المصدر أن تلك العملية تأتي في سياق الرد على خروقات المليشيا الحوثية للهدنة وانتهاكاتها بحق المدنيين.

كما تمكنت الدفاعات الجوية في اللواء 83 مدفعية في مريس بمحافظة الضالع، الاثنين الماضي، من إسقاط طائرة مسيرة حوثية كانت تحلق فوق سماء المنطقة.

وفي جبهة الساحل الغربي، بمحافظة الحديدة، كسرت قوات الجيش، أمس الأربعاء، هجوما عنيفاً لمليشيا الحوثي المتمردة، على مواقع الجيش، جبهة حيس جنوب الحديدة.

وأكد مصدر عسكري، لـ"26سبتمبر" أن أبطال القوات المشتركة، تمكنوا من التصدي لزحف نفذته المليشيا على المواقع الجنوبية الشرقية لجبهة حيس، وكبدوها خسائر مادية وبشرية كبيرة.

التحالف: 83 خرقاً للهدنة

وفي السياق رصدت قيادة التحالف العربي، الاثنين الماضي، 83 خرقاً، ارتكبته مليشيا الحوثي الانقلابية في عدد من المحافظات اليمنية.

وقال التحالف العربي في بيان له نشرته وكالة واس السعودية: "إن اختراقات المليشيا الحوثية لوقف إطلاق النار منذ إعلانه حتى اليوم بلغت (٢٣٩٩) خرقا. وأضاف "أن الخروقات شملت الأعمال العسكرية العدائية، واستخدام الأسلحة الخفيفة والثقيلة والصواريخ البالستية.

وتابع "نطبق أقصى درجات ضبط النفس بقواعد الاشتباك مع حق الرد المشروع لحالات الدفاع عن النفس في الجبهات".

وأكد استمرار التزام التحالف بوقف إطلاق النار، ودعم جهود المبعوث الخاص إلى اليمن، لإنهاء معاناة الشعب اليمني جراء الانقلاب الحوثي.

سقوط صاروخين باليستيين

إلى ذلك سقط صاروخان باليستيان في محافظتي عمران وصعدة بعد إطلاقهما من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية صباح الاثنين، من محافظة صنعاء.

وأوضح الناطق باسم تحالف دعم الشرعية في اليمن العقيد الركن تركي المالكي أن الصاروخ الأول سقط بعد مسافة 121 كلم بمحافظة عمران، فيما سقط الثاني بعد مسافة 148 كلم بمحافظة صعدة.

وأكد المالكي استمرار مليشيا الحوثي الانقلابية بانتهاك القانون الدولي الإنساني بإطلاق الصواريخ البالستية وسقوطها عشوائياً على المدنيين، وكذلك التجمعات السكانية والتي تهدد حياة المئات من المدنيين.

26SEPTEMBER Weekly Newspaper
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية

مساعد مدير التحرير: منصور أحمد
نائبا مدير التحرير:
سعيد الصوفي | عارف المقطري

سكرتيرا التحرير:
محمد الحريبي
أحمد عفيف

المدير الفني :
عبدالملك السامعي

للتواصل مع هيئة تحرير الصحيفة
على الإيميل التالي:
26newspaper@26sepnews.net

خلال اتصاله بمحافظي لحج وحضرموت

رئيس الوزراء يؤكد دعم الحكومة للجهود والإجراءات التي تتخذها السلطات المحلية لمواجهة فيروس كورونا

أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، دعم الحكومة الكامل لأنشطة وجهود السلطة المحلية بمحافظة حضرموت وقيادتها في حفظ الأمن والاستقرار وتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين وفي مقدمتها الكهرباء والمياه، إضافة إلى توفير الاحتياجات والمستلزمات الطبية لمراكز العزل والحجر الصحي لمكافحة وباء كورونا على ضوء الحالات المسجلة في المحافظة..منوها بما أبدته السلطة المحلية بمحافظة حضرموت من حنكة واقتدار في التعامل مع التحديات المستجدة، وما تحظى به من التفاف شعبي حول قيادتها.

جاء ذلك أثناء إجرائه اتصالا هاتفيا، مساء الثلاثاء، مع محافظ حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن فرج سالمين البحسني، لمناقشة أوجه الدعم الحكومي المطلوب لإسناد جهود السلطة المحلية في تعزيز الخدمات الأساسية للمواطنين والتعامل مع التحديات المستجدة وبينها الوقاية من فيروس كورونا.

ووجه الدكتور معين عبدالملك، اللجنة العليا للطوارئ ووزارة الصحة العامة والسكان والوزارات والجهات ذات العلاقة، بتقديم كل أوجه الدعم اللازم لإسناد قيادة السلطة المحلية بمحافظة حضرموت، بناء على توجيهات فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.

واستمع رئيس الوزراء من محافظ حضرموت، إلى شرح عن مجمل الأوضاع الصحية والتنموية والخدمية والأمنية في المحافظة، وما تبذله السلطة المحلية بالتنسيق مع الجهات الحكومية لتلبية احتياجات المواطنين الأساسية..معربا عن تقديره للاهتمام الذي تحظى به محافظة حضرموت من دولة رئيس الوزراء، والحرص على متابعة أعمال قيادة السلطة المحلية والتنفيذية أولا بأول.

وفي السياق، أكد رئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، مساندة الحكومة لجهود السلطة المحلية بمحافظة لحج في كل الإجراءات التي تتخذها لمواجهة فيروس كورونا المستجد، والقضاء على جائحة الحميات الأخرى.

وشدد رئيس الوزراء، خلال اتصال هاتفي أجراه، مساء الثلاثاء، مع محافظ لحج اللواء احمد عبدالله التركي، على مضاعفة الجهود بالتنسيق مع الوزارات المختصة لتنفيذ الإجراءات الاحترازية الوقائية ضد وباء كورونا، وكذا التعامل السريع مع مخلفات الامطار وشفط المياه الراكدة وتكثيف حملات الرش الضبابي للقضاء على الأوبئة الأخرى.

واطلع الدكتور معين عبدالملك من محافظ لحج، على الأوضاع الخدمية والأمنية، وما نفذته السلطة المحلية للتعامل مع الاضرار التي أحدثتها سيول الامطار التي اجتاحت المحافظة مؤخرا وأثرت على مخيمات النازحين والممتلكات العامة والخاصة والطرقات.. وشدد بهذا الخصوص على ضرورة تنفيذ المعالجات بشكل سريع وفقا للمخصصات المرصودة بتوجيهات من فخامة رئيس الجمهورية في هذا الجانب.

وأشاد رئيس الوزراء بما تبذله قيادة السلطة المحلية والتنفيذية بمحافظة لحج في تلبية متطلبات المواطنين وفق الإمكانات المتاحة..لافتا إلى اسناد الحكومة لكل هذه الجهود وتشارك المسؤولية مع القيادات المحلية لتخفيف معاناة المواطنين جراء الظروف الاستثنائية الراهنة.

بدوره قدم محافظ لحج، لرئيس الوزراء، تقرير عن الأوضاع الخدمية والصحية في المحافظة، والتحديات القائمة وجوانب المساعدة المطلوبة من الحكومة لتجاوزها..معربا عن تقديره لمتابعة واهتمام رئيس الوزراء ودعمه الدائم لجهود قيادة السلطة المحلية والتنفيذية بالمحافظة.



نفى تلقي الحكومة مساعدات من البنك الدولي

وزير الصحة يدعو السلطة المحلية بعدن إلى فرض حظر التجوال واتخاذ إجراءات احترازية صارمة لمواجهة فيروس كورونا

نفى وزير الصحة العامة والسكان الدكتور ناصر باعوم، تلقي الحكومة أي مبالغ مالية من البنك الدولي لمواجهة جائحة فيروس كورونا.

وقال الوزير باعوم في كلمة له "إن ما تلقته الحكومة من دعم من مركز الملك سلمان للإغاثه والأعمال الإنسانية لمجابهة الوباء، وبدأت تصل هذه المستلزمات إلى مخازن الأدوية في سيئون، وأن المركز هو الشريك والداعم الأساسي للحكومة اليمنية، وان هناك جهوداً يقوم بها المركز في تمويل أنشطة وبرامج المنظمات الدولية في اليمن".

وأوضح باعوم، أن الحكومة رصدت 580 مليون ريال تم توزيعها على السلطات المحلية في المحافظات، إضافة الى 500 مليون ريال موجودة في البنك المركزي وسيتم توزيعها قريبا على مراكز العزل الصحي.

وأضاف " قمنا بتوزيع محتويات المستودعات الطبية لكافة المحافظات، ولم يتم إخفاء أي شيء، وأن الوزارة تبذل جهودها وإمكاناتها وقدراتها لمجابهة هذا الوباء..داعياً وسائل الإعلام أن توجه رسائلها الى المجتمع وتوعيته بمخاطر هذا الوباء وطرق الوقاية منه وأخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب الإصابة. وأشار الى إن الحكومة تسخر كافة إمكاناتها وجهودها لمجابهة وباء (كورونا) والفيروسات المتفشية في اليمن في ظل موسم هطول الامطار في مختلف المحافظات.

ونوه الى أن مكافحة الأوبئة والفيروسات بحاجة إلى شراكات وجهود مجتمعية فاعلة من الجميع ويكون المواطن شريكاً أساسياً فيها، بتجنب المخاطر، داعياً المواطنين إلى أخذ الاحتياطات اللازمة والالتزام بطرق الوقاية من الفيروسات.

وأكد وزير الصحة، أن وكالات الأمم المتحدة ومنظماتها وخصوصاً منظمة الصحة العالمية شركاء أساسيين للحكومة اليمنية في جهودها في مواجهة الوباء، داعياً إلى تلافي جوانب القصور وحشد الموارد والإمكانات لمساندة جهود الحكومة والعاملين في القطاع الصحي وتوفير الاحتياجات والوسائل اللازمة للعاملين في الترصد الوبائي والطوارئ، ومراكز العزل والعاملين في القطاع الصحي بشكل عام، إضافة إلى توفير المحاليل الخاصة بالأوبئة.

وشدد على ضرورة قيام القطاع الخاص بدوره الفاعل في مساندة الجهود الرامية لمجابهة الفيروس، مشيرا الى أن الحكومة قدمت تسهيلات وإعفاءات ضريبية جمركية شاملة لشركات القطاع الخاص التي تعمل على توريد وبيع مستلزمات ووسائل الحماية الصحية، وإنزال فرق رقابة إلى المنشآت وسيتم اتخاذ إجراءات عقابية تجاه المخالفين.

ودعا الوزير باعوم، السلطة المحلية بمحافظة عدن، إلى فرض حظر تجوال في المحافظة لمدة أسبوعين على الأقل حتى تتمكن فرق الترصد الوبائي من القيام بعملها وحصر أي حالات اشتباه أو إصابات بالفيروس، ومشددا على ضرورة القيام بإجراءات احترازية صارمة لما فيه مصلحة الجميع.

وطالب وزير الصحة، العاملين في القطاع الصحي في المحافظات غير المحررة، بالشفافية والإفصاح عن عدد حالات الإصابة بالوباء، وتحمل المسؤولية حيال ذلك..مشيرا إلى أن أي إخفاء لعدد الحالات سيضر بالشعب اليمني كون الوباء لا يفرق بين صغير وكبير.. مؤكداً على أهمية تبادل المعلومات حول الإصابات والاحتياجات لما فيه مصلحة الجميع.

ولفت إلى أن الحكومة أعلنت عن حالات الإصابة والوفيات بالوفاء بمحافظات (حضرموت، عدن وتعز) بكل وضوح وشفافية، وأن إخفاء أي معلومات ليس من صالح الشعب اليمني ويوسع من انتشار الفيروس.



نطالب العاملين في القطاع الصحي في المحافظات غير المحررة بالإفصاح عن عدد حالات الإصابة

وزارة المالية: نفذنا توجيهات رئيس الوزراء بصرف مبالغ طارئة لمواجهة كورونا

أكدت وزارة المالية أنها نفذت التوجيهات الصادرة من دولة رئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، في صرف المبالغ الطارئة المخصصة لمواجهة وباء كورونا وإصدار التعاميم الخاصة بإعفاء الرسوم الجمركية والضريبية على المواد الطبية لمواجهة الوباء.

وأوضحت الوزارة في بيان صحفي، نشرته وكالة (سبأ)، أمس الأربعاء، أن توجيهات من رئيس الوزراء صدرت باعتماد ميزانية تشغيلية طارئة وفورية لمركز الأمل الذي تم تخصيصه كمحجر صحي في العاصمة المؤقتة عدن لاستقبال حالات كورونا بمبلغ 60 مليون و400 ألف ريال يمني، وقد تم صرفها من وزير المالية، والتعزيز بها إلى البنك المركزي اليمني.. مشيرًا إلى أنه ايضا تم صرف أكثر من مليار من المبالغ الطارئة التي اعتمدتها اللجنة العليا لمواجهة وباء جائحة كورونا، وأيضاً تخصيص مبلغ 5 مليار ريال، لمواجهة الجائحة وسيتم توزيعها بحسب احتياجات المحافظات.

وأشار البيان إلى أن وزارة المالية وبناءا على توجيهات رئيس مجلس الوزراء، ومقترح وزارة الصحة العامة والسكان أصدرت تعاميم إلى مدراء مكاتب الجمارك بالإعفاء من الرسوم الجمركية والضريبية للمواد الطبية لمواجهة كورونا.. لافتا إلى أن التعميم يشتمل قائمة بأسماء المواد الطبية المعفية والتي تعد ضمن المستلزمات الضرورية الوقائية والعلاجية لوباء كورونا.

محافظة حضرموت تعلن عن حظر تجوال جزئي ضمن تدابير مجابهة كورونا

أكد محافظ حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية، اللواء الركن، فرج البحسني، أن الوضع الصحي لا يقبل التهاون ويتطلّب التدخّل السريع للحفاظ على سلامة المواطنين.

في اجتماع لأعضاء لجنة الطوارئ لمكافحة وباء كورونا، الذي عقد، أمس الأربعاء، في محافظة حضرموت، برئاسة المحافظ البحسني، وأقر عدداً من الإجراءات والتدابير الاحترازية لمجابهة فيروس كورونا المستجد.

وشملت القرارات الاستمرار في إغلاق جميع المنافذ الحدودية للمحافظة بشكل كامل وحتى إشعار آخر، وإعلان حالة حظر التجوال داخل مديريات محافظة حضرموت ابتداءً من اليوم الخميس الرابع عشر من رمضان من الساعة الرابعة عصراً حتى الرابعة صباحاً والاستمرار في إغلاق الأسواق العامة والمحال التجارية ومنع التجمعات، حتى إشعار آخر.

ودعا الاجتماع المواطنين الالتزام بأداء جميع الصلوات في المنازل حفاظاً على سلامتهم، ووسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية تكثيف التوعية بمخاطر الفيروس وحث الناس على البقاء في المنازل حفاظاً على سلامتهم.

وأهاب الاجتماع الذي حضره وكلاء المحافظة والمستشارين وقيادات الأجهزة العسكرية والأمنية والجهات ذات العلاقة، بجميع المواطنين الالتزام بالإجراءات الاحترازية بشكل مستمر في جميع المرافق والأماكن العامة وعدم التجمهر والازدحام والالتزام بكافة التعليمات الصادرة من الجهات ذات الاختصاص.

بدوره أشار مدير عام المكتب بساحل حضرموت د. رياض الجريري إلى رصد 3 حالات مصابة بفيروس كورونا و3 حالات مشتبهة، فيما بلغت الحالات المخالطة والتي يتم فحصها حالياً حتى الآن 52 حالة منها 30 من المكلا و22 من دوعن.

السفارة اليمنية بالقاهرة تعقد اجتماعاً موسعاً لمناقشة قضايا العالقين اليمنيين في مصر

عقدت سفارة بلادنا لدى جمهورية مصر العربية، أمس الاربعاء، اجتماعاً موسعاً برئاسة السفير الدكتور محمد علي مارم، لمناقشة قضايا العالقين اليمنيين في مصر.

وفي اللقاء الذي حضره المختصين في السفارة وممثلين عن العالقين ومدير مكتب الخطوط الجوية اليمنية في القاهرة، أكد السفير مارم أن الحكومة تولي أوضاع العالقين اليمنيين في مصر وغيرها من الدول اهتماماً عالياً، وتدرك ضرورة وضع الحلول لها في ظل الاوضاع الحالية التي تعيشها بلادنا والعالم أجمع نتيجة تفشي فيروس كورونا.

وأشار السفير مارم، إلى أن السفارة ستعمل مع ممثلين عن العالقين على دراسة كافة الخيارات المتاحة والرفع بها للحكومة لاتخاذ القرارات المناسبة حولها وبما يضمن الحفاظ على سلامة مواطنينا في بلد الاعتماد، ومراعاة القواعد والإرشادات العامة المتعلقة بمكافحة فيروس كورونا..

وتطرق الاجتماع الذي ضم لجنة الإغاثة في السفارة، عملية استكمال توزيع السلال الغذائية لبقية أبناء الجالية في منطقة الفيصل والتحضير للتوزيع للمسجلين في المرحلة الثانية بعد الانتهاء من المرحلة الأولى وفي ظل الإمكانيات المتاحة للجنة.

لجنة الطوارئ في مأرب تقر إجراءات جديدة لمواجهة جائحة كورونا

أقرت لجنة الطوارئ لمواجهة جائحة فيروس كورونا، بمحافظة مأرب في اجتماعها، مساء الاثنين، برئاسة محافظ المحافظة رئيس اللجنة اللواء سلطان العرادة، اجراءات إضافية لمواجهة جائحة كورونا ومنع انتقاله بعد تسجيل حالات مؤكدة في محافظات عدن وتعز وحضرموت مؤخرا.

وتشمل الاجراءات تشديد الفحص على مداخل المحافظة وتعزيز فرق الاستجابة الصحية العاملة في المداخل بمراكز فحص متكاملة في أسرع وقت وتعمل على مدار الساعة لفحص الاشخاص القادمين للمحافظة.

كما أقر الاجتماع الذي حضره وكيل المحافظة الدكتور عبد ربه مفتاح، البدء بتنفيذ حملة رش ضبابي رذاذي لمكافحة البعوض الناقل للملاريا، وحمى الضنك والبكتريا والذباب التي تتكاثر مع موسم الامطار، وعددا من الاجراءات الخاصة بمنع التجمعات في أسواق القات والأعراس ومختلف الفعاليات، وتشديد الرقابة الدورية لالتزام المولات والأسواق التجارية بالإجراءات الاحترازية والتعقيم المستمر واتخاذها كافة وسائل السلامة والاستمرار في نشر رسائل التوعية المجتمعية عبر مختلف الوسائل المتاحة لتوعية المجتمع بالإجراءات والطرق السليمة لحمايتهم من الفيروس.

وشددت اللجنة على أهمية استكمال اللمسات الأخيرة لإعداد وتهيئة وتجهيز المستشفى الميداني لعلاج أي حالة يثبت اصابتها بالفيروس وأماكن الحجر الصحي للمخالطين والحالات المشتبهة.

واستمعت اللجنة من مدير عام مكتب الصحة بالمحافظة الدكتور عبدالعزيز الشدادي، الى تقرير اللجنة الفنية حول ما انجزته من أعمال خلال الفترة الماضية، خاصة فيما يتعلق بتجهيز وإعداد مراكز العزل الصحية ومراكز الحجر.

أكد تقرير اللجنة الفنية، انتهاء اللجنة من تجهيز مركز العزل الرئيسي في جامعة إقليم سبأ بالإضافة الى الاستمرار في تجهيز مراكز عزل خاصة بالنازحين في المخيمات بسعة 65 سريرا كمرحلة أولى بالتعاون مع بعض المنظمات الى جانب تأهيل وتدريب(124)عاملا صحيا وتوزيعهم على (94) فريق استجابة عاجلة جاهزة في مختلف مديريات المحافظة.

في السياق، اختتمت دورة تدريبية في مجال الوقاية من العدوى للطاقم الطبي بمركز العزل الصحي لمرضى كورونا، بمحافظة مأرب، الثلاثاء، لعدد 15 متدرب ومتدربة، نظمها مكتب الصحة العامة والسكان بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية و البنك الدولي. وهدفت الدورة التي استمرت، يومين الى تعريف المشاركين بطرق الحماية الشخصية وكيفية استخدام الاحتياطات القياسية مع جميع المرضى وفي كل الاماكن والأوقات، وإكسابهم مهارات مختلفة حول عملية الرش واستخدام المعقمات ومعدات الوقاية الشخصية، وتقييم المخاطر وإدارة النفايات.

محافظ المهرة يوجه بتشديد الإجراءات الوقائية بميناء نشطون لمواجهة فيروس كورونا

وجه محافظ محافظة المهرة محمد علي ياسر، بتشديد الإجراءات الوقائية بميناء نشطون، لمواجهة فيروس كورونا.

وأكد محافظ المهرة، خلال اجتماعه، بمدير عام ميناء نشطون سعيد كريس، على أهمية اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة للوقاية من الفيروس ومنع الإزدحام وتشديد إجراءات التعقيم بشكل يومي.. مشدداً على ضرورة فحص طواقم السفن للتأكد من عدم وجود حالات كورونا.

وفي السياق، ناقش اجتماع برئاسة أمين المجلس المحلي بالمهرة سالم نيمر، الثلاثاء، تجهيزات مراكز العزل وترتيب السكن والحوافز للطواقم الطبية العاملة في المحاجر الصحية.

واستعرض الاجتماع، التجهيزات في المحجر الصحي بمديرية شحن، وسير العمل في تركيب الكاميرات لفحص درجة الحرارة عن بعد.

وأكد مدير مكتب الصحة بالمحافظة الدكتور عوض سعد، على ضرورة تجهيز مراكز العزل وتوفير منظومات الأمن والسلامة للعاملين في المحاجر الصحية، لافتا إلى أنه سيتم الاستعانة بطلاب المعهد الصحي بالمحافظة لرفد الكادر الصحي في مراكز العزل والمحاجر الصحية. كما ناقشت لجنة مكافحة فيروس كورونا بمستشفى الغيضة المركزي، برئاسة مدير مكتب الصحة الدكتور عوض سعد، القضايا المتعلقة بتجهيزات مركز الحميات " covid 19"، واستراتيجية عمل الطواقم الطبية والميزانية التشغيلية وحوافز العاملين بالمركز وغيرها من الجوانب الأخرى.



مركز الملك سلمان يدشن تسليم الدفعة الأولى من المساعدات الطبية لمكافحة كورونا

دشن مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أمس الأربعاء، بمدينة سيئون محافظة حضرموت،تسليم الدفعة الأولى من المساعدات الطبية المقدمة لليمن لمكافحة فيروس كورونا المستجد(كوفيد19-).

واشتملت الدفعة الأولى التي تم تسليمها للبرنامج الوطني للإمداد الدوائي التابع لوزارة الصحة بمدينة سيئون بحضور وكيل محافظة حضرموت لشؤون مديريات الوادي والصحراء عصام الكثيري، على الاحتياجات الهامة من أدوات الحماية والملابس الواقية وأجهزة الكشف على المرضى واللوازم المخبرية إضافة إلى الأدوية والقساطر الوريدية والكمامات وأسرّة المرضى، بهدف دعم وتحسين قدرات وزارة الصحة والسكان لمواجهة تفشي فيروس كورونا في اليمن.

وأشار الوكيل الكثيري الى أن الدفعة تأتي امتداداً لمساهمات الاشقاء بالمملكة العربية السعودية ومركز الملك سلمان في مساندة جهود السلطات المحلية في مجابهة جائحة كورونا في ظل الظرف الاستثنائي الذي تمر به البلاد.

بدوه أوضح مدير مركز الملك سلمان باليمن عبدالرحمن الصيعري، بأن المساعدات الطبية سيتم توزيعها على المراكز الطبية بمختلف المحافظات.

26 سبتمبر

العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

ناطق لجنة الطوارئ لمواجهة كورونا في تعز لـ«26 سبتمبر»:

وفاة المصاب الأول بكورونا ونعمل على منع تفشي الفيروس



تعز - هشام المحيا

أكد الناطق الرسمي باسم لجنة الطوارئ لمواجهة جائحة كورونا بتعز احمد منصور، وفاة المصاب الأول بفيروس كورونا في الحجر الصحي بالمستشفى الجمهوري أمس الاربعاء.

أوضح منصور - في تصريح خاص لـ"26سبتمبر"- أن الاجهزة الطبية في الحجر الصحي بالمستشفى الجمهوري قدمت للمصاب الرعاية الممكنة الا ان الحالة كانت في مراحل متقدمة لتتوفى صباح أمس الأربعاء.

وعن الحالة المصابة الاخرى والمخالطين لها قال منصور: "اثبتت الفحوصات اصابة حالة واحدة من المخالطين للحالة الاولى وخلو البقية من اعراض الفيروس وعددهم 11 حالة".

ولفت إلى أن "حالة الإصابة الثانية مستقرة وهي تخضع حاليا للعزل المنزلي فيما تم عزل بقية المخالطين وعددهم 11 حالة على أن يتم إعادة الفحوصات لهم بعد اربعة ايام للتأكد من خلوهم من فيروس كورونا".

واضاف منصور: " قامت اللجنة باتخاذ اجراءات وقائية عديدة في منطقة ظهور الإصابة ومن ذلك الرش والتعقيم والتوعية للسكان والمخالطين للحالة وذلك بشكل يومي"

وعن الاجراءات الوقائية بشكل عام في المحافظة أكد ناطق لجنة الطوارئ بتعز أنه "تم تشديد الإجراءات في مداخل المحافظة بما في ذلك المداخل غير الرسمية، وفي الداخل تم اغلاق المساجد وتجري حاليا بجهود كبيرة لتشتيت الأسواق لمنع التجمعات بالإضافة إلى إجراءات أخرى كالتوعية".

مؤكدا ان لجنة الطوارئ تواجه صعوبة في إغلاق الأسواق نظرا لعدم استجابة الكثير من المواطنين وعدم الالتزام بتعليمات اللجنة.

وحول القرارات المحتملة للجنة الطوارئ كحضر التجوال والحجر المنزلي لمحاصرة الفيروس في حال ظهرت اصابات جديدة يقول احمد منصور: "في حال ظهور حالات جديدة فإننا نعتبر مدينة تعز ككل نقطة وبائية نظرا للتجمعات السكانية الضيقة وبالتالي سيتم التحريز عليها والتعامل معها كمنطقة واحدة وبالتالي فإن اجراءات الحجر المنزلي في وقت معين بغرض التعقيم وغيرها من الإجراءات ستتم عند اللزوم على المدينة بكاملها".

واستغرب ناطق اللجنة من الحديث عن عدم وجود حالات إصابة بالفيروس في تعز.. معتبرا ذلك خطرا يهدد حياة المواطنين باعتباره يجعلهم غير مبالين بالاجراءات الوقائية والتعليمات الصحية بشكل عام.

واكد ان اتهام البعض لجنة الطوارئ بأنها أعلنت وجود الحالات بهدف الحصول على دعم المنظمات غير واقعي... موضحا ان ما تمتلكه المحافظة لمواجهة كورونا لا يكاد يذكر... ولفت منصور إلى ان "محاليل الفحوصات التي وصلت لتعز من منظمة الصحة العالمية لا تتجاوز خمسين فحصا بينما أعطت صنعاء اكثر من 3 آلاف فحص... كما ان اجهزة التنفس لم تصل لتعز سوى جهازين فقط".

ودعا منصور "المنظمات الدولية والحكومة الشرعية الى دعم جهود لجنة الطوارئ بتعز بالإمكانيات اللازمة لمواجهة الفيروس واحتوائه قبل ان تحل الكارثة".

واختتم ناطق لجنة الطوارئ لمواجهة كورونا بتعز بدعوة المواطنين الى التعاون مع اللجنة بالالتزام بالتعليمات الصادرة عنها وعدم الالتفات الى من يحاولون تشتيت الجهود وانكار وجود الفيروس.

وسط تأكيد إصابة العشرات ووفاة حالات لم تعلن إلا عن حالة واحدة!

الحوثيون وكورونا.. الحسابات السياسية أغلى من حياة المواطنين

أعلنت مليشيا الحوثي عبر ما يسمى وزير الصحة المدعو طه المتوكل عن تسجيل أول حالة إصابة بفيروس كورونا لمهاجر صومالي تم التأكد من إصابته بالوباء بعد وفاته في أحد فنادق صنعاء.

الاعلان عن جنسية المصاب أثار سخرية ناشطين وصحفيين ومهتمين من اعلان جماعة الحوثي ان المصاب بفيروس كورونا صومالي الجنسية منددين بهذا الاعلان المستفز مؤكدين أن هذا التصرف معيب وغير اخلاقي وهدفه التنصل من المسؤولية تجاه الناس ورمي واقعة تفشي الوباء على جهات أخرى.



تقرير/ قاسم الجبري

بعيدا عن جنسية المصاب يتساءل الناس ماذا عن المداهمات التي قامت وتقوم بها المليشيا الحوثية على بيوت في صنعاء وفرض حجر صحي عليهم بحجة كورونا؟! ولم تفصح المليشيا عن نتائج حالات الاشتباه، بل وماذا عن حالات وفاة تحدث عنها كثيرون وهي الأخرى لم توضح المليشيا سبب الوفاة؟!

رصد إصابات بصنعاء

في صنعاء وتحديدا في حيي "الحصبة" و"السنينة" فرضت المليشيا الحجر الصحي على أسرتين بعد الكشف عن إصابات بالفايروس، وكانت قد نقلت 3 إصابات من المستشفى الجمهوري إلى فندق موفمبيك الذي أعلنته قبل أيام مركزا للحجر الصحي.

قبل أسبوع حاصرت أطقم حوثية سوق باب السلام في صنعاء قبل أن تقوم بإغلاقه ومنع الناس من الدخول والخروج بسبب ما قيل: إنها إصابات بكورونا.

الأمر ذاته قامت به المليشيا في عدة أسواق منها سوق شميلة جنوب العاصمة المختطفة صنعاء.

مصدران طبيان وموظف في منظمة الصحة العالمية كشفوا عن حالتي إصابة مؤكدة بفيروس كورونا على الأقل في صنعاء.

مصادر طبية أكدت وجود 13 إصابة بفيروس "كورونا" في مستشفى الكويت، موضحة أن المليشيا فرضت على الأطباء حجرا صحيا، وتكتمت على الإصابات.

مصادر محلية في صنعاء أفادت عن وجود حالة اشتباه جديدة بكورونا في منطقة ضبوة في الجزء الجنوبي لصنعاء، وبحسب المصادر فقد أخذت مليشيا الحوثي الحالة المشتبه بها إلى مكان مجهول وسط تكتم شديد عن الحالة والحالات السابقة التي تم أخذها من سوق باب السلام.

إصابات في ذمار

في محافظة ذمار طوقت مليشيا الحوثي إحدى قرى مديرية ميفعة عنس، بعد أنباء عن إصابات بفيروس كورونا ونشرت عشرات المسلحين على مداخل قرية "الحسول ومنعت الأهالي من الخروج أو الدخول إلى القرية.

وأشارت المصادر إلى أن الحوثيين يتعاملون مع الوباء بصورة أمنية، لا تمت للإجراءات المتبعة في العالم بصلة إذ لم يتخذوا أي إجراءات صحية تجاه المشتبه بإصابتهم بالفيروس، كما لم يقدموا أي مستلزمات تساعد في الوقاية من الوباء.

وذكرت المصادر أن المصاب الذي تأكدت إصابته بالفيروس يعمل في بيع القات في سوق عنس بصنعاء أحد أكثر الأسواق ازدحاماً، ويحتمل أن يكون قد نقل الفيروس إلى محيط أسرته، الأمر الذي يشير إلى أن هناك انتشاراً كبيراً للوباء في العاصمة صنعاء.

حالات وفاة في إب

في محافظة إب أفادت مصادر طبية في تصريح خاص لـ"26سبتمبر" -طلبت عدم ذكر اسمها خوفا من بطش الحوثيين- أن هناك عشرات الحالات مصابة بفايروس كوفيد19.

وكشف المصدر عن وجود أربع حالات وفاة، مشيراً إلى أن المليشيا تتكتم عن تفشي الوباء وتمنع الأطباء من الإدلاء بأي تصريح.

تعتيم حوثي

على مدى الأيام الماضية تناقلت وسائل الإعلام أنباء عن عمليات مداهمة يقوم بها الحوثيون للأحياء والمستشفيات ويُنقلون مواطنين بصورة لا إنسانية قد يكونون حاملين للفايروس.

مصادر طبية تسرب من حين لآخر معلومات عن وجود إصابات ووفيات بالفيروس الذي انتشر في كل بلدان العالم، ووصل أخيرا إلى اليمن حيث أعلنت الصحة عن تسجيل إصابات في حضرموت وعدن وتعز.

وعلى الرغم من المعلومات الكثيرة القادمة من صنعاء وغيرها من المناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا الحوثي، والتي تؤكد وجود إصابات إلا أن المليشيا لم تعلن إلا عن تسجيل إصابة واحدة بالفيروس المستجد في المناطق الخاضعة لسيطرتها، وهي مناطق ذات كثافة سكانية حيث يتواجد فيها نحو 60% من سكان اليمن وتنعدم فيها بشكل شبه كلي ثقافة الاحتياطات الصحية.

مليشيا الحوثي تفرض قيودا شديدة على نشر المعلومات حول كورونا، إذ تواصل تكتمها عن المعلومات الجديدة حول الاصابات بفايروس كورونا في المناطق الخاضعة لسيطرتها.

مطالبات بكشف الحقيقة

عدة جهات طبية طالبت سلطة مليشيا الحوثي بكشف الحقيقة للناس كي يأخذوا حذرهم ولا يتساهلوا لئلا تحدث كارثة لن يستطيع أحد تداركها خاصة في ظل اطمئنان الناس مما حذا بمصادر طبية أن دعت سكان العاصمة صنعاء بأن يتخذوا جميع الوسائل الاحترازية والوقائية والابتعاد عن التجمعات خاصة وأنه قد تم التأكد من تسجيل عديد حالات في صنعاء ويتم التكتم عنها.

وكالة "رويترز" كشفت قبل أيام عن وجود حالة مؤكدة واحدة على الأقل في العاصمة صنعاء غير أن وزارة الصحة التي يسيطر عليها الحوثيون نفت ذلك، وقالت إن نتائج فحص جميع الحالات المشتبه فيها جاءت سلبية.

عبده بشر برلماني يقيم في صنعاء طالب الحوثيين بتعامل انساني مع المصابين بالمرض، حيث أشار إلى أن المليشيا تتعامل مع المصابين وكأنهم مجرمو حرب وقال :"كورونا ياحوثيون هو مرض والمصابون به لم يصابوا بارادتهم وتعاملكم مع الحالات المشتبه فيها وكأنه مجرم حرب ونشر الأطقم العسكرية والأمنية وتحاصر الحارات وتقوم باصطحابه للحبس كمجرم وليس كمريض".

وأضاف بشر في منشور على صفحته في الفيس بوك: "يا خبرة لنا نحذر منذ فترة طويلة بضرورة التجهيز والاستعداد لمواجهة هذا المرض لكن لا حياة لمن تنادي (ياجن) هذا مريض يجب اصطحابه الى مستشفى أو مركز حجر صحي وليس الى الحبس او حوش اغنام اتقوا الله حتى في هذا الشهر الكريم وتعاملوا كبشر ولو لمرة واحدة وتعاملوا بإنسانية مع المشتبه فيهم ونأمل عدم استخدام الكورونا سياسيا او للجباية، انشروا الوعي الصحي بين اوساط المجتمع واي اخفاء لأي حالات مصابة حتى ينفجر الوضع ويتضاعف أعداد الوفيات والمصابين يتحمل مسؤولية ذلك القائمون على هذا الأمر".

مثل سيدتها إيران

على خطى النظام الإيراني في سياسته للتعامل مع جائحة كورونا تسير المليشيا الحوثية حيث تكتم على انتشار كورونا في البداية ثم لم يتعامل معه بالشكل المناسب واعتبره مؤامرة دولية عليه، واستمر في تسخير موارده لدعم مليشياته وطموحاته التوسعية غير آبه بصحة وسلامة مواطنيه.

يقول محللون: إن مليشيا الحوثي تتعامل مع فيروس كورونا بعقلية بوليسية باعتباره مؤامرة كونية على الولاية والعترة، الأمر الذي سيسرع من تفشي الوباء، تماما مثل الأسلوب الايراني في التعامل مع الوباء و الإنكار حتى تحول الى كارثة على مستوى البلاد، مشيرين إلى أن مليشيا الحوثي بلا عقل و لا وعي و لا ضمير يحركها و لا مسؤولية أخلاقية.

لا تأبه لحياة اليمنيين

حالة من الخوف يعيشها العالم وإعلان حالة الطوارئ منذ ظهور فايروس كورونا نظراً لسرعة انتشاره، ويتضاعف الخوف في اليمن نتيجة انهيار الوضع الصحي الناتج عن الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثي المدعومة من إيران.

مليشيا الحوثي التي تمارس القتل بحق اليمنيين على مدار الساعة لا يهمها موت اليمنيين، أو حياتهم وكل ما يهمها هو خدمة الأجندة الإيرانية في المنطقة، ففي الوقت الذي أعلنت الشرعية والتحالف العربي وقف المواجهات من جانب واحد من أجل إتاحة الفرصة أمام وزارة الصحة، ومنظمة الصحة العالمية لمواجهة فيروس كورونا، نجد أن المليشيا كثفت من عمليات التصعيد في جميع جبهات المواجهة في رسالة واضحة للمجتمع المحلي والدولي مفادها أن حياة المواطن اليمني لا تمثل بالنسبة لها أي قيمة، لذا لا غرابة في عدم مبالاة مليشيا الحوثي بخطورة تفشي فيروس كورونا، وبدلا من وضع الحلول ظهر قادتها على شاشات القنوات الفضائية يطالبون المواطنين الهروب من الموت بفيروس كورونا إلى الموت في جبهات المواجهة.

تفاقم الوضع

مليشيا الحوثي الانقلابية تتكتم عن إعلان الأرقام الحقيقة للإصابة بفيروس كورونا في حين تتحدث مصادر طبية عن وجود إصابات عدة، محذرة من تفاقم الأوضاع بشكل كبير بسبب التكتم الحوثي.

السفير اليمني في الأردن علي العمراني أشار إلى أن انعدام الشفافية لدى سلطات الانقلاب في صنعاء في الإعلان عن حالات الإصابة بمرض كورونا سيترتب عليه مفاقمة الوضع أكثر من حيث مستوى الدعم المقدم من المنظمات الدولية حيث أن المنظمات تقدم الدعم المتاح حسب عدد حالات الإصابة.

وأضاف العمراني في تغريدات له على تويتر: "كذلك فإن المواطنين، ونتيجة للتكتم لا يتخذون احتياطاتهم الممكنة من تباعد جسدي، وتجمعات، أو لبس كمامات إن توفرت، وخلافه، وكل هذا يسهم في انتشار عدوى المرض بشكل أكبر".

وقال: "يبدو أن الجماعة يطبقون شعارهم الأثير (لا نبالي)! أو يمضون على نهج الصريع يحيى حميد الدين عندما قال وهو يرد على من طلب منه مساعدة الشعب في المجاعة "من مات فهو شهيد، ومن عاش فهو عتيق".

السكان يخشون تعتيم الحوثي

مصادر إعلامية ذكرت أن سكان صنعاء يمتلكهم الرعب ويشعرون بقلق بالغ خوفا من تفشي الفايروس في ظل تعتيم الحوثيين على المعلومات حول حالات إصابة جديدة، متسائلين عن حملة للحوثيين لاحتجاز أشخاص من منازلهم وفرض حجر صحي على بعضهم خلال الأيام الماضية دون الإعلان عن أي حالة إصابة.

سيناريو مرعب

سيناريو مرعب لفايروس كورونا في اليمن حيث طرحت منظمة الصحة العالمية العديد من السيناريوهات المُسندة بالبيانات على السلطات المحلية لتتضح الصورة الكاملة متوقعة أن يؤثر الفيروس على نحو 16 مليون رجل وامرأة وطفل أي ما يزيد عن 50% من السكان.

إذا اطلع الناس مبكراً على الفاشيات وحُذِّروا منها، وإذا فُعِّلت التدابير المناسبة لاختبار الحالات وتتبعها وعزلها ورعايتها في تلك الحالة، يمكن تلافي الوضع ومكافحة انتقال الفايروس حسب المنظمة.

بالنظر إلى تطبيق آلية النجاة المشروحة من الصحة العالمية نجد أن مليشيا الحوثي تعمل على النقيض من ذلك تماما ففي الوقت الذي تتوافد الأخبار عن وجود حالات مصابة بالفايروس في صنعاء لم تقم بأي اجراء احترازي حقيقي في سلوك ينم عن عدم اكتراثها لحياة المواطنين في مناطق سيطرتها.

استثمار الوباء

تعتقد مليشيا الدمار الحوثية أن الشفافية في الاعلان عن عدد الحالات المصابة بالفايروس سيؤخر حملتها وتصعيدها العسكري، وسيجعل المواطنين يلزمون بيوتهم مما يفقدها القدرة على الحشد ودفع الناس للجبهات، وقد يفتح الباب لثورة شعبية عارمة داخل مناطق سيطرتها، لذلك تمتنع من الاعتراف بوجود حالة إصابة بالفايروس.

المليشيا وبدلا من اتخاذ اجراءات وقائية للحد من تفشي الفايروس قامت بفتح حسابات بنكية لما زعمته للتبرع لمواجهة الوباء غير أنها تنفقه على حربها، وفي المقابل تحصل المليشيا على ملايين الدولارات من منظمة الصحة العالمية، وهيئات ومنظمات دولية آخرى ومحلية ، وتفرض الإتاوات على التجار والموظفين والأنشطة التجارية تحت مسمى مكافحة كورونا ولكنها تسخر جزءا كبيراً منها لدعم مجهودها الحربي.

تشكيل لجنة طوارئ بدون المليشيا

ثمة مسؤولية إنسانية تقع على عاتق منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات ذات العلاقة بتحمل مسؤوليتها في توفير المتطلبات الصحية وغيرها، والأهم من ذلك هو تشكيل لجنة طوارئ بعيدة عن مليشيا الحوثي التي باتت تستثمر الكوارث في نهب المساعدات واستغلالها في قتل اليمنيين، حيث عثر الجيش اليمني مؤخراً في الجبهات على مساعدات الأمم المتحدة في مواقع الحوثيين.

يؤكد محللون أن المليشيا الحوثية تقدم خططها العسكرية ومصالحها السياسية ومخاوفها على صحة المواطن اليمني سواءً في مناطق سيطرتها أو في المناطق الأخرى.

26 سبتمبر

العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

في اليوم العالمي لحرية الصحافة.. اختطاف وتعذيب وإرهاب وقرارات قتل.. ممارسات حوثية تطال الصحفيين في معتقلات الانقلاب

صحافة اليمن.. عام سادس من الحرب وتكميم الأفواه سيد الموقف

4 صحفيين يواجهون الموت في سجون مليشيا الكهنوت الحوثية المدعومة إيرانياً

تقرير/ عارف الواقدي

حل اليوم العالمي لحرية الصحافة الذي يوافق 3 مايو من كل عام، ولا زالت الصحافة والصحفيون في اليمن ضحايا جحيم الحرب وعنف المليشيا المتمردة.

عام سادس على الحرب، ولا يزال توفيق المنصوري، ورفاقه في سراديب السجون والمعتقلات الحوثية يواجهون الكثير من التعذيب الوحشي، وخطر يداهم حياتهم، وغيرهم مئات آخرون شردتهم المليشيا وحربها على اليمن واليمنيين.

غياهب السجون

حل اليوم العالمي لحرية الصحافة، ولا تزال الصحافة وأرباب أقلامها الحرة في اليمن -طبقا للعديد من الصحفيين والإعلاميين والناشطين -تكبلهم قيوداً ثقيلة تجثو عليهم، ولا حرية للصحافة وأبنائها في اليمن، فضلا عما يفرضه التكميم المفروض على أفواه الصحفيين اليمنيين من إخفاء قسري.

ولا يزال نحو 13 صحفياً يمنياً يقبعون في سجون ومعتقلات مليشيا التمرد الحوثية، مر على البعض منهم أكثر من خمسة أعوام، تعرضوا خلالها للتعذيب والاخفاء القسري دون ذنب سوى أنهم يمارسون عملهم الإعلامي وإظهار الحقيقة.

وفي الوقت الذي يحتفل صحفيو العالم باليوم العالمي لحرية الصحافة، ما تزال تمارس في اليمن أبشع الجرائم والممارسات اللاإنسانية بحق الصحافة والصحفيين من قبل مليشيا الحوثي الارهابية التي امتهنت كرامة الصحفيين ومارست بحقهم كل أنواع الانتهاكات.

ومنذ نهاية العام 2014م، أي منذ ما بعد الانقلاب الحوثي زادت وتيرة الانتهاكات والممارسات التعسفية ضد الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي في اليمن ولا زالت حتى اليوم، وأصبحت حياتهم مهددة بالقتل والاصابة والاختطاف والتعذيب حتى الموت وأحيانا الإخفاء القسري.

للعام السادس على التوالي منذ اندلاع الحرب في البلاد، والصحافة اليمنية تعد الضحية الأكبر لمليشيا الحوثي الانقلابية، والتي ما يزال فرسانها يدفعون ضريبة حرية التعبير تحت مقصلة مليشيا الإرهاب الحوثية.

أخطر بيئة للصحفيين

على مدى الست سنوات الماضية دأبت مليشيا الانقلاب الحوثية على ارتكاب العديد من الأعمال العدائية تجاه الصحفيين والصحافة، صنفت معها اليمن بأنه "أخطر البيئات العدائية في العالم للصحافة" خصوصا بعد تحريضات متواصلة من زعيم المليشيا الحوثية باستهداف الصحفيين، اعتبر فيها الصحفيين بأنهم أشد خطرا على الانقلاب من الجيش الذي يواجهه في الميدان.

وارتكبت مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية المدعومة إيرانياً على مدى تلك السنوات -بحسب إحصائيات دقيقة صادرة عن منظمات حقوقية ودولية -أكثر من 20 عملية اختطاف طالت صحفيين وإعلاميين قضوا السنوات في معتقلاتها، فضلا عن قيامها بقتل ما لا يقل عن 18 آخرين.

في الـ9 من ديسمبر من العام الماضي عقدت ما أسمتها مليشيا الحوثي "محكمة أمن دولة" التابعة لها أولى جلسات محاكمة 10 صحفيين، جلسات المحاكمة افتقرت لأبسط أنواع المحاكمة العادلة، حيث عقدت الجلسات بما فيها جلسة النطق بالحكم دون حضور المحامين وتعرض المحاميون أكثر من مرة للتهديد.

وفي صباح الـ11 من أبريل 2020 أصدرت المحكمة التابعة للمليشيا الحوثية حكما بإعدام أربعة من الصحفيين هم: "حارث حميد وتوفيق المنصوري وعبدالخالق عمران وأكرم الوليدي".

حارث حميد



حارث صالح صالح حميد، صحفي تخرج من كلية الإعلام بجامعة صنعاء، يبلغ من العمر 28 عاما، محرر في موقعي (الصحوة، الربيع 3) تعرض للاختطاف من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية في 9 يونيو2015 في العاصمة صنعاء أثناء ممارسته لعمله الاعلامي برفقة 8 من زملائه.

قامت مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية باقتياده مع زملائه المختطفين إلى سجن الأحمر، ثم سجن منطقة الثورة، وهبرة، قبل ان ينتهي بهم المطاف في سجن الأمن السياسي التابع لها، تعرض إثرها الصحفي الوليدي خلال هذه الفترة للإخفاء القسري والتعذيب النفسي والجسدي ومنعت أسرته من زيارته.

عبدالخالق عمران



عبدالخالق احمد عبده عمران، رئيس تحرير موقع الإصلاح أونلاين، تخرج من كلية الإعلام بجامعة صنعاء، من مواليد 1985 بمديرية وصاب التابعة لمحافظة ذمار، متزوج ولديه ولد وبنت، تعرض للاختطاف من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية في 9 يونيو2015 في العاصمة صنعاء أثناء ممارسته لعمله الاعلامي برفقة 8 من زملائه.

قامت مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية باقتياده مع زملائه المختطفين إلى سجن الأحمر، ثم سجن منطقة الثورة، وهبرة، قبل ان ينتهي بهم المطاف في سجن الأمن السياسي التابع لها، تعرض إثرها الصحفي الوليدي خلال هذه الفترة للإخفاء القسري والتعذيب النفسي والجسدي ومنعت أسرته من زيارته.

توفيق المنصوري



توفيق المنصوري، صحفي كان يعمل بصحيفة المصدر أونلاين، ويبلغ من العمر 34 عاما، متزوج ولدية ثلاثة أطفال، تعرض للاختطاف من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية في 9 يونيو2015 في العاصمة صنعاء أثناء ممارسته لعمله الاعلامي برفقة 8 من زملائه.

قامت مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية باقتياده مع زملائه المختطفين إلى سجن الأحمر، ثم سجن منطقة الثورة، وهبرة، قبل ان ينتهي بهم المطاف في سجن الأمن السياسي التابع لها، تعرض إثرها الصحفي الوليدي خلال هذه الفترة للإخفاء القسري والتعذيب النفسي والجسدي ومنعت أسرته من زيارته.

أكرم الوليدي



أكرم صالح مسعد الوليدي، صحفي تخرج من كلية الإعلام بجامعة صنعاء، يبلغ من العمر 31 عاما ينتمي لمحافظة ريمة يعمل محرر في موقع "الربيع نت"، تعرض للاختطاف من قبل مليشيا الحوثي الانقلابية في 9 يونيو2015 في العاصمة صنعاء أثناء ممارسته لعمله الإعلامي برفقة 8 من زملائه.

قامت مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية باقتياده مع زملائه المختطفين إلى سجن الأحمر، ثم سجن منطقة الثورة، وهبرة، قبل أن ينتهي بهم المطاف في سجن الأمن السياسي التابع لها، تعرض إثرها الصحفي الوليدي خلال هذه الفترة للإخفاء القسري والتعذيب النفسي والجسدي ومنعت أسرته من زيارته.

انتهاكات مستمرة وجرائم حرب

الصحافة اليمنية في مهب جرائم المليشيا



كعنوان لتدشين مرحلتها وتعاملها مع السلطة الرابعة وجنودها شرعت المليشيا الانقلابية الحوثية منذ سيطرتها على صنعاء 2014 إلى إغلاق مقرات الصحف والقنوات الإعلامية والإذاعات المحلية ودور النشر وصادرت معداتها، وتوقفت معظم الصحف اليمنية المناهضة لها عن الصدور في سلوك ينم عن رغبتها في تغييب الحقيقة بقتل شهودها.

يحل اليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من مايو من كل عام وحرية الصحافة في مناطق سيطرة الحوثيين تزداد سوءا وقتامة تماما كمشروعها الظلامي الكهنوتي، العديد من الصحفيين يقبعون خلف القضبان في سجون مليشيا الحوثي، يتعرضون لأصناف شتى من التعذيب الجسدي والنفسي، ويتم حرمانهم من أبسط الحقوق ورغم المطالبات الدولية بالإفراج عنهم إلا أن مليشيا الحوثي الإجرامية، لا تزال تمارس جرائمها.

تقرير/ قاسم الجبري

تلاحق المليشيا الحوثية الصحفيين والناشطين الحقوقيين بشكل مفرط في القسوة والقمع الممنهج وعبر إلحاق تهم الإرهاب بكل من يخالفها الرأي.

وبتلك الممارسات الاجرامية بحق الصحفيين جعلت المليشيا حرية التعبير تمر بأسوأ مراحلها، حيث يعيش الصحفيون حالة رعب حقيقية وبشكل متزايد على حياتهم ومصدر رزقهم جراء تنامي حالة القمع التي يتعرض لها الوسط الصحفي وكل مساحات الرأي والتعبير في مناطقها.

منذ انقلابها على الشرعية في 21 سبتمبر 2014 اختطفت المليشيا العشرات من الصحفيين، ولفقت لهم تهما باطلة مثل التجسس أو الإرهاب وزجت بهم في سجون الأمن السياسي بصنعاء في ظروف شديدة الخطورة حيث تمارس عليهم ألوانا من التنكيل والتعذيب الوحشي.

يوم مأتم الصحفيين

الثالث من مايو من كل عام اليوم العالمي لحرية الصحافة لم يعد بالنسبة لليمنيين يوما لدعم حرية الصحافة وتعزيزها، بل بات مأتماً تتذكر فيه الصحافة اليمنية فقداءها والانتهاكات الجسيمة التي مرت بها الصحافة في أعوامها التي خلت.

استهداف الصحفيين والمؤسسات الإعلامية والتضييق على عملهم والممارسات البشعة التي ترتكبها جماعة الحوثيين بحق الصحافة اليمنية على مدى السنوات الماضية ودون توقف جعلت الحريات الإعلامية تعيش واقعا مريرا.

أوامر قتل

في العاشر من إبريل من الشهر المنصرم أصدرت مليشيا الحوثي أوامر قضت بقتل أربعة صحفيين وهم توفيق المنصوري وعبدالخالق أحمد عمران وأكرم الوليدي وحارث صالح حميد..

أوامر القتل تلك لخصت تماما واقع الصحافة في مناطق سيطرة المليشيا على الرغم من أن القضية كانت مغلقة بحكم أن المليشيا كانت قد أخبرت المتابعين عن الصحفيين المختطفين أنهم سيخرجون ضمن صفقة تبادل الأسرى.

فحسب محامي الصحفيين عبدالمجيد صبرة أنه بعد أن أحيل ملفهم إلى النيابة العامة واستطاع المحامون أن يطلعوا على بعض الأوراق التي تؤكد أن قضية هؤلاء الصحفيين هي قضية للمزايدة السياسية حيث ظلت النيابة مدة سنة وثلاثة أشهر دون أن تحقق معهم بحجة أنهم سيخضعون لعملية تبادل أسرى بمعنى على أنه ليست عليهم قضايا جنائية من الأساس، وإنما الغرض من احتجازهم واعتقالهم هو تبادل الأسرى بالرغم من أنهم أخذوهم من اماكن عملهم.

قناعة مسبقة

ويضيف: "استمر ملفهم أمام النيابة أكثر من سنتين ثم أحيل إلى المحكمة وبدأت الاجراءات المريبة في محاولة لعمل محاكمة صورية تفتقر لأدنى صور المحاكمة العادلة، إذ بالرغم من متابعتهم اليومية لملف القضية تفاجأوا أن أول جلسة تم عقدها دون إبلاغهم..

ولفت إلى أن المحامين اكتشفوا من خلال المتابعة للقضية أن من كلفه الحوثيون قاضياً والذي أصدر الحكم كانت لديه قناعة مسبقة في القضية.

محامي الصحفيين أكد أن المدعو القاضي محمد مفلح رئيس ما يسمى المحكمة الجزائية المتخصصة "بنى حكمه وفقا للأقوال المنسوبة إلى الصحفيين المختطفين التي تم انتزاعها منهم من قبل الأمن السياسي والبحث الجنائي؛ تلك الأقوال سجلت عليهم قبل خمس سنوات وهم أمام النيابة أنكروها ولا نعلم ما الذي تم معهم مع القاضي في الجلسات التي تمت بدون حضورنا".

تهم ملفقة

مليشيا الحوثي حاكمت الصحفيين بتهم ملفقة بسبب ممارستهم السلمية لحقهم في حرية التعبير. وخلال فترة احتجازهم، تم اخفاؤهم قسرا، واحتُجزوا بمعزل عن العالم الخارجي على فترات متقطعة، وحُرموا من الحصول على الرعاية الطبية، وتعرضوا للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

ورقة مساومة

احتجاز تعسفي بحق صحفيين لمدة تقرب من خمس سنوات من قبل جماعة الحوثي المسلحة يعد مؤشراً قاتماً للحالة الأليمة التي تواجهها حرية الإعلام في مناطق سيطرتها، إذ ثبت من خلال ممارساتها أنها تستخدم الصحفيين كورقة ضغط ومساومة في حربها العبثية مما حذا بالاتحاد الدولي للصحفيين الاعلان عن رفضه وتنديده بأوامر الإعدام داعيا للإفراج الفوري عن جميع الصحفيين المعتقلين.

بطابع سياسي

يؤكد حقوقيون أن مليشيا الحوثي تستخدم تلك القضايا كمنصة لإرسال مجموعة من الرسائل السياسية في زمن وظرف معين، وأن تحريك القضاء بمثل هذه القضايا أو صدور أحكام يأتي غالبا في ظروف سياسية معينة تحاول المليشيا من خلالها تصدر مجموعة من الرسائل.

محللون أشاروا إلى أن جماعة الحوثي بهذا الحكم وبهذه الطريقة والمخالفات الجسيمة -علما أن الحكم آت من محكمة منعدمة وليس لها ولاية إلا أنها تأتي لتقويض جهود السلام- قدمت رسالة سلبية للمجتمع الدولي بأنها ماضية في طريقها دون اكتراث بكل هذه الرسائل من المجتمع الدولي وذاك التصرف يؤكد أننا أمام محاكم ليست سوى منصات وأدوات صراع سياسي.

أكثر من 6 آلاف انتهاك

مكتب حقوق الإنسان بأمانة العاصمة صنعاء أطلق تقريراً حقوقياً رصد انتهاكات مليشيا الحوثي وجرائمها ضد الصحفيين والاعلاميين بأمانة العاصمة صنعاء منذ سيطرتها على صنعاء وحتى اليوم.

مدير عام مكتب حقوق الإنسان بأمانة العاصمة قال: إن المكتب سجل اكثر من 6 آلاف حالة انتهاك ضد الاعلاميين والصحفيين والمؤسسات الصحفية والاعلامية والانتاجية العامة والخاصة و تنوعت الانتهاكات بين القتل والاختطاف والتعذيب والتهديد والاخفاء القسري والاقصاء والتعسف والفصل الوظيفي وتشريد الصحفيين، إضافة إلى نهب الممتلكات التابعة للمؤسسات الإعلامية العامة والخاصة".

وحسب فهمي الزبيري كان الانتهاك الاخطر هو قرارات القتل ضد 4 صحفيين موضحاً بأن دلالة توقيت إطلاق التقرير في اليوم الذي يحتفل فيه العالم بحرية الصحافة بينما اربعة من الصحفيين في اليمن يواجهون خطر الإعدام.

ثاني تنظيم إرهابي إجراما بحق الصحفيين عالمياً

المليشيا الإرهابية الحوثية -ذراع إيران في اليمن- حلت في المرتبة الثانية بعد تنظيم داعش الإرهابي انتهاكا وإجراما بحق الصحافة والصحفيين وحرية التعبير على مستوى العالم وفق تقييم منظمات دولية ذات صلة.

وصنفت منظمة "مراسلون بلا حدود" مليشيا الحوثي خلال الثلاث السنوات الأخيرة كثاني أكبر منتهك ومحتجز للصحفيين في العالم بين الجماعات غير الحكومية بعد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

صنعاء الأولى عالمياً

مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الانسان قال في أحد بياناته: إن "صنعاء هي أكثر المدن قمعا لحريات التعبير عالميا، كما أن مهنة الصحافة في اليمن بسبب القمع المتزايد من مليشيا الحوثي وجماعات مسلحة أخرى تجعلها المهنة الأكثر تعرضا للخطر الشديد".

وأشار بيان المركز إلى أن مصادرة الحريات في اليمن وبالذات في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين شمل مصادرة كافة مؤسسات الإعلام وسحب اي تراخيص عمل لأي مؤسسة أو فرد لا يخدم مصالح الجماعة المسلحة، كما شملت الإجراءات ملاحقة أي نشاط على الفضاء الإلكتروني و تهديد كامل لبيئة الإعلام والنشاط الفكري.

لابد من اجراءات رادعة

يؤكد حقوقيون ومتابعون أن على المنظمات الدولية الانتقال من طور بيانات الإدانة إلى مطالبة المجتمع الدولي باتخاذ الإجراءات الرادعة بحق مليشيا الحوثي التي تقوم بارتكاب جرائم الحرب بحق الصحفيين وغيرهم من المواطنين الأبرياء القابعين في سجونها.

سبتمبر

العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

بعد إدراج مليشيا حزب الله في القائمة

هل آن للمجتمع الدولي تصنيف مليشيا الحوثي «جماعة إرهابية»؟!

الحكومة طالبت مراراً وتكراراً بتصنيف المليشيا جماعة إرهابية

أمين الجرادي



■ الجامعة العربية والبرلمان العربي طالبوا الأمم المتحدة ومجلس الأمن باتخاذ موقف حازم وفوري ضد مليشيا الحوثي

■ صنفت الولايات المتحدة مليشيا الحوثي رسمياً على أنها «كيان يثير قلقاً خاصاً»

■ ديل وايلدر: تصنيف مليشيا الحوثي كجماعة إرهابية مجرد إثبات لما هو واضح وكان يستحق إعلانه من طرف أمريكا مبكراً

لقي قرار الحكومة الألمانية الأخير بتصنيف وتسمية مليشيا حزب الله في لبنان منظمة إرهابية ترحيباً دولياً وإقليمياً واسعاً، في الوقت الذي أدانت فيه إيران هذا التصنيف, اضافة إلى ادانتها حظر برلين أنشطة مليشيا حزب الله في المانيا وتصنيفها منظمة إرهابية تدعمها إيران.

تصنيف دولة كبرى وعضو بارز في الاتحاد الأوروبي كألمانيا لمليشيا حزب الله جماعة إرهابية, إضافة إلى دول أخرى سبقتها بهذا التصنيف يضع مليشيا الحوثي الإرهابية في المرمى، ويرفع تساؤلات كثيرة عن الأسباب التي جعلت المجتمع الدولي يتأخر في تصنيف وتسمية المليشيا الحوثية كجماعة إرهابية, على الرغم من التطابق التام والواضح بين الفكر والفعل الإرهابي لهذين الجماعتين، إضافة إلى ارتباطاتهما بدولة إيران الإرهابية كراع وداعم ومساند لمسيرة هذين التنظيمين الإرهابيين في اليمن ولبنان, وما يشكلانه من خطورة واضحة ومكشوفة على كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية في محور متحلف يعرف بـ"محور إيران الإرهابي".

ضرورة

بعد أن قامت عدد من الدول حول العالم بتصنيف وتسمية مليشيا حزب الله في لبنان كمنظمة إرهابية, يتحتم على المجتمع الدولي ممثلا بالولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي ضرورة تصنيف جناح إيران الإرهابي في اليمن (مليشيا الحوثي) منظمة إرهابية, فأجنحة إيران الإرهابية سواء في لبنان أو اليمن, يتحركان وفق خطة إيرانية إرهابية واحدة, هدفها توسيع الإمبراطورية الفارسية وتوسيعها في المنطقة والعالم عبر وسائل وأنشطة إرهابية تتمثل في القتل والتنكيل والتهجير وغسل الأموال والمتاجرة بالمخدرات وإقلاق أمن واستقرار المنطقة والعالم عبر استهداف عدداً من المراكز والمرافق العالمية الحيوية ومنها آبار النفط والطرق الملاحية, وغيرها من الأنشطة.

موقف الحكومة

تطالب الحكومة منذ وقت مبكر المجتمع الدولي ممثلا بالأمم المتحدة والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي والدول الفاعلة تصنيف مليشيا الحوثي الانقلابية جماعة إرهابية.

وتستند دعوة الحكومة الشرعية إلى مجموعة كبيرة من الحقائق التي تتعلق بمليشيا الحوثي منها جرائم الحرب ضد المدنيين وقتل النساء والاطفال، وزراعة الألغام والمتفجرات, والقصف بالأسلحة الثقيلة والصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة على المدن المكتظة بالمدنيين، سواء داخل اليمن أو دول الجوار كما هو الحاصل مع المدن السعودية القريبة من الحدود اليمنية.

وتستند دعوة الحكومة الشرعية أيضا إلى ارتباط مليشيا الحوثي الوثيق بإيران، الدولة المصنفة عالميا بالإرهابية وراعية الإرهاب، إضافة إلى ارتباط مليشيا الحوثي بأذرع ايران في المنطقة ويأتي في مقدمة هده الاذرع مليشيا حزب الله الذي ساعد المليشيا على اقتحام العاصمة اليمنية صنعاء في سبتمبر2014م, كما أسهم في تطوير قدراتها القتالية وتزويدها بالخبراء وأنظمة الاتصالات والتحالف معها من أجل إغراق المنطقة بالفوضى والاعتداء على دول الخليج واستهدافها بالصواريخ الباليستية البعيدة المدى والطائرات بدون طيار وجميعها أسلحة مصدرها إيران.

الحكومة دعت في مارس 2020, الكونغرس الأمريكي إلى تصنيف مليشيا الحوثي على أنها "منظمة إرهابية".

وعلى لسان وزير الإعلام قالت الحكومة في بيان لها: "ندعو الولايات المتحدة الأمريكية إلى تصنيف مليشيا الحوثي كمنظمة إرهابية, كونها واحدة من أسلحة إيران الخطيرة في المنطقة، والتي تمارس القتل والاختطاف والتشريد للقضاء على اليمنيين، واستهداف الدول المجاورة، وزرع الألغام البحرية، وإطلاق قوارب مفخخة لتهديد الشحن".

ورافق البيان لقطات من تصريحات عضو الكونغرس الجمهوري آدم د. كينزينغر خلال جلسة استماع لوزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو في لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي اتهم فيها "النظام الإيراني بالإطاحة بـ"الحكومة الشرعية في اليمن"، متهماً إيران بزعزعة استقرار المنطقة.

وأضاف بيان الحكومة الشرعية القول: "نؤكد على الدور المحوري لمسؤولي البيت الأبيض, في كبح طموحات التوسع الإيراني في الشرق الأوسط، والحد من مليشياتها الطائفية والحد من تهديداتها الإرهابية، وأهمية استمرار الضغط السياسي والاقتصادي على نظام طهران لحماية أمن واستقرار المنطقة والعالم".

الموقف العربي

ووجه برلمانيون عرب أثناء اجتماعهم في القاهرة دعوة إلى الأمم المتحدة طالبوا فيها بإدراج مليشيا الحوثي في اليمن ضمن قائمة "المنظمات الإرهابية" متهمين المليشيا بشن هجمات عدوانية على المدنيين في اليمن والسعودية.

وقرر برلمان جامعة الدول العربية في اجتماعه: "مطالبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن باتخاذ موقف حازم وفوري من خلال تصنيف مليشيا الحوثي كمنظمة إرهابية".

وفي الاجتماع اتهمت الهيئة التي تتألف من ممثلين عن البرلمانات في الكتلة العربية مليشيا الحوثي بـ "استهداف البنية التحتية المدنية والحيوية في المملكة العربية السعودية بالصواريخ الباليستية والطائرات بدون طيار بشكل منتظم".

في 12 يونيو/حزيران 2019, أطلق صاروخ على مطار أبها جنوب غرب السعودية أسفر عن إصابة عشرات المدنيين - في هجوم تبنته مليشيا الحوثي.

كما أعلنت مليشيا الحوثي مسؤوليتها عن سلسلة من هجمات الطائرات بدون طيار على السعودية، بما في ذلك هجوم ألحق أضراراً بمحطتين لضخ أنابيب النفط في 14 مايو/أيار من العام نفسه.

وتتهم المملكة العربية السعودية خصمها الإقليمي اللدود إيران بالوقوف وراء الهجمات، إما مباشرة أو من خلال دعم مليشيا الحوثي.

وكان البرلمانيون الذين اجتمعوا في القاهرة طلبوا من الجامعة العربية ان تعرض على مجلس الأمن الدولي "مسألة التهديدات والتدخل الإيران".

الموقف الأمريكي

تحت عنوان (الحوثيون الذين لا يرحمون: إرهابيون أم كيان يثير قلقاً خاصاً؟) كتب بيتر كوينغز باور على صفحة موقع منظمة السلام العالمي تقريرا قال فيه: إن كلاً من الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما والحالي دونالد ترامب فكرا في إصدار إعلان يسمي ويصنف مليشيا الحوثي كمنظمة إرهابية، ولكن أيا منهما لم يتخذ أي إجراء بشأن ذلك بعد.



وبحسب كوينغزباور في ديسمبر 2019، صنفت الولايات المتحدة مليشيا الحوثي رسمياً على أنها "كيان يثير قلقاً خاصاً"، وتحديداً بسبب انتهاكات المليشيا ضد الحريات الدينية.

وقد أعطى ذلك الولايات المتحدة قدرة أكبر على فرض عقوبات على مليشيا الحوثي، وعلى الرغم من أن ترامب لم يفرض بعد مثل هذه السياسات، إلا أنه سيفرض عبئاً مالياً ثقيلاً على مليشيا المتمردين الحوثيين وفقا لباور.

في فبراير 2020، ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن إدارة ترامب هددت بتعليق المساعدات الإنسانية لليمن "ردا على "ضريبة" مليشيا الحوثي المقترحة بنسبة 2% من إجمالي قيمة المساعدات المقدمة في المناطق التي تسيطرعليها.

وفي حين حاول متحدث باسم ترامب تبرير أن هذا الخيار كان هو "الملاذ الأخير"، فإن هذه السياسة ستؤدي بالتأكيد إلى عواقب مدمرة، معتبراً أن 80% من مجموع السكان اليمنيين يحتاجون إلى نوع من المساعدات الإنسانية. ولحسن الحظ، لم تكن هناك حاجة إلى مثل هذه المعضلة، إذا تخلى الحوثيون عن اقتراحهم الضريبي, وفقا للصحيفة الأمريكية.

هيئة الاذاعة البريطانية بى بى سى ذكرت أن 3.65 مليون شخص في اليمن قد شردوا منذ بدأت الحرب التي أشعلتها مليشيا الحوثي، ويفتقر أكثر من 18 مليون شخص الى مياه الشرب النظيفة. كما أفاد مشروع بيانات مواقع وتداعيات النزاع المسلح في الولايات المتحدة أن أكثر من 100ألف شخص لقوا حتفهم منذ بدء الحرب لأول مرة. ويشمل ذلك 23ألف حالة وفاة إجمالية في عام 2019 وحده، مما يجعلها ثاني أكثر سنة تسجل هذا الرقم من الضحايا منذ الانقلاب.

بحسب تقرير باور من خلال تصنيف مليشيا الحوثي كجماعة إرهابية، فإن المليشيا المتمردة ستكون في الواقع "أكثر عزلة" عن المجتمع الدولي, ولن يعترف أي حليف أمريكي بمليشيا الحوثي كسلطة شرعية في اليمن، مما يمنع المتمردين من إقامة تحالفات خارجية مع أي دولة أجنبية، فضلاً عن عدم قدرة المليشيا على المشاركة في سوق التجارة الحرة.

كما أن هذا التصنيف من شأنه أن يزيد من تمكين حكومة هادي باعتبارها هي الحكومة الشرعية للشعب اليمني.

تردد في الموقف

وفقا لتقرير باور في حين أن الحوثيين هم بلا شك مليشيا متطرفة عنيفة، سلبوا شعبهم حق الوصول إلى المساعدات الإنسانية المنقذة للحياة، يمكن للمرء بالتأكيد أن يجادل بأنه الصحيح للغاية تصنيفها ككيان يثير قلقاً خاصاً.

ورغم أن تقرير باور يقول: إنه سيتعين على إدارة ترامب أن تكون حذرة للغاية إذا كانت تفكر في متابعة طلب حكومة اليمن الشرعية، ويجب على العالم أن يتذكر أن شعب اليمن قد عانى لفترة طويلة جدا، وأن التوصل إلى حل سلمي يجب أن يكون الأولوية الأولى، إلا أنه يعود ويؤكد أن الولايات المتحدة، أو أي دولة أخرى موالية للديمقراطية، يجب أن لا ترضخ لرغبات مليشيا لا ترحم مثل الحوثيين.

إثبات لما هو واضح

موقع فوكس نيوز الأمريكي كان قد نشر تقريرا قال فيه: إن هناك تقارير تفيد بأن إدارة ترامب تفكر في تصنيف مليشيا الحوثي المدعومة من إيران كمنظمة إرهابية، مما يشعل جدلاً حول ما إذا كانت مثل هذه التسمية ستؤدي إلى نهاية أسرع للحرب التي طال أمدها.

ووفقاً لموقع "المونيتور" الإخباري وتحليلها الذي يركز على الشرق الأوسط، فإن تصنيف مليشيا الحوثي كجماعة إرهابية من شأنه أن "يجعل من غير القانوني للمواطنين الأمريكيين تقديم المال أو الدعم المادي الآخر للمناطق التي تسيطر عليها مليشيا الحوثي" - مما قد يزيد من الضغط بما يكفي لجعل المليشيا "تمضي بالطريقة التي تريدها الولايات المتحدة والسعودية وغيرهم", بحسب تقرير فوكس نيوز.

ويؤكد تقرير فوكس نيوز أن التصنيف الأمريكي المحتمل لمليشيا الحوثي كجماعة إرهابية هو جزء من الجهود الأوسع التي يبذلها البيت الأبيض للقضاء على الأنشطة الإيرانية التي يقول إنها تسهم في زعزعة استقرار المنطقة.

وستتمكن الولايات المتحدة عندئذ من تجميد الأصول المالية المرتبطة بالحوثيين، وفرض عقوبات على أي شخص يُعتبر أنه يقدم "دعما ماديا" للمليشيا، ومقاضاة الأفراد الذين يُعتبرون مساندين لها.

يقول ديل وايلدر، المتخصص في مكافحة الإرهاب، والناشط السابق في الحكومة الأمريكية: إن تصنيف مليشيا الحوثي كجماعة إرهابية سوف يكون مجرد إثبات لما هو واضح وكان يستحق إعلانه من طرف الأمريكي في وقت مبكر.

وأضاف أن "الجميع يعرفون أن الحوثيين مليشيات إرهابية، وان إيران تسيطر عليها وهي في حد ذاتها "منظمة ارهابية". لكن إلى أن يحدث تغيير في النظام في إيران، سيواصل مليشيات الحوثي وحزب الله وغيرهم فيما يسمى محور إيران القيام بارتكاب أعمال إرهابية وتعطيلية".

وكان مسؤولون يمنيون أكدوا أن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي الإيراني المثير للجدل قلل من قدرة مليشيا الحوثي على التشويه والقتل، مما أدى إلى تقليص الصراع الدموي، وأن الحكومة اليمنية الحالية منتخبة وشرعية بالفعل، وتنتظر العودة إلى العاصمة صنعاء، التي لا تزال مليشيا الحوثي الانقلابية تسيطر عليها, بحسب ما ذكر التقرير.

وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس كان قد صرح بأن الولايات المتحدة ستواصل العمل مع تحالف دعم الشرعية في اليمن من أجل "بناء قوات يمنية شرعية للدفاع عن الشعب اليمني".

مليشيات إيران تدمر اليمن

في مايو 2019, اعترف زعيم مليشيا حزب الله في لبنان حسن نصر الله علناً بدعم مليشيات حزبه لمليشيات الحوثيين، وأكد مجدداً دعمه المطلق لزعيم مليشيا الحوثيين عبد الملك الحوثي.

وجاء خطاب نصر الله بعد يومين من إعلان العقيد تركي المالكي، المتحدث باسم التحالف الذي تقوده السعودية لدعم الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، أن قوات التحالف دمرت نظام اتصالات رئيسي في معقل مليشيات الحوثي في محافظة صعدة.

وكشفت العملية عن معلومات استخبارية تشير إلى تورط مليشيا حزب الله في إنشاء وتشغيل وإدارة أنظمة اتصالات في خمسة مواقع في مناطق سيطرة مليشيا الحوثي, تبع ذلك الشكوى الرسمية التي قدمها وزير الخارجية اليمني آنذاك خالد اليماني إلى مجلس الأمن الدولي.

تدعم مليشيا حزب الله المتمردين الحوثيين لوجستياً وعسكرياً منذ بداية انقلابهم على حكومة الشرعية في اليمن في سبتمبر 2014, ويتمثل هذا الدعم بالقيام بتدريب عناصر مليشيا الحوثي على عمليات التخريب والتخريب ضد السلطات المنتخبة.

في فبراير 2016، أكد شريط فيديو عثرت عليه قوات الأمن اليمنية في موقع محرر من مليشيا الحوثي تورط مليشيا حزب الله اللبنانية في دعم المتمردين الحوثيين والتخطيط لهجمات إرهابية في الأراضي السعودية.

الفيديو أظهر قائداً ميدانياً في مليشيا حزب الله مع مجموعة من الرجال المسلحين خلال دورة تدريبية يعلن عن التحضير لعملية "خاصة" تستهدف الرياض.

وفي ديسمبر 2017، أفادت التقارير أن ثلاثة عناصر من عناصر مليشيا حزب الله اللبناني قتلوا في محافظة حجة.

تفيد التقارير أن حزب الله أحد المليشيات الرئيسية التي تقف وراء الإنقلاب على الشرعية اليمنية، ولعبت هذه المليشيا دوراً كبيرا من سبتمبر 2014 إلى مارس 2015 عندما أنشأت طهران جسراً جوياً مباشراً مع صنعاء استُخدمت لتعزيز القدرات العسكرية للمليشيات الحوثية.

يمثل اعتراف زعيم مليشيا حزب الله بدعم مليشيا الحوثي انتهاكا صارخا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، وتحديدا المادة 13، التي تحظر على الدول والمنظمات تقديم أي دعم عسكري للمليشيات الحوثية.

انتهاك مليشيا حزب الله للمادة يعتبر جريمة ضد اليمن والمنطقة بأسرها ويضع الجاني بين المنظمات والأطراف المارقة التي تسعى إلى تفاقم الأزمة.

وتخوض جميع القوى السياسية الوطنية في لبنان صراعاً مستمراً ضد سياسات مليشيا حزب الله، التي ألحقت تدخلاتها الخارجية ضرراً كبيراً بالدولة اللبنانية, حيث كانت هذه المليشيات متورطة في هجمات إرهابية استهدفت المملكة العربية السعودية البحرين وسوريا والعراق.

وقد تدخلت باستمرار في السياسة الداخلية اللبنانية في محاولة لدفع أجندة إيرانية، وبسبب تصرفاتها لم تتمكن الدولة اللبنانية من متابعة المشاريع التنموية والاقتصادية، وترفض المليشيا الالتزام بسياسة الدولة اللبنانية في عدم التدخل.

في اليمن، يدفع السكان اليمنيون العاجزون ثمن سياسات مليشيا حزب الله عبر تكريس كبير للفقر والجوع والمرض, فمنذ انقلاب مليشيا الحوثي، قتل الآلاف وشرد أكثر من 3 ملايين شخص. هذه الإحصاءات المخيفة هي النتائج المباشرة لسياسات مليشيا الحوثي بدعم أجنبي.

قيادات وضباط وجنود من محور تعز لـ«26 سبتمبر»:

رمضان شهر الانتصارات ولن نتوقف عن مواجهة الإماميين الجدد

يقدم الجيش الوطني بمختلف جبهاته في تعز أروع ملاحم البطولات الوطنية ويسطر انصع صفحاته النضالية، رغم ضعف الإمكانيات وقلة الدعم، في مجابهة ومواجهة أحفاد مران وعبيد إيران الذين دمروا مشروع الدولة ومؤسساتها، لتنفيذ مشروعهم "الطائفي العقائدي" وطمس الهوية اليمنية في حاضنة الشرعية وعاصمة الثقافة.. وخلال خمس سنوات استطاع الجيش تبديد أحلام المليشيا بعد أن صنعوا من عزيمة وإرادة أفراده سداً منيعا أمام تلك الأحلام...

"26سبتمبر" التقت بعدد من قيادات وضباط وجنود المحور المرابطين في عدد من جبهات تعز، الذين يعيشون أيام الشهر الفضيل الاستثنائي وخرجت بالحصيلة التالية:



26 تعز- هشام المحيا - مختار الصبري

البداية كانت مع العقيد محمد صدام الهاشمي مدير ادارة التوجيه بمحور تعز الذي قال: "يمر شهر رمضان كريم -أيامه ولياليه- وجيشنا الوطني الأبي مرابط في جبهات القتال يدافع عن ديننا وشعبنا ووطننا وجمهوريتنا وأحلام الشعب في الأمن والاستقرار والتقدم والبناء".

وأضاف: "من خلال زياراتنا الميدانية إلى جميع أماكن تواجد الجيش في كل وحداتنا العسكرية التابعة لمحور تعز وجدناهم وهم يتمتعون بالروح المعنوية العالية رغم قلة الدعم وتأخير المرتبات".

إيمانٌ بالقضية

وتابع العقيد الهاشمي: "جيشنا الوطني مؤمن بقضيته العادلة التي يقاتل من أجلها وهي قضية استعادة اليمن من أيادي المليشيا الحوثية المدعومة إيرانياً وعودة جميع مؤسسات الدولة العسكرية والمدنية إلى الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً والتي نصت عليها المرجعيات الثلاث: المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن الدولي 2216".

وأوضح: "لمسنا من خلال مناقشاتنا وحوارنا مع الأفراد المرابطين فوق قمم الجبال والسهول والأودية عزيمة لا تقهر وصموداً ليس له حدود.. قهروا الطبيعة رغم قساواتها، نحتوا الصخور من أجل اليمن والشعب اليمني الحر الأبي".

ولفت الهاشمي إلى أن جيشنا المناضل في جميع الجبهات يريد استعادة مؤسسات الدولة وثرواته الوطنية ومقدراته وأمنه واستقراره.. مضيفاً "رأينا الثبات والمواقف القوية، ورأينا الوفاء والإخلاص رغم معاناتهم المادية الصعبة إلا أنهم يقولون سنبذل الغالي والرخيص لمصلحة الشعب".

انضباطٌ ومهنية

وبحسب العقيد الهاشمي فإن "جيشنا الوطني وهو في أماكن صعبة منضبط عسكرياً من خلال ارتدائه الزي العسكري، هذا الزي الذي اشتراه غالبية الأفراد من مرتباتهم ليظهر للعالم أنه جيش وطني حرفي مهني وليس مليشيا.. ومنتسبو الجيش الوطني في كل المواقع ملتزمون التزاما كاملاً وعن طواعية في تنفيذ الأوامر والتوجيهات بحذافيرها وتنفيذ المهام الوطنية الموكلة إليهم بكل كفاءة واقتدار".

وأكد أن الجيش الوطني اليوم يبدي تماسكاً وقوة وتلاحماً مع قيادته الشرعية، كيف لا وهو عنوان الدولة لإحلال السلم وفرض الاستقرار وامتلاك زمام المبادرة لحفظ سيادة الوطن.. كما انه متقيد بالنظام والقانون العسكري، وهو من أهم ركائز بناء المؤسسة العسكرية حتى يكون تنفيذه للمهام له مشروعيته العملية".

أجواء إيمانية

من جانبه قال ركن التوجيه المعنوي باللواء22ميكا العقيد بسام مهيوب: "أبطال الجيش الوطني وبالأخص المرابطين في الجبهات يعيشون في هذا الشهر الفضيل أجواء إيمانية رائعة، فهم يعتبرونه محطة تزود إيماني تقويهم وتساعدهم على الثبات خلال العام". مؤكداً أن "معنويات الأبطال في الجبهات عالية وتزداد علوا في هذا الشهر الكريم، فهم يستشعرون المحطات النضالية التي عاشها الرسول وصحابته الكرام والمسلمون الأوائل في هذا الشهر وهم يثبتون أركان الأمة الإسلامية ويحاربون الجهالات والخرافات في تلك الفترة".

وأضاف: "هاهم أبطالنا اليوم يتقمصون تلك النضالات لمحاربة جاهلية العصر وخرافته المتمثلة بمليشيا الحوثي التي تنخر في هوية الأمة وتسعى عبثاً أن تسلخ الشعب اليمني عن ثقافته وأعرافه عبر آلة الموت والدمار وإجرام قل مثيله عبر التاريخ".

العقيد صدام: جيشنا الوطني مؤمن بقضيته العادلة التي يقاتل من أجلها

العقيد مهيوب: أبطال الجيش يعتبرون رمضان محطة تزود إيماني تقويهم وتساعدهم على الثبات والصمود

الحميدي: وضوح الهدف الذي خرجنا من أجله جعل كل المؤامرات واضحة جلية أمام أعيننا كجيش وطني

الشجاع: مستعدون وجاهزون ويدنا على الزناد وفي انتظار التوجيهات من قيادتنا لاستكمال التحرير

وقال مهيوب: "يخوض أبطالنا هذه المعركة بكل ثقة واقتدار متسلحين بعدالة قضيتهم وبالروابط الأخوية فيما بينهم التي تزداد متانة في هذا الشهر الفضيل فتخفف عنهم عناء شح الإمكانات وربما انعدامها في بعض الأحيان، فهدفهم الأسمى في استعادة الوطن ودحر مليشيا الكهوف الظلامية ينسيهم كل العقبات التي تعترضهم وتقف حالا دون أهدافهم".

وضوح الهدف

ويرى حافظ الحميدي ضابط في الجيش بالجبهة الشرقية الجنوبية لتعز أن "سر صمود الجيش وشحذ الهمم التي بحوزتنا، يكمن أولاً وأخيراً بإيماننا بالله سبحانه وتعالى، ودفاعنا عن بلادنا وأرضنا من العدو الغاشم المتربص".

مضيفاً: "في كل ركعة من صلاتنا نؤكد لأنفسنا أننا أحرار ونعطيها حريتها في تحديد خياراتها فنقول: (إياك نعبد واياك نستعين)، نقولها بكامل حريتنا أننا اخترنا الله وحده معبودا لا سواه".. مؤكداً: "من هذا المنطلق تراصت أجسادنا صفوفا وتآلفت قلوبنا - بفضل الله - تحت شرف مقاومة الانقلاب والاستبداد منطوين تحت وحدات الجيش الوطني، باذلين مستبشرين لا طامعين يائسين".

وواصل الحميدي قائلاً: "وضوح الهدف الذي خرجنا من أجله وهو العيش في دولة يمنية اتحادية أساسها الحرية والمساواة وثمرتها العدالة والقوة، هذا الوضوح جعل كل المؤامرات الداخلية والخارجية واضحة جلية أمام أعيننا كجيش وطني، وكلما زاد إصرار الانقلابيين وداعميهم في تنفيذ مخططاتهم، زاد تمسكنا بحلمنا ومشروعنا أضعافا مضاعفة في ظل قيادتنا المخلصة الحكيمة، لا نجد في أنفسنا حاجة من ضيق حالنا وشحة إمكانياتنا".

استكمال التحرير

الملازم طلال الشجاع يقول: "نحن نحمل هدفاً واضحاً ومحدداً في الجيش الوطني وهو مقاتلة مليشيا الحوثي المعتدية والمنقلبة على الشرعية، نريد أن نستعيد المشروع الوطني المنهوب والمسلوب والذي حاولت قوى الشر والعملاء التآمر عليه في الداخل والخارج".

مؤكداً: "الجيش الوطني كضباط وصف ضباط وجنود نعمل بروح الفريق الواحد لأننا نحمل الهم نفسه نتقاسم المعاناة كلها من شحة الامكانيات وعدم دعمنا بالاسلحة والذخائر الثقيلة والمتوسطة والخفيفة وإن كان هناك دعم فهو لا يرتقي إلى المنشود".

وأضاف: "رغم ذلك تجد الأبطال صامدين في متارسهم يقتاتون أبسط الاشياء وأفشلوا جميع المؤامرات، وقدم الكثير من ابناء هذا الجيش روحه ومنهم من جرح ومنهم اسر لكنه ظل صامد كصمود جبل صبر الأشم، ونحن مستعدون وجاهزون ويدنا على الزناد وفي انتظار تنفيذ التوجيهات من قيادتنا للتحرير، وفك الحصار عن تعز واستعادة باقي مؤسسات الدولة والوصول إلى العاصمة صنعاء وتحريرها من عبيد مران حتى لو اضطررنا لمجابهتهم باسلحتنا الشخصية".

التزام بالواجب

سامي عبدالحكيم -أحد الأفراد المرابطين في الخطوط الإمامية في الجبهة الشرقية لتعز- يؤكد أنه يحرص في مختلف الظروف وفي كل الأوقات على أداء واجبه في الدفاع عن قضيته السامية حيث الانتصار للدين والوطن والجمهورية ولمشروع اليمن الاتحادي. مضيفاً: "شهر رمضان المبارك بما يمدنا من روحانيات ايمانية يجعل معنوياتنا عالية للغاية، ويمثل محطة تزويد بالإيمان بقضيتنا التي نقاتل من أجلها".

وأضاف: "صحيح أننا نعاني من شح كبير في الامكانيات ونقص في التموين الا أن كل ذلك لا يمكن أن يقف عائقا أمام قضيتنا التي سنقدم من اجلها الغالي والنفيس".

شهر الانتصارات

أما الجندي محمد جميل وهو أحد أفراد جبهة صبر - العريش، فيقول: "شهر رمضان هو شهر الانتصارات والصبر والأمل.. ونحن كجنود نستبشر خيراً في كل عام بقدوم هذا الشهر الفضيل".

جميل يتمنى أن يكون رمضان هذا العام مختلفا عن سابقيه.. "فالجيش وابناء المحافظة ككل يريدون انهاء معاناة المحافظة من الحصار الذي تفرضه المليشيا الحوثية منذ خمس سنوات والذي لن يكون إلا باستكمال تحرير المحافظة".

موضحاً: "نتمنى أن يستكمل تحرير تعز خلال هذا الشهر الفضيل ولتحقيق ذلك نحن بحاجة إلى توفير الدعم الكافي للمعركة أما بالنسبة لنا كأفراد في الجيش فإننا على أتم الاستعداد والجاهزية لخوض المعركة ولن نتوقف حتى تحرير آخر شبر من محافظتنا تعز، ولن نتوقف عند ذلك بل سنخوض معركة تحرير كل اليمن".

تمسك بالدولة

أما مجيد سالم جندي في الكتيبة11 باللواء 22ميكا فيقول: "التمسك بأعمدة واساسات الدولة المدنية التي تضمن الأمن والأمان والعيش الكريم للمواطن ضد من انقلبوا على سيادة الدولة وكرامة مواطنيها بعيداً عن الأحقاد القبلية والتعصبات الطائفية والمذهبية، هي سر صمود الجيش الوطني في جبهات العز والشرف".

وأضاف: "ايمانهم بأنهم اصحاب الأرض واصحاب حق، وتواقون للحرية، هو أساس النضال في وجه الجبروت والطغاة، والعيش بكرامة وبعزة ونضال مستمر، مدافعين عن الارض والعرض مهما كلفنا ذلك من تضحية وفداء، لتعيش أجيالنا من بعدنا بسلام وأمن في ظل دولة المواطنة التي يسودها الأمن والأمان، والتساوي في الحقوق والواجبات".

تضحيات

أما محمد الرامسي -جندي- فيقول: "منذ أن أعلنت المليشيا الحوثية انقلابها على شرعية البلاد لتمرير مشروعها الإمامي، انتفض كل احرار تعز أمام هذا المشروع كباقي احرار المحافظات الأخرى، فكان لزاماً على تعز أن تدفع فاتورة وقوفها في وجه المشروع الإمامي، فكان المحطة الأولى للمليشيا الانقلابية بتعز هو جبل صبر لحكم موقعه الاستراتيجي وبالسيطرة عليه بنظر المليشيا تسيطر على تعز حينها استمد كل الأحرار انتفاضتهم ورجال المقاومة الشعبية لجبل صبر أمام المليشيا الانقلابية ودحرهم من جبل صبر وهم يجرون أذيال الهزيمة إلى أطراف المدينة، بتضحيات كبيرة قدم فيها جبل صبر اكثر من 1200 شهيد حتى اليوم مما زاد من الإصرار والوقوف أمام المشروع الإمامي ووفاء لتضحيات ودماء الشهداء والمضي نحو استعادة الشرعية وإقامة الدولة الاتحادية".

الخالدون

إعداد/ أحمد عاطف الصبيحي

الشهيد/ العميد الركن عمر سعيد الصبيحي

قائـد اللواء الثالث حـزم



يعتبر الشهيد العميد الركن عمر سعيد الصبيحي من أبرز قادة الجيش الوطني العسكرية الذين صالوا وجالوا في ميادين الوغى والشرف والبطولة في مواجهة مليشيا الانقلاب الحوثية التي انقلبت على مؤسسات الدولة بل وتوغلت إلى المحافظات الجنوبية لتسيطر على العاصمة المؤقتة عدن.

وكان الشهيد عمر أحد أبرز القيادات العسكرية التي كان لها شرف الدفاع عن العاصمة عدن، وشغل قائدا للمجلس العسكري لمديرية البريقة والتي تحوي أهم المنشآت الحيوية والاقتصادية كالمصافي وميناء الزيت وغيرها من المؤسسات الإيرادية والحيوية، وكان الحارس الأمين والملهم لرجال المقاومة والجيش وشغل عمليات منطقة جبهة صلاح الدين -عمران-بير أحمد وشارك في طرد المليشيا من عدن ولحج وتعرض لإصابة في منطقة صبر بمحافظة لحج إلا انها لم تثنه عن مواصلة القتال ضد المليشيا الحوثية المتمردة المدعومة من إيران.

شارك الشهيد العميد الركن عمر سعيد الصبيحي في تحرير قاعدة العند الجوية، قبل أن يعين قائداً للواء الثالث حزم في الجيش الوطني، والذي كان يشارك في جبهات كهبوب من الجهة الغربية في ذوباب بمنطقة الحريقية والقلعة.

في السابع من يناير 2017م ارتقى العميد الصبيحي شهيدا في معارك تحرير ذباب من مليشيا الحوثي في منطقة الخمسة قرون الواقعة شمال كهبوب التابعة لمديرية ذباب، قرب مضيق باب المندب غرب محافظة تعز، وهو يواجه مليشيا الانقلاب الحوثية وجها لوجه وبسلاحه الشخصي ولم يكن بجانبه غير مرافقيه الشخصين ونظرا لكثرة تواجد المليشيا وتحصنهم في خنادق وبينما البطل الصبيحي ماشيا على الأقدام بعد أن اسقط أربعة مواقع حوثية ولم يتبق غير الموقع الخامس (وهذه المواقع تسمى بالخمسة القرون) صوب قناص حوثي رصاص بندقيته على العميد الصبيحي وهو وحيد في المقدمة، في معركة غير متكافئة مع مليشيا متحصنة زرعت الأرض بالألغام والأسلاك الشائكة.

بعد استشهاده قامت المليشيا الانقلابية باختطاف جثته من أجل مساومة قبائل الصبيحة التي مرغت أنوف المليشيا بالانسحاب من الجبهات مقابل تسليم جثة الشهيد البطل العميد ركن عمر سعيد الصبيحي وهو ما رفضه نجل الشهيد الأكبر وضاح عمر سعيد ومعه كل القيادات العسكرية والمدنية في الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

وكان لخطبة ولده وضاح صدى كبيراً أجبر الحوثي على تسليم جثة الشهيد عمر في اليوم الثالث من اختطافها بعد أن عجزت عن فرض شروطها على قبائل الصبيحة وقيادتها عامة وأسرة الشهيد خاصة بضرورة الانسحاب من الجبهات نتيجة الضربات الموجعة التي تلقتها على يد قبائل الصبيحة الممتدة من كرش شرقاً إلى باب المندب غرباً وفي رقعة جغرافية مترامية الأطراف جبلية وصحراوية وساحلية.

ويعد العميد عمر سعيد الصبيحي من ابرز قيادات الحراك الجنوبي الذين وقفوا في صف الدولة وتمسكوا بمبادئ اليمن الاتحادي مقدما في نضاله درساً وحدوياً سطره بدمائه الزكية وخلده بصدق موقفه واستشهاده دفاعاً عن اليمن الكبير في وجه المشاريع الصغيرة والطائفية.

سيرة ذاتية:

- العميد الركن عمر سعيد سالم عبدالله الصبيحي قائد اللواء الثالث حزم
- من مواليد قرية فحيح الفرشة م/ طور الباحة من أسرة فلاحية فقيرة في عام 1956م.
- درس مراحله الأولى في طور الباحة.
- شارك في قوات الردع العربية في لبنان عام 1977 في صفوف الجيش الجنوبي.
- خريج الكلية العسكرية 1979م.
- ماجستير بدرجة امتياز في العلوم السياسية من الاتحاد السوفيتي للأعوام 1983 - 1986.
- اعتقل عدة مرات منذ بدء الحراك الجنوبي قبل ثورة فبراير الشبابية.
- حاصل على ميدالية التفوق العلمي والعديد من الشهادات التقديرية.
- انتخب عضواً في اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في المؤتمر العام الرابع ٢٠٠٠م.
- قائدا للمجلس العسكري مديرية البريقة منذ بداية الغزو الانقلابي الحوثي على عدن.
- قائدا للعمليات العسكرية في جبهة صلاح الدين عمران الحرز.
- لعب دوراً بارزاً في تحرير العاصمة عدن إلى جانب عدد من القيادات العسكرية وقيادة المقاومة.
- تم تعيينه قائدا للواء الثالث حزم بمنطقة خرز.

استشهد يوم السبت 2017/1/7م وهو في مقدمة المقاتلين في جبهة كهبوب مديرية (ذباب) غرب تعز.

بساق مبتورة.. بطل في الجيش الوطني يرابط في الخطوط الأمامية بمقاتلة

عارف الواقدي

أبطال الجيش الوطني، حماة الديار، الذين يستبسلون بالتصدي للعصابات الحوثية الإرهابية بإرادتهم الصلبة، وعزيمتهم القوية العامرة بحب الوطن، إنهم الأبطال الذين رفضوا دنس المليشيا المتمردة وفضلوا ميادين العزة والكرامة في الدفاع عن الوطن، وقدموا أجسادهم فداء لهذا البلد.

أن البطولات التي سطرها بواسل جيشنا سيدونها التأريخ بحروف من نور لتبقى منارة تنير درب الأجيال القادمة، وإن الجراح التي أصابت هؤلاء الأبطال لم تكن عائقا أمام الآلاف منهم، وفضلوا الاستمرار في الميدان رغم شدة ما فيهم من جراحات، وبهؤلاء الأبطال فإن اليمن تنتصر على الحرب الحوثية بعزيمة أبطال جيشها وبدماء شهدائها الأبرار وجرحاها.

نسرد في هذه السطور، قصة بطل من أبطال الجيش الوطني قبل أن تضع الحرب أوزارها ونطوي صفحة مليئة بالشجاعة والإثارة يجب أن نفخر بالجندي البطل، بطل هذه الحقبة وعماد الانتصار، له كل التحية له كل الحب والوفاء.

برجل مبتورة، وعزيمة عالية تعانق السماء، يتخذ جريح من أبطال الجيش الوطني من موقعه في أحد جبهات القتال بمحافظة البيضاء، وسط البلاد، مكانا يحمي من خلاله وطنه في تلك الخطوط الأمامية التي يتمترس فيها الأبطال، وينشدون اهازيج الانتصارات والموت والهزيمة للمليشيا الحوثية المتمردة.

إلى الخلف من أكوام الأكياس والأحجار الكبيرة يتخذ منها هذا البطل مترسا لحماية الوطن في جبهة قانية، ويضغط بكلتا يديه على سلاحه الرشاش، يذيق برصاصته مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية المدعومة من إيران وابل الموت ومرارة موت تستحقه جزءاً على خيانتها تربة هذا الوطن.

ورغم جرحه، وفقدانه لقدمه، أبى هذا الجندي البطل، أن يكون مع القاعدين وجمهور المتفرجين، وفضل البقاء برفقة سلاحه وفي مترسه للدفاع عن وطنه من مليشيا التمرد والانقلاب الحوثية المدعومة من إيران، ويحمي وطنه الذي تشرب حبه ولا يزال يمضي على درب أبطاله، ويرسم له صورة لدى أبناء الوطن بطلاً مقداماً جسورا، عُرف بالإصرار والعزيمة.

كل جراحاته تلك، لم تبدد من عزيمته إطلاقا في مواصلة واجبه الوطني الذي أقسم على الوفاء به حتى آخر رمق من حياته، واتخذ من شعار النصر أو النصر عنوانا له.

وتجسد صورته تلك وهو يقاوم تمرد المليشيا الكهنوتية صورة للبطل الشجاع، وتبعث رسالة للمهزومين الذين يقللون من نضالات أبطال الجيش في مختلف جبهات القتال مفادها "نحن هنا، أين أنتم؟" ولو سألته أين قدمك الأخرى أيها البطل المرابط على خط النار؟ لأجابك: وضعتها في أفواه المزايدين على الجيش الوطني، والذين يستخدمون دماءنا مواد إعلامية لخدمة كفلائهم هنا وهناك.



26 سبتمبر

العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

خلال تفقده عددا من دوائر وزارة الدفاع

رئيس هيئة الأركان العامة يحث على التحلّي بروح المسؤولية الوطنية والعمل بروح الفريق الواحد



حث رئيس هيئة الأركان العامة قائد العمليات المشتركة الفريق الركن صغير حمود بن عزيز، العاملين في دوائر وزارة الدفاع على الالتزام بالدوام الرسمي خلال شهر رمضان ومضاعفة الجهود لما من شأنه تعزيز وتحسين أداء المؤسسة العسكرية..

جاء ذلك خلال تفقده سير العمل في عدد من دوائر وزارة الدفاع بمارب.

وشدد رئيس الأركان خلال زيارته الى الدائرة المالية ودائرتي شؤون الضباط والأفراد، على ضرورة التحلّي بروح المسؤولية الوطنية والعمل بجدّية لما من شأنه تعزيز الأداء وأن يكون الجميع عند مستوى التضحيات التي يقدّمها الأبطال في الجبهات.

وأكد الفريق بن عزيز، على أهمية العمل بروح الفريق الواحد وتلافي القصور مشدداً على ضرورة تفعيل برامج التأهيل والتدريب للعاملين في جميع الدوائر.

ووجه خلال لقائه بأعضاء اللجان الرئيسية والفرعية المكلفة بصرف المرتبات بالتعامل الراقي والأخوي مع الأبطال المقاتلين وبما يليق بمكانة الجيش وتلافي كافة الأخطاء، مؤكداً أن المرتبات لن تعطى إلا لمن يقوم بواجبه العسكري على أكمل وجه وفقاً لقواعد الحقوق والواجبات العسكرية.

صدوا هجمات المليشيا وأفشلوا محاولاتها التسللية وكبدوها خسائر فادحة

أبطال الجيش الوطني في جبهات الجوف.. صيام وصمود

العميد الهدي: عازمون على تحرير كامل تراب الوطن رغم الاعتداءات والخروقات التي ترتكبها المليشيا





بعد أن انقضت العشر الأوائل أيام الرحمة من شهر رمضان المبارك، هاهي أيام المغفرة تمر علينا وأبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية الباسلة ومعهم رجال القبائل المساندة للجيش الوطني يرابطون في مواقع الشرف والبطولة، في مختلف جبهات وميادين القتال بمحافظة الجوف، وأعينهم تتجه نحو عاصمة المحافظة لتحريرها وبقية المحافظات والمناطق الخاضعة لسيطرة مليشيا التمرد والانقلاب الإمامية، ويجسد أبطالنا البواسل أروع معاني الصبر والتضحية والفداء بصمود أسطوري لا ينكسر، وعزيمة فولاذية لا تلين ومعنويات شامخة لا تفتر أو تلين.

رفيق السامعي

خلال الأيام الرمضانية المباركة الأولى التي مضت أثبت أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية الباسلة ومعهم رجال القبائل المساندة للجيش الوطني في مختلف جبهات وميادين القتال بمحافظة الجوف القدرة على كيفية إدارة المعركة رغم الاعتداءات والخروقات المستمرة التي تقوم بها المليشيا الانقلابية على مواقع الجيش الوطني، أثبت أبطالنا البواسل بحكمتهم وصبرهم وفي ظل التزامهم بوقف إطلاق النار المعلن عنه في الثامن من أبريل الماضي وتنفيذاً لتوجيهات رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي، التي تقضي بوقف إطلاق النار استجابة لدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لمواجهة تبعات انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد19).

إلا أن مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران قابلت تلك الهدنة التي التزمت بها قوات الجيش الوطني بالرفض ومحاولة استغلالها لشن هجمات عديدة، وايضا قيام تلك المليشيا الكهنوتية بإرسال تعزيزات عسكرية متواصلة إلى مختلف جبهات القتال في محافظة الجوف، وقيامها بقصف القرى، ومنازل المواطنين الآمنين، وواصلت الدفع بتعزيزات عسكرية وبشرية وآليات وعربات قتالية إلى مختلف الجبهات في محافظة الجوف.

رباط وجهاد

عمليات المنطقة العسكرية السادسة العميد الركن/ علي محسن الهدي الذي وجدناه في مقدمة الصفوف الأمامية بجبهة الجدافر شرقي مدينة الحزم عاصمة المحافظة تحدث عن فضل الرباط والجهاد الذي يترجمه أبطال الجيش الوطني في ميدان الشرف والبطولة خلال شهر رمضان المبارك، وقال لـ"26سبتمبر": "شهر رمضان الفضيل يعتبر شهر الجهاد والتضحية والفداء في سبيل الله والوطن وقضيتهم العادلة المتمثلة في تحرير كامل تراب الوطن من قبضة مليشيا التمرد والانقلاب الإمامية".

عازمون على تحقيق النصر

وأضاف العميد الهدي: "ونحن نعيش هذه الليالي المباركة من هذا الشهر الفضيل شهر الانتصارات والبطولات، نؤكد للقيادة السياسية والعسكرية أننا ثابتون، ومستمرون في مواقعنا رغم أن تلك المليشيا الإمامية لم تلتزم بوقف إطلاق النار، ولا بالهدنة التي أعلنها التحالف العربي والأمين العام للأمم المتحدة، ولكنها تدفع الثمن باهظا أمام ضربات أبطال الجيش الذين يردون على تلك الخروقات والاعتداءات المتواصلة".

ويوضح عمليات المنطقة العسكرية السادسة قائلا: "كما ترون بأم أعينكم أبطالنا البواسل يسطرون ملاحم بطولية كبيرة في ليالي رمضان الكريم ، بكل شجاعة وبسالة وإقدام، ويقفون على مسافة قريبة من النصر المبين الذي يتوق إليه أبناء الشعب اليمني".

تضحيات وبطولات

ويؤكد: "واثقون بربنا ومتوكلون عليه، وبقيادتنا السياسية والعسكرية، وأبطالنا البواسل وبتضحياتهم وانتصاراتهم التي تتوالى كل يوم في مختلف جبهات وميادين القتال، يقابلها خسائر تلو الخسائر وهزائم ساحقة تتكبدها المليشيا الانقلابية في عدتها وعتادها العسكرية".

مذاق خاص

مشيراً إلى أن لرمضان روحانيته الخاصة في جبهات القتال، وله مذاق آخر خصوصًا وأن أجر الرباط في سبيل الله، والوطن، وفضل الصيام في جبهات القتال يجتمعان في ليالي هذا الشهر الفضيل، ويكون أجرها عظيم وثوابها مضاعف.

شهر الجهاد والتضحية

وقال العميد الهدي: "رمضان شهر جهاد وانتصارات كبيرة، وجوهرية سواء على النفس أو على العدو، وأيضا مدرسة إيمانية نتعلم منها الصبر والرباط، والتحمل والإقبال على الله بفعل الطاعات، ومقارعة تلك العصابة المارقة، ومنها الرباط في سبيل الله دفاعا عن الدين والعرض والوطن خصوصاً في هذه الليالي المباركة".

واختتم عمليات المنطقة العسكرية السادسة حديثه لـ"26سبتمبر" بالقول: "المليشيا الانقلابية لا تعترف لا بالهدن ولا بالعهود والمواثيق، وليس لها مبدأ أو ضمير إنساني وأخلاقي، ولا تؤمن بالتعايش ولا بالسلام وشعارها كما يسمعها العالم كله دائما هو الموت ولكننا نقول لها: الموت الذي تنادي به ستحصده وستتجرعه هي قبل غيرها في الأيام القليلة القادمة إن شاء الله".

فريق دائرة التوجيه المعنوي يزور أبطال الجيش في محور البيضاء



زار فريق من دائرة التوجيه المعنوي برئاسة العقيد أحمد الأشول مساعد مدير الدائرة أبطال الجيش المرابطين في عدد من المواقع في الخطوط الأمامية بجبهات محور البيضاء.

في سياق ذلك رحب قائد المحور العميد الركن عبد الرب الأصبحي بفريق الدائرة وأكد أن رجال التوجيه المعنوي، يؤدون دوراً محورياً في صقل وتحصين المقاتلين من الشائعات المضادة وترسيخ العقيدة الوطنية الخالصة.

وأشار إلى أن الجانب المعنوي للمقاتلين هو مقياس تحقيق النصر على العدو في أي معركة كانت.

ونفذ فريق التوجيه خلال زيارته عدداً من الأنشطة والمحاضرات التوعوية للمرابطين في مواقع الشرف والبطولة في جبهة قانية.

وأكد العقيد أحمد الأشول في محاضراته التوجيهية أمام الضباط والأفراد أن شهر رمضان شهر انتصارات ومكاسب تتجلى فيها الدروس والعبر لحاضرنا.

وأشاد الأشول بعزيمة أبطال المحور- ضباطاً وأفرادا- وثباتهم القوي دفاعا عن الوطن أرضاً وانساناً.

مبيناً أن المعركة التي يخوضها الجيش وبجانبه الإسناد الشعبي المنقطع النظير ضد المليشيا الحوثية المتمردة هي معركة مصيرية للحفاظ على كرامة وأمن واستقرار وسيادة الوطن وأبنائه.

وأشاد بالانتصارات العظيمة التي يحققها أبطال الجيش في هذه الأيام المباركة في جبهة قانية وإفشال الهجمات المتكررة لمليشيا التمرد الحوثية وعدم التزامها بوقف إطلاق النار.

وحث العقيد الأشول المرابطين على الثبات والتحلي بالصبر واليقظة والامتثال للأوامر العسكرية للقيادة وتنفيذ الواجبات بمسؤولية كاملة كونها عوامل تعزز من تحقيق الهدف المنشود.

من جهته العقيد أحمد التياس -نائب رئيس شعبة التوجيه في المنطقة العسكرية الثالثة- ألقى محاضرات توجيهية أمام المرابطين في عدد من المواقع التابعة لمحور البيضاء حول فضل الرباط في سبيل الله تعالى وأهمية التضحيات التي يقدمها أبطال الجيش الوطني ورجال المقاومة دفاعاً عن الدين والوطن وانعكاسها على الأمن والاستقرار.

مبينا أن مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران لا عهد لها ولا ميثاق، فهي لا تؤمن بالسلام ولا تعترف به.

بدورهم عبر المرابطون عن سعادتهم بزيارة فريق التوجيه التي مثلت -حسب تعبيرهم- حافزا ودافعا معنويا لهم يزيد من عزيمتهم وإيمانهم بقضيتهم الوطنية التي يدافعون عنها.

وأكدوا بأن المحاضرات التوعوية لها أهمية كبيرة في رفع وشحذ الهمم والمعنويات.. مطالبين بتكثيف الزيارات الميدانية لفرق التوجيه والوصول إلى مختلف الوحدات والمواقع التي يرابط فيها أبطال الجيش الوطني على تراب الوطن الغالي.

رئيس الفريق الهندسي المكلف بنزع الألغام في جبهة قانيه لـ«26 سبتمبر»:

نزعنا أكثر من ١٥٠ لغما وعبوة خلال العشرة الأيام الماضية



قال العميد صالح ناصر طريق رئيس الفريق المكلف بنزع الألغام في جبهة قانية: إن "مليشيا الحوثي تتعمد في زراعة الألغام في طرق ومداخل وأودية في مناطق قانيه وبطرق عشوائية وتشكل مخاطر على حياة وأمن المواطنين والمزارعين وكذلك الحيوانات".

وأكد العميد طريق في تصريح لـ"26سبتمبر": "الفريق المكلف بنزع الألغام تمكن من نزع أكثر من150لغماً وعبوة، منها 88 لغماً فردياً، إضافة إلى عبوات تحتوي على مادة السيفور شديدة الانفجار وبكميات كبيرة، وأغلب تلك الألغام زرعتها المليشيا بشكل مخفي او تمويهي".

وأضاف: "لكن بفضل الله طهرنا العديد من المناطق ذات الأهمية للمواطنين، وتم نزع الالغام من طريق العر ومسعودة وعدد من المداخل المؤدية إلى مدينة قانية".

وأشار إلى أن الفريق الهندسي يعمل ليل نهار بحسب الإمكانات المتوفرة، ويبذل الجهود من أجل حماية المواطن من الألغام التي زرعتها المليشيا، والتي دائما يكون المدنيون ضحاياها وأغلبهم من النساء والأطفال".

بعد أن أفشلوا هجمات مليشِيا الحوثي على مواقعهم

أبطال الجيش يؤمنون عددا من المواقع في جبهة قانية

قائد المنطقة العسكرية الثالثة: ملتزمون بالهدنة، وسنرد على خروقات المليشيا في الوقت المناسب





قبل أيام قليلة وتحديدا بداية الأسبوع الجاري وفي ظل استمرار مليشـــيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران في تصعيدهـــا الميداني ومهاجمة مواقع الجيش واستهداف المدنيين وعدم التزامها بهدنة وقف إطلاق النار المعلن عنها والتزام قـــوات الجيش بذلك تنفيذا لتوجيهات القيادة السياسية والعسكرية تصدت قوات الجيش الوطني للهجمات شنتها مليشيا الحوثي على مواقع عسكرية في جبهة قانية ونفذوا هجوما معاكسا تمكنوا من خلاله دحر المليشيا من مواقع التباب السود والحمة ونقطة اليســـبل واجزاء من الشبكة في جبهة قانية بمحافظة البيضاء.

وتلقت المليشيا هزائم قاسية وخسائر كبيرة في العدة والعتاد وفر من تبقى منهم.

زار قائد المنطقة العســـكرية الثالثة اللواء الركن/ محمد الحبيشي أبطال الجيش المرابطين في مواقعهم في الخطوط الأمامية في جبهة قانية.

واطلع اللـــواء الحبيشي، ومعه قائد محور البيضاء العميد الركن عبدالرب الأصبحي، على الجاهزية القتالية للوحدات العسكرية في محور البيضاء.

وخلال الزيارة أشاد بالتضحيات والبطولات الجسيمة التي يجترحها أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشعبية الباسلة ومعهم رجال القبائل المساندة للجيش الوطني في مختلف جبهات وميادين القتال بمحافظة البيضاء.

وأوضح اللواء الحبيشي في تصريح لـ"26سبتمبر" أن قوات الجيش الوطني ملتزمة بالهدنة تنفيذا لأوامر القائد الاعلى للقوات المســـلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي.

وردا على هجمات المليشـــيا الانقلابية، نفذ أبطال الجيش هجوما معاكسا تمكنوا من خلاله من تحرير المواقع في الحمة والتباب السود ونقطة اليسبل وأجزاء من الشبكة في جبهة قانية.

وبارك اللواء الحبيشي انتصارات ابطال الجيش قائلاً: نبارك لكم هذه الانتصارات المباركة التي جاءت في شهر مبارك واعادت للأمة التاريخ انها ملاحم خالدة وكأن التاريخ يعيد نفسه.

واضاف: نبارك لكم هـــذه الانتصارات وننقل اليكم تحيات القيادة السياسية والعسكرية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية ونائبه وقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وقيـــادة قوات التحالف العربي، فالجميع يباركون لكم هذه الانتصارات العظيمة.

من جانبه شكر العميد الركن/ عبدالرب الاصبحي قائد المنطقة العسكرية الثالثة على زيارته إلى مواقع أبطال الجيش في جبهة قانية محور البيضاء.

ونقل عبر قائد المنطقة تحيـــات ابطال الجيش في محور البيضاء ضباطا وأفراد للقيادة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية ونائبه والى قيـــادة وزارة الدفاع ورئاســـة هيئة الأركان، ونقول لهم بأن ابطال محور البيضاء معنوياتهم عاليـــة وإيمانهم بالنصر قوي، وسيكونون عند مستوى المسؤولية، وان الانتصارات التي تحققت سيتلوها انتصارات وستسمعون مايثلج الصدور ويغيظ العدو.

واضاف العميد الاصبحي: "نحن ملتزمون بالهدنة تنفيذا للأوامر وتوجيهات القيادة وسندافع عن مواقعنا وأمن المدنيين ولكن مليشيا الحوثي لم تلتزم ومع ذلك دحرناها وشتتنا عناصرها".

وأوضح العميد الأصبحي، في تصريح لـ"26سبتمبر" أن أبطال الجيش الوطني كسروا مطلع الأسبوع هجوماً حوثياً على عدد من المواقع العسكرية للجيش الوطني في جبهة قانية شمال البيضاء، وألحقوا بها خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

وأضاف الأصبحي، أن أبطال القوات المســـلحة مسنودين بالمقاومة الشعبية الباسلة ومعهم رجال القبائل المســـاندة للجيش الوطني نفذوا- في ذات الوقت- هجوماً عكســـياً تمكنوا خلاله من تطهير عدد من المواقع العسكرية الاستراتيجية التي تنطلق منها هجمات المليشيا الحوثية على مواقع الجيش، وأيضاً تســـتغلّها في قصف القرى والمناطق الآهلة بالسكان.

وأكد قائد محور البيضاء أن "قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية الباسلة، تمكنوا من تحرير وتأمين مواقع الحمة وسلسلة جبال اليسبل الاستراتيجية، و أجزاء من موقع الشبكة الذي تتخذ منه المليشيا موقعا لاستهداف المواطنين بصواريخها التدميرية.

وقال العميد الأصبحي: "رغم الاعتداءات والخروقات التي ترتكبها مليشـــيا التمـــرد والإنقلاب الإمامية في اســـتهدافها المتكرر لمواقع الجيـــش الوطني، إلا أننا ملتزمون بحق الرد على تلـــك الخروقات، وبالطريقة التي تفهمها تلك العصابة الإجرامية".

وأشـــار إلى أن ابطـــال الجيش في أتـــم الجاهزية والاســـتعداد لخوض المعركة وتحرير كامل محافظة البيضاء واستعادة كل مؤسسات الدولة.

في ســـياق ذلك تحدث قائد اللواء 117مشاة العميد الركن /احمد النقح لـ"26سبتمبر" بالقول: "مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة إيرانيا اســـتمرت في حشد عناصرها طيلة الفـــترة الماضية، وحاولـــت التقدّم باتجاه مواقـــع الجيش بجبهة قانيـــة إلا أن أبطال الجيش الوطني والمقاومة الشـــعبية الباسلة أفشلوا تلك المحاولة البائسة التي أقدمت عليها تلك العصابة الإجرامية، وكبّدوها خســـائر بشرية ومادية كبيرة في المعدّات والأرواح".

وأضـــاف العميد النقح، أن من بين تلك الخســـائر البشرية الكبيرة التي تكبدهـــا العدو قيادات ميدانية كبيرة، وبارزة تلقت تدريباتها على أيدي خبراء ايرانيين في طهران، والضاحية الجنوبية في بيروت، بالإضافة إلى آليات ومعدات عسكرية وأسلحة متوسطة، وخفيفة وذخائر متنوعة اســـتعادتها قوات الجيش الوطني في المعارك التي دارت على مشـــارف الوهبية منتصف الأسبوع.

وأكد قائد اللواء 117مشاة، أن أبطال القوات المسلحة والمقاومة الشـــعبية البـاســـلة ومعهم رجال القبائل المساندة للجيش الوطني المرابطين في الخطوط والمواقع الأمامية يتمتعون بجاهزية قتالية عالية ويقظة دائمة، وهم على اســـتعداد تام وكامل لتحرير كافة مناطق ومديريات محافظة البيضاء التي ما تزال تحت سيطرة المليشيا الانقلابية المدعومة من إيران.

وأشـــار العميد النقح إلى أن "المليشـــيا الانقلابية المدعومة من إيران لا تلتزم بالهدن والمواثيق والعهود التي يعلنها تحالف دعم الشرعية في اليمن، والأمين العام للأمم المتحدة، لوقف إطلاق النار".

قائد قـــوات الأمن الخاص فـــرع رداع العميد علي الفرزعي الذي يشارك مع قوات الجيش الوطني معارك الدفاع عن الوطـــن في مواقع الشرف والبطولة قال إن مليشيا الحوثي الانقلابية شنت مطلع الأسبوع هجوما فاشـــلاً على مواقع الجيش الوطني في سلسلة جبال اليسبل الاستراتيجية التي تم تحريرها واستعادتها من قبضة تلك المليشيا بجبهة قانية، إلا أن أبطال الجيش الوطني، والمقاومة الشـــعبية الباسلة أفشلوا الهجوم وكبّدوا المليشـــيا الإجرامية خسائر كبيرة وفادحة في العتاد والأرواح.

وأضاف العميد الفرزعـــي: "العشرات من عناصر تلك المليشيا الإمامية سقطوا بين قتيل وجريح بنيران أبطال الجيش، بالإضافة إلى خسائر أخرى في المعدات القتالية منها 5 أطقم عسكرية كانت تحمل تعزيزات بشرية للمليشيا تم تدميرها ومقتل جميع من كانوا على متنها".

وأكد قائد قوات الأمن الخاص اســـتمرار المليشيا الانقلابية في تصعيدها الميداني وعدم احترامها لمبادرة وقف إطلاق النار التـــي أعلنها تحالف دعم الشرعية، والأمين العام للأمـــم المتحدة والتزمـــت بها القوات المسلحة.

مؤكداً جاهزية منتسبي قوات الأمن الخاص فرع رداع، ومشـــاركتهم مع إخوانهم من أبطال الجيش الوطني ورجال المقاومة الشعبية لردع أي محاولة تقوم بها المليشيا الانقلابية.

■ قائد محور البيضاء: مليشـــيا الحوثي مســـتمرة في خروقاتها للهدنة وعدوانها على المواطنين

■ قائـــد اللـــواء 171 مشـــاة: أبطال الجيش فـــي يقظة عاليـــة ويكبدون المليشيا خسائر كبيرة

قائد المنطقة العسكرية السابعة يتفقّد أبطال الجيش في جبهة الوهبية



ثمن قائد المنطقة العســـكرية السابعة اللواء الركن أحمد حسان جبران دور أبطال الجيش الوطني في جبهة الوهبية والروح المعنوية العالية التي يتحلون بها.

جاء ذلك خلال زيـــارة ميدانية قام بها ، لأبطال الجيش الوطني في ميادين الشرف والبطولة بجبهة الوهبية شمال محافظة البيضاء.

وأطلـــع قائد المنطقة الســـابعة ومعه قائد محور البيضاء العميد الركن عبدالرب الاصبحي وعدد من القيادات العســـكرية والميدانية، على الجاهزية القتالية للوحدات العسكرية في المحور..

واشاد اللواء جبران بالانتصارات الأخيرة التي يحققها ابطال المحور على مليشـــيا الحوثي المتمردة المدعومة من ايران في جبهة قانية، مشدداً على ضرورة التحلي باليقظة ورفع درجة الاستعداد والجاهزية القتالية.

أبطال اللواء 159 مشاة: لن نسمح لمليشيا الحوثي المتمردة أن تعبث بأمن واستقرار الوطن

عمر علي



رحلة شـــاقة لكنها لم تكن كذلك عند ما وجدنا أبطالاً من اللواء 159 مشاة اتخذوا مواقعا وتبابا كعرين لهم لا يفارقونها رغم صعوبة العيش فيها أولا لوعورة الطريق إليها وقفرة ووحشة المكان لكن أبطال اللواء 159 مشاة بعزيمتهم القوية، طوعوا قســـاوة الطبيعة وقهروا اليأس فدحروا المليشيا الحوثية وأصبحوا ثابتين في متارســـهم جاهزين لتنفيذ أوامر وتوجيهات قيادتهم.

في المواقع الأمامية التابعة للواء159 مشاة التقت "26ســـبتمبر" بالمقاتلين، ومنهم المساعد الأول/ علي الاحمري والـــذي التقيناه وهو مرابط في أعالي جبال جبهة خرفان التابعة للواء 159 مشاة، والذي قال: "نشكركم على زيارتكم لنا وتحملكم متاعب الســـفر من أجل الوصول إلينا وتحملكم متاعب السفر خصوصا في شهر الصيام، وأقول كما ترون: نحن ثابتون في مواقعنا ندافع عن وطننا وعرضنا بثبات وشموخ، ونحن نرابط في هذه الجبال التي تشاهدونها ونصد هجمات المليشيا المتكررة والتي لم تلتزم بوقف إطلاق النار".

وأضاف: "من هذه المواقع نعاهد الله وقيادتنا العسكرية بأننا سنكمل فصول الملحمة العظيمة والتضحيات الخالدة التي سطرها وضحى الشهداء من قبلنا من أجل تحقيقهـــا وتحرير كامل تراب الوطن، من براثن المليشيا الحوثية المتمردة".

أما الجندي حسين المحمدي/ أحد منتسبي اللواء 159مشاة فيقول: "أتينا إلى هنا ونحمل في افئدتنا هدف هو استعادة كرامتنا ووطننا المسلوب".

وأضاف: "تركنا بيوتنـــا وأهالينا من أجل هذا الوطن الغالي الذي حاولت مليشيا الحوثي خطفه وتدميره وقتل أبنائه لا لشيء سوى الأهواء ورغبات إيران، ولكن لن نترك مليشيا الدمار والقتل تعبث بوطننا مهما طال الأمد والنصر قريب".

البطل الجندي عبدالله العامري بصوت جهوري قال: "لماذا نحن هنا إلا بسبب المليشيا التي لا تريد لنا حياة كريمة الا حياة العبيد ولكننا لســـنا كما يريدون نحن أحرار وســـنعيش على أرضنا أحراراً وسنستكمل تحرير وطننا والمعركة مستمرة ضد المليشيا مهما كلفنا ذلك، ومهما كان الثمن باهضاً، حتى تحقيق النصر، وقادمـــون ليس الى البيضاء فقط وإنما الى صنعـــاء وكل ارض الوطن، ونبشر الشعب عبركم بان بالنصر حليفنا وهو قريب".

اما الجندي مسعد حسين المرابط في احد المواقع التابعة للواء عند وصولنا قام باستقبالنا بسعادة لا توصف وقال والـــسرور والفرحة تغمر محياه: "يا اخواني زورونا دائماً وبشـــكل مســـتمر".. مضيفا: "زيارتكم لنا لها معان وأثر في نفوسنا من توجيهاتكم التي تبعث فينا عزيمة أكبر وأشمل في الثبات والصمود في وجه المليشيا الحوثية".

26 سبتمبر

العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

للبيضاء تاريخ مشرف في مقاومة التوغلات الإمامية، ونجحت في كسرها مرات عديدة، فكانت بحق

حائط الصد المنيع (2/1)

كتب: بلال الطيب



أثناء سيطرتهم على «اليمن الأعلى» عمل «الأيوبيون» ومن بعدهم «الرسوليون» على تنصيب ولاة من قبلهم على تلك المناطق، كان أغلبهم من «الأكراد»، وحين ضعفت «الدولة الرسولية»، استقر غالبية هؤلاء الأمراء ومماليكهم في ذمار، استغلوا الصراع «الزيدي - الزيدي»، وصاروا صُناع أحداث داخل دولة الإمامة نفسها، في سابقة مُلفتة لم تشهدها تلك الدولة «الثيوقراطية» من قبل.

لم يسيطر «المهدي» علي بن محمد على مُعظم مناطق «اليمن الأعلى» إلا بمساعدة هؤلاء الأمراء، ومماليكهم، زوج ولده «الناصر» صلاح الدين من فاطمة بنت الأسد بن إبراهيم الكردي، واستطاع بمساعدة والدها الأمير تثبيت أركان دولته، بعد أن جعله واليًا على ذمار، وكانت نتيجة تلك المصاهرة حفيده علي، الذي تولى الإمامة يوم دفن والده «الناصر» في صنعاء «ذي الحجة 793هـ / نوفمبر 1391م»، وعمره آنذاك «18» عامًا.

حُكام رداع

كان عهد «المنصور» علي أقرب إلى الملك؛ لأسباب عدة، أبرزها أنَّه لم يكن مستوفٍ لشروط الإمامة، كما كان لأمه «الكردية»، ولمماليك جده ووالده دور بارز في ذلك التحول، كانت والدته قوية مُهابة، أدارت الحكم أثناء غيابه عن صنعاء باقتدار، وكانت تباشر بنفسها تجهيز الحملات العسكرية إلى المناطق المضطربة القريبة والبعيدة عن ذات المدينة، ومنعتها من السقوط أكثر من مرة.

كانت علاقة «المنصور» علي بـ «الرسوليين» في أغلب فترة حكمه التي تجاوزت الـ «46» عامًا هادئة ومُستقرة، أرسل بداية عهده بهدايا الصداقة للسلطان «الأشرف الثاني» إسماعيل، آخر سلاطين «بني رسول» الأقوياء، كان الأخير بشهادة كثير من المؤرخين كريمًا مُهابًا، أعلنت معظم القبائل «الزّيديّة» خاصة تلك القريبة من حدود دولته ولائها له، وكذلك فعل بعض «الحَمْزات»، أرسل جميعهم وفودهم إليه، ونالهم من عطائه الكثير.

استغل السلطان «الرسولي» بداية عهده الصراع «الزيدي - الزيدي»، وحاول أكثر من مرة السيطرة على ذمار، وحين فشل؛ اكتفى بالسيطرة على رداع بواسطة نائبه في تلك الجهة الشيخ طاهر بن عامر، وما أن شاع خبر وفاته «18 ربيع أول 803هـ / أكتوبر 1400م»، حتى استعاد «المنصور» علي زمام المبادرة، وقام بعدة محاولات لاستعادة السيطرة على تلك المدينة، انتهت بعد ثلاثة أعوام بالصلح، وبأن تنازل له «الطاهريون» عن إحدى القلاع الحصينة.

وفي العام «820هـ / 1417م» أعاد «المنصور» علي الكرة على «الطاهريين» - حكام رداع باسم «الدولة الرسولية» - فما كان منهم إلا أن استنجدوا بالسلطان «الناصر» أحمد بن «الأشرف الثاني» إسماعيل، أنجدهم الأخير بقوات جرارة قادها بنفسه، أوقع بـ «الإماميين» شر هزيمة، وفتك بالكثير منهم؛ أخذ «الطاهريون» بعد ذلك في تقوية أنفسهم، في الوقت الذي أخذ فيه «الرسوليون» يزدادون ضعفًا، خاصة بعد وفاة ذات السلطان «جمادى الأولى 827هـ / إبريل 1424م».

توفي «المنصور» علي في صنعاء «محرم 840هـ / 1437م»، وهو العام الذي حل فيه وباء «الطاعون»، ومات بسببه الآلاف من اليمنيين، منهم مُنافسه «المهدي» أحمد، الذي لحق به في الشهر التالي، وولده «الناصر» محمد، الذي حكم لـ «40» يومًا فقط، وقيل أقل من ذلك، لتتحكم زوجة الأخير الأميرة فاطمة بنت الحسن بن صلاح - وهي من تبقى من ذرية «المنصور» علي - ومملوك زوجها قاسم بن عبدالله بن سنقر بالأمر.

حين رأت الأميرة فاطمة عدم رضا العامة عنها، أجمعت ومساندوها على اختيار صلاح بن علي - من نفس الأسرة - إمامًا وزوجًا، تلقب الأخير بـ «المهدي»، وعزم بعد عدة أيام على التخلص من المملوك قاسم بن عبدالله سنقر، إلا أنَّ الأخير أحبط محاولته، وزج به في السجن، لتنجح زوجته الأميرة فاطمة بإخراجه، أخذته معها إلى صعدة، وهناك كان لها الأمر والنهي دون منازع.

نَصَّب المملوك قاسم سنقر في صنعاء الناصر بن محمد إمامًا، والأخير من نسل «المظلل بالغمامة»، كان صغير السن، قليل العلَم، تلقب بـ «المنصور»، تيمنًا بـ «المنصور» علي جده لأمه مريم، لتنجح الأخيرة بتهريبه؛ وذلك حين وقع الخلاف بينه وبين ذلك المملوك المُتسلط، طلت وجهه باللون الأسود، وألبسته لبس الجواري، فتوجه من فوره إلى حصن «هران - ذمار»، واتخذه مقرًا له، وانظم إليه غالبية مماليك وعبيد جده.

«الحَمْزات» من جهتهم استغلوا ذلك الصراع، وأعلن المُطهر بن محمد بن سليمان الحمزي من الأهجر نفسه إمامًا، مُتلقبًا بـ «المُتوكل»، استدعاه المملوك سنقر إلى صنعاء، وأعلن تأييده له، ليخرجا معًا وقبل أن ينتهي ذلك العام لمحاربة «المنصور» الناصر، وفي قرية «قريس - جهران» كانت المواجهة.

استعان الإمام الناصر بـ «الطاهريين»، وبهم انتصر، أسر مُعارض الإمام المُطهر، وأمر بحبسه، كما أمر بخنق قاسم سنقر - كي يبدو موته طبيعيًا - وقيل أنَّه أراد بذلك تلافي غضب حلفائه «الأكراد»، ليدخل بداية العام التالي صنعاء دخول الفاتحين، بعد أن انتصر بالخديعة على زيد ابن المملوك الصريع، وذلك بالتزامن مع هروب «المُتوكل» المُطهر من سجنه في حصن «الربعة» بذمار.

تقوى بعد ذلك أمر الإمام المُطهر، توجه شمالًا، وحظي بمساندة بني عمومته «الحَمْزات»، وكانت أغلب حروبه مع «المهدي» صلاح، أخذ عليه صعدة، بعد أن ناصره سكانها، وإلى الإماميين أرسل الشاعر أحمد بن قاسم الشامي بقصيدة طويلة مُنتقدًا ومُحرضًا إياهما على التوجه جنوبًا، نقتطف منها:

هلا سألت مطهرًا وصلاحا
هلا حصل للمسلمين صلاحا
أم جهزا جيشًا لبلدة طاهر
يروي التراب بها دمًا سفاحا
ويذيق ساكنها الحِمام وتمتلئ
تلك النواحي والحصون نواحا
أو ليس أملاك المتوج طاهر
ملكوا رداع وهيوة وصباحا
تلك التي كانت لآل محمد
صدقًا وهم فيها مساً وصباحا
فسطا عليهم شافعي سالك
في مذهب لكنَّ فيه فساح
فيه الغناء مع البراعة جائز
والطار والشطرنج صار مباحا
يا داعيان دعا العناد وأديا
فرض الجهاد وقدما الأرواحا

سبق وأشرنا إلى استعانة «المنصور» الناصر بداية عهده بـ «الطاهريين»، إلا أن المودة لم تدم بينهم طويلًا، توجه لمحاربتهم، وعن ذلك قال صاحب «روضة الأخبار»: «خرج الناصر إلى ذمار، فجمع أحزابه، وعب كالسيل عبابه، وخرج على غفلة إلى بني طاهر، فدخل مدينة دمت عنوة، ولم يكن لمن فيها وقعة قوة، ونهب وأخرب، والتجأ أهلها إلى الحصن.. وعاد فقصد حصن هيوة، فغشي من فيها الجبن، فسلموا إليه الحصن، وهو من الحصون الرفيعة، والمعاقل المنيعة».

كانت الحرب بينهما بعد ذلك سجالًا، تخللتها بعض من محطات الصلح المؤقّت، كما كانت لـ «المنصور» الناصر حروب مع «المُتوكل» المُطهر، الذي تحالف هو الآخر مع «الطاهريين»، وكانت هي الأخرى سِجالًا.

بعد عشر سنوات من الصراع المُنهك، نجح الإمام الناصر بالسيطرة على صعدة مرة أخرى «شوال 860هـ»، قبض على الأميرة مريم وأعوانها، واقتادهم مُقيدين إلى صنعاء، فيما نجحت ابنتها «بدرة» بالهروب إلى «خولان الشام»، ثم لحقت بأمها، استعاد «المُتوكل» المُطهر بعد ذلك زمام المبادرة، وتمكّن بعد ست سنوات من أسر «المنصور» الناصر، وكانت نهاية الأخير كما «المهدي» صلاح في السجن قتيلًا.

كانت صفحة «الدولة الرسولية» حينها قد طويت، وذلك بعد أن عصفت الصراعات الأسرية بها، والتي كان آخرها بين السلطان «المسعود» صلاح الدين الذي استعاد التهائم وعدن، ليزحف من هناك إلى تعز، لطرد السلطان «المُظفر الثاني» يوسف بن عمر بن إسماعيل، استغل مماليك تهامة الحرب بين السلطانين، فشددوا قبضتهم على تهامة، ونصبوا الأمير حسين بن «الظاهر» سلطانًا « شعبان 855هـ / نوفمبر 1451م»، ولقبوه بـ «المؤيد».

صار بذلك لـ «الدولة الرسولية» ثلاثة سلاطين، يتنازعون الملك والسيادة، الأمر الذي شجع ولاتهم، وحلفاؤهم، وأصهارهم «الطاهريين» على وراثة الدولة والحكم، دخل الأخيرون عدن «23 رجب 858هـ / 19 يوليو 1454م»، وأسروا «المؤيد» حسين آخر ملوك «بني رسول»، فابتدأت من هناك دولتهم، وفيها أيضًا - كما سيأتي - كانت نهايتهم.

لا تخرموا المذهب!

بانتهاء «الدولة الرسولية» مطلع العام «858هـ / 1454م»، ابتدأ عهد أصهارهم «بني طاهر» ذوي الأصول «الأموية»، وقيل «الحميرية»، والأخير - كما أشار غالبية المُؤرخين اليمنيين - هو الأرجح، وذلك بقيادة الأخوين «المجاهد» علي بن طاهر، و«الظافر» عامر الأول، سيطرا بصعوبة على «اليمن الأسفل»، وتهامة، واتخذا من مدينة رداع عاصمة لدولتهما.

رغم كونه الأصغر استأثر «الظافر» عامر الأول بالخطبة والسكة لنفسه، ليتنازل بعد ستة أعوام لأخيه الأكبر، خوفًا وحذرًا من مصير الدولة الآفلة، تحاشى «المجاهد» علي الدخول في صراع مع دولة «الإمامة الزّيديّة»، وحينما حاول «المنصور» الناصر بن محمد غزو رداع «864هـ / 1460م»، وعاث فيها وفي ضواحيها نهبًا وخرابًا، تلافى التصادم معه، وسعى بكل الوسائل لمصالحته، ولكن دون جدوى.

عاود «المنصور» الناصر بداية العام التالي الهجوم على رداع، تصدى له «المجاهد» علي ببسالة، صد زحفه، وأخذ عليه ذمار وضوحيها لعدة أشهر بغير قتال «رجب 865هـ»، وفي صنعاء وقف ذات الإمام خطيبًا - مُحرضًا الناس على الجهاد، وقال فيهم: «هذا مذهب يريد أن يبطل مذهبنا، ويسعى في أرضنا بالفساد».

جمع «المنصور» الناصر جموعه الغفيرة، وسار بهم إلى ذمار، استردها بسهولة، وحينما علم بعزم «الطاهريين» على ملاقاته، هاله ما معهم من قوة وعتاد، غادر قصره العتيق، وولى هاربًا إلى حصن «هران»، وعنه قال الشاعر عبدالله بن علي بن حسن:

وأتاه ابن طاهر في جيوش
ملأت قلبه الجبان خبالا
فمضى هاربًا وأسرع في الركض
وحلا ماله ثم مالا
ورقى جيشه الهلاك ذرا هران
إذ لم يطق وصولًا آزالا

سيطر «الطاهريون» بكل سهولة على مدينة ذمار للمرة الثانية «رجب 866هـ»، بقيادة «الظافر» عامر بن طاهر، أمن الأخير سكانها، وأمر بخراب قصرها، وعن ذلك قال صاحب «روضة الأخبار»: «فأخرب والناصر ينظر من هران، وفي قلبه لذلك لواعج الأحزان».

كانت «الإمامة الزّيديّة» حينها في غاية الضعف، وكان الصراع بين الإمام «الهادوي» الناصر بن محمد، والإمام «الحمزي» المُطهر بن محمد على أوجه، عاود أنصار الأخير - في تلك الأثناء - غاراتهم الجنونية على صنعاء، فيما قام أهالي «عرقب - الحدا» بأسر «المنصور» الناصر فور مُغادرته حصن «هران»، تدخل حينها بعض فقهاء «الزّيديّة»، وخاطبوهم بالقول: «لا تخرموا المذهب، وتسلموا الناصر إلى عامر؛ بل سلموه إلى الإمام المُطهر، ولكم بذلك الأجر الوافر»، ولولا ذلك الصراع والتنافس «الزيدي - الزيدي»؛ لتمكن «الإماميون» من وراثة ملك «بني رسول» بكل سهولة ويسر.

بعد وفاة السلطان «المجاهد» علي آل الأمر لابن أخيه عبدالوهاب بن داؤود «883هـ / 1479م»، كان عهد الأخير كسلفه حافل بالصراعات الأسرية، سيطر على ذمار لبعض الوقت «889هـ»، وتوفي بعد خمس سنوات، كتب حينها الشاعر محمد بن علي الزحيف قصيدة طويلة حرض فيها «المؤيد» محمد وأنصار «الزّيدِيّة» على غزو «اليمن الأسفل»، نذكر منها:

يالها من فرصة عرضت
ما بها للناظرين خفا
هذه الأقطار شاغرة
وحماها انهّد وانقصفا
فاشرعوا في عود أرضكم
واستعيدوا ذلك الطرفا
بل إذا يممتم عدنًا
وزبيدًا موطن الظرفا
وطويتم نشر ملكهم
مثل طي الكاتب الصحفا
إن تراخيتم بها زمنًا
قدر شهر فارقبوا التلفا

تحقق حدس الشاعر الزحيف، وجاء دولة «الإمامة الزّيدِيّة» التلف من حيث ما توقع، خاصة بعد أن تولى زمام «الدولة الطاهرية» السلطان الأشهر «الظافر» عامر بن عبدالوهاب، الذي كان قوي العزيمة، شديد البأس، استعاد السيطرة على ذمار «895هـ»، وقام بهدم أسوارها، والتنكيل بأنصار «الإمامة» فيها، ثم بدأ بتوجيه غاراته شمالًا، وطرق أبواب صنعاء.

بقايا الطاهريين

بخروج المماليك من صنعاء أواخر العام «923هـ» دانت مُعظم مناطق «اليمن الأعلى» عدا صعدة للإمام شرف الدين، الذي بدوره استغل مُساندة القبائل له، ووجه في العام التالي ولده الأمير المُطهر ذو الـ «16» عامًا لمحاربة بقايا «الطاهريين»، نجح الأمير في السيطرة على «ذمار، ويريم، ورداع»، وأخرب عددًا من الحصون والقلاع، ونهب مكتبة السلطان عامر بن عبدالوهاب العامرة بآلاف المُصنفات.

سبق وأشرنا إلى أنَّ بقايا «الطاهريين» ظلوا مُسيطرين على مُعظم مناطق «اليمن الأسفل»، بقيادة الأمير عامر بن داؤود الطامح حينها لاستعادة دولة آبائه، والذي بدأ في العام «924هـ» غاراته على ذمار ورداع، إلا أنَّ الأمير المُطهر كبح جماحه، استغل الأمير «الطاهري» - فيما بعد - توجه الإمام شرف الدين شمالًا، فأرسل جنوده مرة أخرى للهجوم على الأطراف الجنوبية لـ «الدولة الزّيدِيّة».

استفاد الأمير عامر من انضمام الأمير يحيى السراجي إلى صفه، وصيره قائدًا لإحدى حملاته، سيطر الأخير على رداع، ثم «موكل»، وفي الأخيرة باغته الأمير المُطهر بجيش جرار «14 ربيع الآخر 941هـ»، هزمه شر هزيمة، وقتل «300» جندي من أصحابه، واقتاده و«2,300» أسير إلى ساحة الإعدام.

وفي ذات المنطقة، وقبل أن ينتهي ذلك اليوم أمر الأمير المُطهر جنوده بحز رأس «1,000» من الأسرى - حتى اغتمرت حوافر بغلته بالدم، ثم أجبر من تبقى منهم بحمل الرؤوس الدامية إلى صنعاء، ليأمر فور وصوله باحة قصر والده العتيق بإلحاقهم بزملائهم، وفي ذلك قال صاحب «غاية الأماني»: «ولما وصلت الأسارى والرؤوس إلى المقام الإمامي المحروس، وجه الإمام ببعضها إلى صعدة.. فعظم شأن هذه القضية في النفوس، وإنفاذ النافر الشموس، وقيلت فيها الأشعار الرائعة، والمدائح الفائقة».

وللشاعر المطهر بن تاج الدين الحمزي قصيدة طويلة في تلك الموقعة، جاء فيها:

يا وطية وطى الإله بموكل
أنحت على حزب الضلال بكلكلِ
طحنتهم طحن الرحى بثقالها
أو طحن طود هدَّ أرض من علِ
حتى أحان الله أعداء الهدى
يحنون بين مجدل ومكبلِ

بعد أن دانت معظم مناطق «اليمن الأعلى» لوالده، وبعد موقعة «موكل» بأسابيع معدودة، توجه الأمير المُطهر صوب «اليمن الأسفل»، مُتذرعًا هذه المرة بملاحقة الأمير عامر بن داؤود، مُبيحًا لجحافله نهب كل ما يصادفهم من أموالٍ، ومواشٍ، وزروع.

سيطر الأمير المُطهر على إب، ثم تعز «شعبان 941هـ / مارس 1535م»، ثم عدن في العام التالي، الأخيرة لبعض الوقت؛ إذ سرعان ما استعادها الأمير العامري، راسل الأخير السلطان العثماني سليمان القانوني وطلب منه النجدة، فكان له ما أراد.

26 سبتمبر
العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

أصبحت المدارس في مناطق سيطرتهم عبارة عن محاضن مغلقة للتعبئة الأيدلوجية الطائفية

الحوثيون على خطى أجدادهم الأئمة في تجريف هوية اليمن



تقرير خاص :

منذ اليوم الأول لسيطرتها على العاصمة صنعاء يوم 21 سبتمبر 2014 ثم انقلابها على السلطة الشرعية، ومليشيا الحوثي المدعومة من إيران تخوض حرباً ضد الهوية الوطنية بالتزامن مع حربها عبر السلاح ضد الشعب اليمني، وبعد خمس سنوات تبدو الهوية في خطر أكثر من أي وقت مضى، وهو ما يتطلب من جميع القوى الوطنية تحمل مسؤولياتها وتجاوز حالة الوهن والتواكل غير المجدية.

إنه سباق مع الزمن بالنسبة للحوثيين الذين يعلمون جيداً أن لا مستقبل لمشروعهم في حكم صنعاء، لأنه مشروع غير وطني ومقاسه لا يتجاوز أحداً غيرهم، ولهذا يسعون بكل ما أوتوا من قوة لتغيير الجغرافيا والرموز الوطنية، وتجريف الهوية الوطنية حتى يرسخون حكمهم شمال اليمن وغربه، أو بمعنى أصح إطالة أمده، كون مصيره إلى زوال طالما بقيت الروح اليمنية متقدة بالحرية والكفاح من أجل استعادة الدولة.

وعلى طريقة أجدادهم الأئمة في محاربة التعليم وتفريغه من محتواه، سلك الحوثيون هذا الدرب بهدف إضعاف التعليم ودفع الأطفال والشباب للعزوف عن الالتحاق بالمدارس والجامعات حتى يكونوا وقوداً لهم في معاركهم ضد اليمنيين، ويكون الجيل أكثر جهلاً وتخلفاً وتعصباً واستعداداً للموت لأتفه الغايات والأهداف، كي يبقوا ويحكموا في بيئة يسودها الجهل، وهو نفس الماضي الذي عانى منه اليمنيون قبل أن يطووا صفحته للأبد بكفاح طويل بدأ بثورة عام 1948، وتوج بإعلان النظام الجمهوري يوم 26 سبتمبر 1962.

تغيير الهوية الثقافية والتربوية

ومن المعروف أن تغيير هوية أي بلد يبدأ من تغيير منهج مدارسه، أي تغيير الهوية الثقافية والتربوية وما بعدها يكون أسهل، وهذا ما فعله الحوثيون الذين غيروا المنهج المعتمد رسمياً واستبدلوه بآخر يناسب "فكرهم الطائفي"، حيث أصبحت المدارس في مناطق سيطرتهم عبارة عن محاضن مغلقة للتعبئة الإيدلوجية الطائفية المتعصبة يستهدفون بها الطلبة لزرع أفكارهم في عقولهم ليسهل تجنيدهم عبر المرور بما يسمى "الدورات الثقافية" التي هي أشبه بغسيل الدماغ يخرج منها المتدربون بشهية مفتوحة للقتل وارتكاب الجرائم.

إن هذا التجريف في العقول على مدى السنوات الخمس الماضية، والذي يحاكي نموذج النظام الإيراني يضاعف المسؤولية والمهمة على عاتق الأحرار الذين يقاومونهم منذ سنوات، سواءً كانوا في الجيش الوطني أو المقاومة الشعبية أو في مجالات الإعلام والتاريخ والفكر وغيرها من المجالات، وليس أمام هؤلاء جميعاً سوى الاضطلاع بواجباتهم الوطنية بكل جدارة وإخلاص حتى استعادة اليمن من براثن الوكيل الإيراني.

تخيل ابنك أو قريبك وهو يؤدي شعار "الصرخة" أمامك في المنزل بعد أن تعلمها وأجبر كل صباح على ترديدها في المدرسة، ماذا سيكون شعورك وردة فعلك؟ هذا الأمر لم يعد افتراضاً لاختبار الشعور الداخلي، بل واقعاً يعيشه الطلبة في مناطق سيطرة مخلفات الإمامة.

استهداف النشيد الوطني والمفتي

النشيد الوطني أصبح ثانوياً بعد شعار "الصرخة" الخمينية التي يُراد لها أن تكون نشيد الصباح، وهذه هي هوية الحوثيين التي يسمونها كذباً بـ"الهوية الإيمانية"، وهي هوية مستوردة من إيران وتقوم على ترسيخ خرافة الحق الإلهي المزعوم والتفوق الاجتماعي الذي يتنافى مع مبادئ الإسلام الحنيف والمواثيق الدولية والديمقراطية.

لقد قاموا بحملة تغيير أسماء الكثير من المدارس التي تحمل أسماء صحابة كرام أو شخصيات عربية بطولية، واستبدلوها بأسماء قتلاهم ومن رموزهم في إطار مخططهم الرامي لتجريف الهوية وتحويل اليمن وشعبه إلى كيان تابع لولاية الفقيه وهو ما لن يكون كما يؤكد اليمنيون بالأفعال لا الأقوال، وبالمقاومة المسلحة.

النشيد الوطني أصبح ثانوياً بعد شعار «الصرخة» الخمينية التي يسمونها كذباً بـ«الهوية الإيمانية»

رئيس مركز نشوان: التجريف المتنامي لهوية المجتمع اليمني والقضاء على قيم التسامح والتعايش التي ظلّ يتميز بها أخطر ما يقوم به الحوثي

وإضافة لما سبق، أحدث الحوثيون تغييراً في هوية اليمن فيما يتعلق بالحيز الديني وذلك من خلال فرض الخطباء والأئمة على المساجد وعزل المخالفين لهم وأغلقوا مراكز التحفيظ والعلوم الإسلامية واستهدفوا مفتي اليمن وعلامتها الكبير القاضي محمد بن إسماعيل العمراني، وأبعدوه من موقعه ووضعوه تحت ما يشبه الإقامة الجبرية بسبب رفضه مساندتهم، ونهبوا مكتبته في الجامع الكبير في صنعاء، بل وسحبوا منه صفة الأمين الشرعي في الحي الذي يسكنه، وجردوه من كل شيء بما فيه راتبه.

المحاذير والمطلوب

يقول الباحث في تاريخ الإمامة ورئيس مركز نشوان الحميري للدراسات والإعلام، في سياق تحذيره من خطورة ما يقوم به الحوثيون: "يتشكل واقع جديد بمنأى عن الشرعية في مناطق سيطرة الحوثي ذات الكثافة السكانية الأعلى في البلاد: تجييش للمدارس، وتغيير للمناهج، وتطييف للخطاب الديني، ومسارات حوثية أخرى تمشي على قدم وساق".

ويضيف: "باتت الأصوات المحذرة من هذا التنميط الحوثي تتعالى يومياً، وصارت المشكلة الأخطر في نظرها، ليس انقلاب الحوثي واستيلاءه على السلطة بقوة السلاح منذ خمس سنوات، بل هذا التجريف المتنامي لهوية المجتمع اليمني والقضاء على قيم التسامح والتعايش التي ظلّ يتميز بها اليمن، على الرغم من التنوع الكبير بين مكوناته كافة".

ويذّكر الأحمدي صاحب كتاب "الزهر والحجر" والذي يتحدث عن تجربة الحوثيين منذ بدايتهم، بأنه "لم يعد خافياً أن معركة اليمنيين ضد مخلفات الإمامة الكهنوتية، متمثلة بمليشيا الحوثي، ليست مجرد نضال شعب لاستعادة نظامه الشرعي ومؤسساته من مخالب عصابة قفزت على حين غفلة، بل هي معركة عسكريّة، وسياسية، وفكرية، وإعلامية، واجتماعية، واقتصادية.. وبالتالي ينبغي خوض هذه الجبهات بكفاءة متوازية؛ إذ إن الانتصار في إحداها يظل مهددا إن لم يؤازره نصر في الجبهة الأخرى".

وقد أفرد المؤلف في كتابه باباً بعنوان "مشروع يبحث عن أرض"، يتحدّث عن "الجهود التي بذلتها مخلفات الإمامة لمحو الذاكرة السبتمبرية، وإدخال المجتمع في معارك بينية، واهتمامات فكرية جانبية تصرفه عن استكمال مشروع الثورة الثقافي؛ إذ نجحت ثورة سبتمبر 1962 في إقصاء الإمامة الكهنوتية عن منصة الحكم، لكن أحداثاً عدة حالت دون استكمال المشروع الثقافي، وهو ما يدفع الشعب ثمنه اليوم غاليًا من أرواحه ومقدراته".

وكرر رئيس مركز نشوان الحميري تحذيره من "التهاون أو التأخر في مواجهة هذا التضليل شديد الخطورة، حتى لا نصحو على يمن غير اليمن الذي نعرفه، وشعب مختلف عن الشعب الذي كان قبل سبتمبر 2014".

ويختم بهذه النصيحة: "ليس من واجبنا تجاه هذا الشعب تحصين الراهن وتأمين المستقبل فحسب، بل من الواجب علينا تجاه الأجيال القادمة أن نوفر لهم دليلاً معرفياً يأخذون من خلاله حذرهم، وما نعايشه الآن هو فرصة كبيرة لتوفير عناصر هذا الدليل، ولدينا كوكبة هائلة من الكتاب والمفكرين والعلماء والباحثين والشعراء، بإمكانهم أن يبدعوا أيّما إبداع في هذا الجانب، علاوة على إحياء ما تركه لنا السابقون الأفذاذ منذ أبي محمد الحسن الهمداني مروراً بنشوان الحميري، وليس انتهاءً بمحمد علي الأكوع".

ضحايا للتجنيد الإجباري والاغتصاب في المعتقلات

مليشيا الحوثي تنتهك حقوق المرأة اليمنية وتحولها إلى سلعة رخيصة





تقرير/ أحمد الحرازي

تتهرب مليشيا الحوثي دائما من ذكر ارتباطها بالأجندة الإيرانية لكن كل بصماتها التي تنفذها في مناطق سيطرتها تكشف حقيقة أهدافها غير معلنة، ولعل تطييف المجتمع وتجنيد النساء واعتقالهن وإجبار أخريات على إيقاع قيادات لم ترضخ لأوامرها بمقاطع فاضحة إلا نماذج من الوسائل التي صدرها الحرس الثوري الإيراني لكل المليشيات التي تتبع ولاية الفقيه على مستوى الوطن العربي منها جماعة الحوثي.

تجنيد أو اختطاف

مراقبون أكدوا أن مليشيا الحوثي تتبع عدة وسائل لتجنيد النساء منها التهديد بالقوة وإغراء أسر الفتيات بالمال واستغلال الحالة المعيشية الصعبة للمواطنين فيما تقوم باعتقال أخريات بتهم ملفقة والزج بهن إلى السجون.

مصادر محلية في صنعاء كشفت أن المليشيا شكلت كتيبة خاصة بتجنيد النساء في السنوات الأخيرة وأطلقت عليها ما يعرف بالزينبيات وأوكلت لها عدة مهمات أبرزها مداهمة المنازل والتجسس.

وتعد ظاهرة تجنيد النساء دخيلة على المجتمع، حيث يعتبر اليمنيون استخدام النساء لإغراض عسكرية أو اعتقالهن عيباً أسوداً وفقاً لأعرافهم وتقاليدهم.

وقال توفيق الحميدي رئيس منظمة سام للحقوق والحريات لـ"26سبتمبر": "إن ملف اعتقال النساء وتجنيدهن من قبل مليشيا الحوثي يعد من أهم الملفات اليمنية الحديثة التي ظهرت منذ سيطرة مليشيا الحوثي على العاصمة صنعاء، حيث كانت المرأة اليمنية في السابق تحظى بامتياز خاص ومعاملة استثنائية خاصة من قبل الدولة ورجال الأمن بشكل عام ولم تندمج في السلك العسكري مطلقاً".

أكثر من 10 آلاف مجندة

وأضاف الحميدي: "مليشيا الحوثي أنشأت جهاز ما يعرف بالزينبيات وأوكلت له عدة مهام، منها التجسس واقتحام المنازل والاعتداءات على النساء والتحقيق معهن، بالإضافة الي عملية التعذيب والإذلال"، مؤكداً أن "هذا الجهاز تضخم في الفترة الأخيرة ووصل الي ما يقارب عشرة آلاف مجندة يخضعن إلى دورات طائفية مكثفة، ووصل امتدادها حتى المناطق التي تسيطر عليها المليشيا في تعز".

وذكر الحميدي أن منظمة سام اصدرت تقريراً نوعياً حول الانتهاكات التي تمارسها مليشيا الحوثي بحق المرأة اليمنية، وشمل حالات الرصد لمحافظات صنعاء وعمران والحديدة، وما تعرضت له النساء من شتى الانتهاكات المتعلقة بالاعتقال التعسفي والاخفاء القسري والتعذيب والابتزاز المالي، مشيراً إلى ان المليشيا تسعى بقدر الإمكان أن تمنع ظهور مثل هذه الانتهاكات إلى السطح لكنها ظهرت سواءً بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

مسؤولون ضحايا لشبكة الجنس

وحول استخدام مليشيا الحوثي للنساء في الإيقاع بالمسؤولين عن طريق ممارسة الرذيلة، أوضح الصحفي أحمد الصباحي لـ"26سبتمبر" أن "المليشيا تمارس كل أنواع القبح في تجنيد البسطاء من المواطنين في معركتها الحالية، فهي لا تمتثل لأي أخلاق عرفية أو قبلية أو دينية أو اجتماعية، فالغاية تبرر الوسيلة بالنسبة لها، ولذلك لاحظنا كيف قامت بتجنيد النساء الضعيفات واستغلت فقرهن واستخدمتهن كسلاح في نقل المعلومات والتجسس ونشر شبكات الرذيلة ومحاولة الإيقاع بمسؤولين بعضهم من داخل حكومة الانقلاب غير معترف بها".

استغلال المرأة

وتابع الصباحي حديثه قائلاً: "مع الأسف أن هذه العصابة نقلت لليمن كل أنواع الموبقات من النموذج الإيراني، ومن ذلك تجنيد النساء وعسكرتهن واستخدامهن لأغراض غير نبيلة وغير مشروعة، واستخدمت بعضهن في زرع المتفجرات في مناطق الشرعية كونها تعرف أن اليمنيين يقدرون المرأة ويحرصون على عدم الاعتداء عليها وقامت باستغلالها".

ضمان استمرار المقاتلين

وكان للصحفي صدام النظيف رأياً مغايراً حول عملية تجنيد النساء من قبل مليشيا الحوثي حيث قال لـ"26سبتمبر": "الهدف من إرسال النساء إلى الجبهات هو راحة مقاتليهم وضمان استمرارهم طالما توفر لهم المأكل والمشرب والجنس".. مضيفاً: "تحرص هذه العصابة على اصطياد مسؤولين وضباط من خلال شبكة دعارة منظمة فتمارس الحسناوات معهم الجنس، ويتم تسجيل وتصوير ذلك بشكل سري، ومن ثم يتم تهديدهم، ويصبحون على استعداد لعمل أي شيء مقابل التستر عليهم".

عادة دخيلة

وحول اختطاف النساء في مناطق سيطرة المليشيا الحوثية والتي وصفها النظيف بوصمة العار والعادة الدخيلة التي ظهرت منذ احتلال الحوثيين للعاصمة صنعاء مضيفاً: "بكل تأكيد هناك نساء ترفض فيتم الزج بهن في السجون وتلفيق لهن تهماً باطلة متعلقة بالخيانة والعمالة وهناك اعترافات عديدة مسجلة".

وأصدرت وكالة أسوشيتد برس مؤخراً تقريراً حول الانتهاكات التي تتعرض لها المرأة في سجون مليشيا الحوثي بناءً على شهادات من الناشطات المفرج عنهن واللواتي أكدن أن النساء في المناطق الخاضعة لسيطرتها التي تعارض العمل مع المليشيا الحوثية يصرن أهدافاً لحملة القمع والاعتقال والاغتصاب، حيث بلغ عدد الفتيات التي تم اعتقالهن في صنعاء وحدها ما بين 200و350 سيدة وفقا لرصد الحقوقي.

سلعة رخيصة

الكاتب عبدالله الضبياني أشار الي أن المليشيا باتت تتعامل مع المرأة كسلعة رخيصة تتاجر بها من أجل تحقيق أهداف معينة.

وحول تزايد الاعتقالات والقمع والاغتصابات للنساء في مناطق سيطرة الحوثيين اعتبر الضبياني في حديثه لـ"26سبتمبر" أن "هذه الممارسات تعد عيباً أسوداً وكانت القبائل اليمنية في السابق لا تصمت على مثل هذه الانتهاكات، لكن منذ انقلاب المليشيا على السلطة أسهمت في تفكيك أواصر القبيلة ولحمة المجتمع وخاصة مع امتلاكهم للقوة العسكرية، بعد سيطرتهم على المعسكرات وأصبحت قوة الجيش وترسانته بأيديهم ومارسوا الإرهاب بكل أشكاله وألوانه".

دور المنظمات

واختتم الضبياني حديثه قائلاً: "تتعمد مليشيا الحوثي اختطاف النساء اللائي يقاومن ويرفضن أفكارها الهدامة، وهناك رصد دقيق لهذه الجرائم، وقد بدأت بعض السجينات المفرج عنهن بكشف الحقائق، وهناك تحرك قوي من قبل المنظمات الحقوقية المعنية بحقوق الإنسان والمناصرة لقضايا المرأة".

26 سبتمبر
العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

طالبوا بتدخل الحكومة ومؤسساتها لإنقاذهم من الأوبئة والأمراض

عدن.. الأوبئة تفتك بالمواطنين

تضاعفت كارثية الوضع مع تمرد الانتقالي ومنعه عودة مؤسسات الدولة للعمل



حلمي حسن



في وقت تزداد فيه الأوضاع الإنسانية في العاصمة المؤقتة عدن سوءا يوما بعد آخر مع استمرار تعنت المجلس الانتقالي ورفض تنفيذ اتفاق الرياض تستمر الأمراض والأوبئة المنتشرة بحصد عشرات المواطنين من أبناء المدينة بسبب غياب دور الحكومة وتدهور الوضع في المدينة الذي يوصف بالكارثي.

حيث يعيش المواطن على المستوى الخدماتي اوضاعا صعبة عقب تدهور خدمة الكهرباء والمياه والصرف الصحي واحتقان مياه الأمطار وتكدس القمامة الأمر الذي ساعد من انتشار الأوبة في المدينة.

تفشي الأوبئة والحميات

مصادر طبية -غير رسمية- في العاصمة المؤقتة عدن قالت إن الوضع الصحي بات خارج السيطرة في ظل الانتشار المتصاعد لحالات الإصابة بالحميات بالتوازي مع تفشي فيروس كورونا، وغياب دور الحكومة بسبب سيطرة مليشيا الانتقالي وتركها القطاع الصحي.

وأضافت المصادر أن هناك مئات الحالات المصابة بمختلف الأوبئة والأمراض(مكرفس، حمى الضنك، الملاريا، الكوليرا) فضلا عن إصابات بفيروس كورونا.

وأشارت إلى أن ما يصل للمنشآت الطبية الحكومية والخاصة لا يمثل سوى نسبة بسيطة لا تتجاوز 50% مما هو موجود في المدينة.

وأرجعت ذلك إلى ظروف عدة في مقدمتها خشية المواطنين المصابين الذين حالتهم مستقرة من الذهاب للعلاج بالمشافي لكي لا يصابوا بأمراض اخرى معدية وكذا إحجام الطواقم الطبية عن أداء عملها في استقبال الحالات المرضية كافة.

وبينت أن ظهور حالات مصابة بوباء الكوليرا يُنذر بمزيد من الضحايا، فقد حصد الوباء نحو ٤ آلف شخص وأصاب أكثر من مليونين خلال تفشيه في البلاد بالعامين ٢٠١٦/٢٠١٧.

ولفتت إلى أن فئة النازحين والاشد فقرا لا يستطيعون تحمل تكاليف العلاج والبحث عن مشاف لتستقبلهم ولا يتم رصد إصابات هذه الفئة والوفيات التي لديهم.

عجز في التشخيص

المصادر بينت أن المختبر المركزي التابع لوزارة الصحة وهو الوحيد الذي يملك جهاز PCR القادر على فحص الحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا وتأكيد إصابتها من عدمه وهو غير قادر على التعامل مع حالات الاشتباه التي تفوق قدرتهم، وكذا العجز القائم في "المسحات" المستخدمة في أخذ العينات لفحصها في المختبر المركزي.

معالجات غائبة

إلى ذلك يشكو سكان العاصمة المؤقتة عدن من الانتشار الكبير لبرك مياه الأمطار المتحقنة والمختلط بمياه الصرف الصحي في احياء وشوارع كل المديريات منذ أن هطلت مياه الأمطار وتشكلت السيول في ٢١ ابريل/ نيسان المنصرم.

وقالت مصادر محلية إن مياه الأمطار ما تزال راكدة في الشوارع منذ نحو ١٦ يوماً دون ان يتم شفطها من جميع الشوارع وبقيت مرتعاً للبعوض وبؤرة لانتشار الحميات والأوبئة المعدية.

وأضافت أن مياه الصرف الصحي هي الأخرى اختلطت بمياه الأمطار لتسبب كارثة صحية وبيئية للمواطنين الذين ازدادت بينهم حالات الإصابة بالفيروسات والأمراض التي ينقلها البعوض كحمى الضنك والملاريا والمكرفس.

يذكر ان السلطة المحلية في عدن تسلمت مليار ريال للتعامل مع تبعات واثار السيول الاخيرة فضلا عن المليار السابقة للتعامل مع آثار الأمطار الغزيرة التي شهدتها المدينة اواخر مارس الماضي لكن دون أن يُرى لها اي اثر بحسب مواطنين.

خطر كورونا

وعقب إعلان الانتقالي الذي مثل نسفاً لاتفاق الرياض الموقع بينهم وبين الحكومة الشرعية في نوفمبر من العام المنصرم، أعلنت اللجنة الوطنية العليا لمواجهة كورونا عن تسجيل خمس حالات في عدن تأكد إصابتها بفيروس كورونا المستجد الذي يغزو العالم.

وبقيت الأوضاع في العاصمة المؤقتة كما هي لأسبوع كامل دون أن تُصدر سلطة الأمر الواقع ممثلة بمليشيا الانتقالي أوامر بتنفيذ حظر التجوال كإجراء احترازي؛ لمنع تفشي الفيروس بين أوساط المواطنين في ظل تدني مستوى الخدمات الصحية وعجز المنشآت الطبية عن تقديم خدماتها للمواطنين في الوضع الطبيعي.

وتجدر الإشارة إلى أن العاصمة المؤقتة تشهد تردٍ في مختلف القطاعات الخدمية وبمقدمتها خدمة الكهرباء التي تنقطع لنحو 18 ساعة في اليوم في ظل ارتفاع متصاعد لدرجات الحرارة والرطوبة تعرف بها المدن الساحلية.

ومع تكالب الأمراض الفيروسية على مدينة عدن التي انهكتها الحروب والصراعات السياسية ليضاف اليها فيروس كرونا المستجد مع ما تشهده المدينة من تدهور حاد في الوضع الصحي ليشكل كابوسا يؤرق حياة المواطن الذي اصبح ينتظر موته وهو يحلم بالحصول على الرعاية الطبية.

جهود غير ملموسة

من جهته قال العقيد/ احمد سالم السقاف، نائب مدير مستشفى عبود العسكري ان اللجنة التحضيرية تسعى بالتنسيق مع وزارة الصحة عقب تدهور الوضع الصحي في المدينة من اجل تقديم ولو شيء بسيط لخدمة ابناء عدن رغم كل الصعوبات وضعف الامكانيات مشيرا الى انهم لم يتمكنوا من التوصل حتى الان إلى كيفية تقديم الرعاية الصحية للمواطنين.

وأضاف السقاف في تصريح خاص لـ"26سبتمبر": ان الوضع الصحي مترد في عدن منذ سنة ومن اهم مسببات تدهوره غياب الكهرباء والمياه والصرف الصحي، كون غيابها اسهم في انتشار الامراض وخاصة مع تكرار طفح المجاري".

وأكد السقاف ان كارثة السيول جاءت لتضاعف من انتشار الاوبئة خاصة مع المستنقعات التي نتجت عنها وسط الاحياء السكنية والتي لم يتم مكافحتها بالرش الضبابي حيث انتشر البعوض والحشرات الناقلة للفيروسات والاوبئة الأمر الذي تسبب في زيادة عدد من المصابين بالمكرفس والكوليرا والملاريا وحمى الضنك والتيفود.

وأشار السقاف الى ان الوضع الذي تعيشه العاصة المؤقتة عدن مأساوي ويستوجب تكاتف جميع الجهات لمعالجته وانشأنا اللجنة التحضيرية لتقوم بمتابعة الجهات المختصة والرفع اليهم بكل ما يعانيه ابناء المحافظة معبرا عن امله من الجهات المختصة ان تلتفت الى وضع المدينة التي اصبحت في وضع كارثي.

اسباب تدهور الأوضاع

وفي السياق أكد نائب رئيس المكتب السياسي في مجلس الحراك الثوري مدرم ابو سراج ان غياب دور الحكومة الشرعية في عدن تسبب بحدوث ازمة صحية كبيرة في المدينة وتدهور مستمر في الخدمات الأساسية مثل الكهرباء والمياه والصرف الصحي وتكدس القمامة في شوارع المدينة.

وقال ابو سراج في تصريح خاص لـ"26سبتمبر" إن "تعنت وتصعيد مليشيا المجلس الانتقالي العسكري وانقلابها على تنفيذ اتفاق الرياض كان سببا في تدهور الوضع مشيراً الى ان استمرار تعنتهم سيزيد ايضا من تفاقم الوضع وتدهوره في المدينة".

وأضاف: "المواطنون في مدينة عدن اصبحوا يعيشون اصعب اللحظات في تاريخ المدينة حيث تشهد المدينة عشرات الجنائز للموتى بسبب تفشي الأوبة المختلفة من حمى الضنك والمكرفس وكورونا وسط صمت المجلس الانتقالي الذي يسيطر على المدينة".

وناشد مدرم قوات التحالف العربي والمجتمع الدولي بالضغط على المجلس الانتقالي وسرعة تنفيذ اتفاق الرياض وعودة الحكومة الشرعية وجميع مؤسساتها للعمل من اجل انقاذ ابناء عدن من الموت والظلم الذي تمارسه قوات الانتقالي بحقهم.

في عيدهم العالمي

عمال اليمن للعام السادس تحت وطأة الفقر والبؤس نتيجة خسارة أعمالهم ووظائفهم ورواتبهم

استقبل العمال اليمنيون في مناطق سيطرة المليشيا الحوثية عيدهم السنوي للعام السادس على التوالي، وهم تحت وطأة الفقر والبؤس والحرمان عقب خسارتهم أعمالهم ووظائفهم، وكذا رواتبهم التي أوقفتها الجماعة في القطاع الحكومي منذ أواخر 2016.

وأفادت مصادر نقابية في صنعاء بأن التقديرات تشير إلى خسارة نحو ثمانية ملايين عامل وموظف أعمالهم منذ انقلاب الجماعة الموالية لإيران على الشرعية في سبتمبر (أيلول) 2014.

وفي الوقت الذي احتفل فيه كثير من دول العالم بعيد العمال، كان الموظف والعامل اليمني بعيداً تماماً عن تلك الأجواء الفرائحية، نتيجة الحرب التي أشعلتها المليشيا الحوثية المتمردة والتي أثرت بشكل كبير على القطاع الاقتصادي ومختلف قطاعات ومجالات الحياة.

وللاطلاع عن كثب على حجم المعاناة التي تسببت فيها الجماعة الحوثية لكل فئات الشعب اليمني في القطاعين العام والخاص، حيث أكد العديد من العمال أن المأساة التي يعيشونها تزداد عاماً إثر آخر مع استمرار المليشيا في انقلابها وحربها العبثية.

ويعدد أبو أحمد وهو موظف في المجال التربوي بصنعاء الأسباب التي تقف عائقاً أمام فرحة العمال اليمنيين باليوم العالمي للعمال، ويقول متسائلاً: «كيف يفرح الموظف بهذه المناسبة وراتبه ما زال مختطفاً بأيدي المليشيا؟! وكيف يبتهج العامل وهو عاطل ولا يجد فرصة عمل يعتاش منها ويسد بها رمق وجوع أولاده؟!».

في السياق نفسه، يكشف «سليمان. ن» وهو صاحب ورشة للنجارة في حي باب اليمن، أن الانقلاب الحوثي وما تلاه من أزمات أجبره أخيراً على تسريح 15 عاملاً من أصل العمال البالغ عددهم 18 عاملاً، بسبب توقف العمل بشكل تام بمجال النجارة وصناعة النوافذ والأبواب.

ويمضي سليمان قائلاً: «العمل توقف تماماً منذ مطلع العام الجاري، حاولت أن أحتفظ بالعمال وأدفع رواتبهم، لكن بعد ثلاثة أشهر، لم أتمكن من ذلك، واضطررت إلى تسريحهم مجبرا». وكما الحال بورش النجارة، توقفت أغلب أعمال الحرفيين وغيرهم جراء ضعف القوة الشرائية لدى الناس وانعدام السيولة، واقتصار الأعمال التجارية على الضروريات دون الكماليات.

عمال سليمان لم يكونوا وحدهم ضحايا انقلاب المليشيا وسياساتها، إذ يؤكد عامل البناء «ر. ح» المقيم في صنعاء، أن الحال ضاقت به وتدهورت أوضاعه المعيشية نتيجة استمرار انعدام فرص العمل في المجال الذي يعمل فيه.

وأوضح العامل أنه بات من الصعوبة أن يجد عملاً، مشيراً إلى أنه أصبح، بعد أن كان مستور الحال، ينتظر بفارغ الصبر في حيه الذي يقطنه بصنعاء ما يجود به فاعلو الخير عليه وعلى أسرته المكونة من خمسة أشخاص.

واستمراراً لمعاناة اليمنيين بمناطق سيطرة الجماعة، يقول الموظف في وزارة الصحة بصنعاء، الذي طلب بأن يرمز لاسمه بـ«ق. ن»: إنه تعرض بعد انقلاب المليشيا لسلسلة من المضايقات من قبل مشرف الجماعة بالوزارة.

وأوضح أن المشرف الحوثي دفعه للتنازل عن عمله وإحلال موظف آخر من أتباع الجماعة مكانه، وقال: «بعد تسريحي من وظيفتي وانقطاع راتبي عشت أوضاعاً صعبة مع أسرتي، وأنفقت وزوجتي كل مدخراتنا، وحاولت البحث عن فرصة عمل جديدة في أي مرفق صحي أو مستشفى، لكني لم أتمكن من ذلك».

ومنذ انقلاب جماعة الحوثي، المسنودة من طهران، استولت الجماعة على مقدرات البلاد الاقتصادية والمالية، حتى وصل الحال إلى إفراغ خزينة الدولة، ومحاربة الشعب في قوت يومه، وإيقاف مرتبات أكثر من مليون موظف في الجهاز الإداري للدولة.

وكانت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل في الحكومة اليمنية، ابتهاج الكمال، أكدت في تصريحات سابقة لها، أن الانقلاب الحوثي وسيطرته على الموارد المالية تسبب في تسريح أكثر من خمسة ملايين عامل وعاملة حتى مايو (أيار) 2019، أي أن نحو 60 في المئة من عدد العمال، فقدوا وظائفهم؛ جراء الحرب المستمرة في اليمن.

وذكرت الوزيرة أن معاناة العمال والموظفين تفاقمت في المناطق غير المحررة، بسبب تدهور سوق العمل وإغلاق الشركات الكبيرة والمتوسطة.

وقالت: إن «العمال كانوا أكثر المتضررين جراء انقلاب المليشيا، وسيطرتها بقوة السلاح على مؤسسات الدولة، وإقصاء مئات العمال واستبدال عناصر تابعة لها بهم».

وبخصوص عدد عمال الأجر اليومي الذين تأثروا بصورة مباشرة جراء الانقلاب الحوثي، فقد قدر مصدر في الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن في صنعاء، أن إجمالي عددهم يصل إلى أكثر من سبعة ملايين عامل يمني أضحوا عاطلين عن العمل في مناطق السيطرة الحوثية، يضاف إليهم مليون ونصف المليون موظف حكومي تستمر المليشيا الحوثية في نهب مرتباتهم منذ أكثر من ثلاثة أعوام.

وقال المصدر طالباً عدم ذكر اسمه خشية البطش الحوثي: «إن أولئك العمال وغيرهم باتوا يعيشون ظروفاً بالغة القسوة، وانضموا بالأخير إلى رصيف البطالة؛ ما فاقم من أوجاع ومعاناة أسرهم المعيشية».

وطبقاً للمصدر النقابي، فإن عيد العمال بمناطق سيطرة الجماعة يشهد هذا العام انضمام أكثر من مليون عامل جديد بالأجر اليومي إلى قائمة العاطلين عن العمل نتيجة استمرار السياسات الحوثية المنهجة للنهب والعبث والتدمير والخراب.

وتابع: «هناك نحو ثمانية ملايين عامل يمني على أقل تقدير من بينهم أصحاب أعمال فردية وصغيرة، كانوا يتقاضون أجراً، وجميع هؤلاء أصبحوا اليوم من دون أعمال في ظل استمرار الانقلاب الحوثي، بينما الأرقام الرسمية تفيد بوجود أكثر من خمسة ملايين عاطل فقط».

وقال المصدر: إن «فاتورة الانقلاب والحرب الحوثية كانت قاسية على العامل اليمني بالدرجة الأولى كون تداعياتها الاقتصادية أثقلت كاهله وزادت من معاناته، لانعدام فرص العمل، وتدني سعر صرف الريال، نتيجة انعدام الإنتاج، وما تلاه من ارتفاع للأسعار».

وعلى صلة بالموضوع، أكدت تقارير محلية وأخرى دولية أن الحرب التي شنها الحوثيون رفعت معدل البطالة نسباً كبيرة بعد إغلاق عدد كبير من الشركات والمصانع والمحلات أبوابها وتسريح عمالها.

وكان تقرير صادر عن الأمم المتحدة في 2016 تحدث عن تسريح أكثر من 70 في المائة من العمالة في الشركات الخاصة اليمنية، وقدر التقرير ارتفاع نسبة البطالة إلى 60 في المائة، وارتفع ذلك الرقم بعدها ليصل إلى 80 في المائة مع استمرار الحرب. وطبقاً للتقرير، توقفت جراء الحرب نحو 800 شركة مقاولات كانت تعمل في اليمن بسبب توقف البرنامج الاستثماري العام للدولة منذ عام 2015، ويصل العاملون في القطاع المنظم وغير المنظم إلى نحو مليون ونصف المليون عامل، وفق مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي.

ويقول مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي وهو منظمة يمنية: إن «المشكلة لم تقتصر على قطاع البناء والتشييد فقط، بل تعدته إلى أكثر من 20 مهنة تجارية أخرى.

نقلاً عن صحيفة الشرق الأوسط



توقفت أكثر من 800 شركة مقاولات في اليمن نتيجة توقف البرنامج الاستثماري العام للدولة منذ عام 2015م

ثمانية ملايين عامل وموظف فقدوا أعمالهم منذ انقلاب مليشيا الحوثي على الشرعية في سبتمبر 2014م

جراء حرب المليشيا الحوثي على الشعب اليمني تقارير الأمم المتحدة تؤكد تسريح أكثر من 70 % من العمالة في القطاع الخاص وارتفاع نسبة البطالة إلى 60%

26 سبتمبر
العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

اتجار بالبشر، اختطافات، تعذيب ونهب

مليشيا الحوثي في ريمة.. انتهاكات وجرائم جسيمة

توفيق الحاج

- أنهت المليشيا دور المتحوثين أبناء المحافظة وشددت قبضتها بمشرفين من عناصرها
- مواطنون: نتبرع للمجهود الحربي بمواشينا وأبقارنا بالقوة والمخالف داعشي وعميل
- المشرفون يمتلكون سجوناً خاصة يسجنون ويضربون ويعذبون من يريدون

جرائم وانتهاكات متنوعة وخوف ورعب يعيشه المواطنون في محافظة ريمة وذلك جراء تزايد انتهاكات وجرائم مليشيا الحوثي والملاحقات والاختطافات والتهديدات والاعتقالات التعسفية والإخفاء القسري وتقييد عمل المعلمين والقيادات والوجاهات الاجتماعية والعاملين في المجال الإنساني والإغاثي.

حيث كثفت مليشيا الحوثي انتهاكاتها وجرائمها في مختلف مديريات وعزل محافظة ريمة بشكل غير مسبوق في ظل غياب تام للمنظمات الحقوقية والإنسانية ووسائل الإعلام.

جرائم حرب

مصادر محلية أفادت لـ"٢٦سبتمبر" أن نسبة الانتهاكات والجرائم التي تمارسها مليشيا الحوثي في حق السكان ارتفعت في الأشهر الأربعة من عام 2020، وبات مشرفو المليشيا واتباعهم يمارسون جرائم وانتهاكات ضد الإنسانية لم تمارس في المحافظة من قبل.

وأضافت المصادر أن المشرفين لم يكونوا يجرؤون على ممارسة انتهاكات جسيمة سابقا خوفا من سخط الناس وغضبهم فهم يعرفون جيدا أن أبناء ريمة لديهم انفة وشموخ ويؤيدون الشرعية ودولة النظام والقانون ويرفضون تواجد المليشيا ولديهم تعليمات من قيادة المليشيا بعدم فتح جبهات صراع مع المواطنين.

وقد عملت قيادة المليشيا على ترويض أبناء المحافظة على مدى الأعوام الماضية من خلال التدرج في تواجدها وشد قبضتها المليشاوية وذلك بتسليم إدارة المحافظة بداية لمتحوثين ريميين استخدمتهم المليشيا في تأديب الاحرار والوطنيين الرافضين وملاحقتهم وتقديمهم معلومات كاملة ومفصلة عن كل ريمة سكانها وتوجهها وأبنائها.

ثم أنهت المليشيا دور المتحوثين وأتت بحوثيين من خارج المحافظة لإدارة المحافظة واستبعاد سكانها.

وكان الصحفي والإعلامي أحمد شبح قد نشر مطلع الأسبوع تغريدة على حسابه في الفيسبوك ذكر فيها المتحوثين من أبناء ريمة الذين تورطوا في جرائم الحوثيين وساندوهم في تمردهم.

وعدد شبح في تغريدته القيادات الحوثية التي تدير ريمة والتي جلبت من خارج المحافظة وهم: المجرم زيد يحيى أحمد الوزير مشرف المحافظة ووكيل لشؤون الدفاع والأمن، ومن قبله كان المشرف هو المدعو أبو يحيى الديلمي أو يحيى المؤيدي.

المجرم المطلوب للعدالة فارس الحباري، نصبوه محافظا من أرحب.

المجرم جلال الحباري، قريب لفارس، نصبوه رئيساً للمكتب الفني.

الفاسد فائق الصوفي، نصبوه وكيلاً للمحافظة مسؤول ضرائب القات كان قبل ٢٠١٨ نائباً لمدير مكتب ضرائب تعز.

الفاسد مسعد مقولة، نصبوه مديراً لفرع مؤسسة الطرق والجسور.

المدعو عبدالفتاح المروني نصبوه رئيساً للجنة الفرعية للمراكز الصيفية.

هذا الطاقم المليشاوي جميعهم ملفاتهم مليئة بالفساد وأيديهم ملطخة بالدم ويمارسون هم ومشرفوهم انتهاكات وجرائم ضد الإنسانية تنوعت بين القتل والضرب والاعتقال والاختطاف والاتجار بالبشر.

اتجار بالبشر

الأوضاع المعيشية الصعبة التي يعيشها أبناء المحافظة التي يقع سكانها جميعهم تحت خط الفقر وذلك لغياب الدولة وانقطاع المرتبات وعدم وجود موارد اقتصادية يعتمد عليها المواطنون جعلت بعضهم يصابون بحالة نفسية أو يفكر بالانتحار أو بيع أعضائه أو أولاده، وهوما استغله قيادة في المليشيا لغرض الاتجار بالبشر كما حدث مع المواطن إسماعيل غالب صالح عبدالله، الذي يعاني من حالة نفسية، والذي أجبره أحد النافذين في محافظة إب على بيع أطفاله الأربعة له.

وبحسب بيان صادر عن المنظمة اليمنية لمكافحة الاتجار بالبشر، فإنها تلقت معلومات صادمة عن قيام أحد النافذين في محافظة إب (وسط اليمن) يدعى بكيل صالح الفاطمي في مديرية القفر بشراء أربعة أطفال مستغلاً الحالة النفسية لوالدهم المنحدر من محافظة ريمة.

وأوضحت المنظمة أن والدة الأطفال حاولت استعادة أطفالها غير أن المدعو بكيل الفاطمي رفض إعادتهم بمبرر أنه اشتراهم من والدهم، كما هدد من يطالبونه بإعادة الأطفال إلى والدتهم بقتلهم بالرصاص.

مصدر محلي خاص أوضح لـ"26سبتمبر" أن المواطن إسماعيل عبدالله من ابناء محافظة ريمة مديرية كسمة لديه أربعة أولاد وهم توفيق وإشراق وعماد وسارة يعاني من حالة نفسية، وأنه منذ عامين يتنقل مع أولاده من مكان إلى آخر حتى وصل مديرية القفر محافظة إب وهناك اخذهم منه أحد النافذين.

وأضاف المصدر أن الأطفال يتواجدون حاليا في مديرية القفر في محافظة إب لدى النافذ بكيل صالح الفاطمي ولم يقم بإعادة الأولاد إلى والدتهم، ويفيد المذكور بأنه اشتراهم من والدهم.

مسؤول حقوق الإنسان في المحافظة احمد المسوري قال لـ"26سبتمبر": "الجرائم والانتهاكات التي تمارسها مليشيا الحوثي بحق المواطنين في ريمة تعد جرائم ضد الإنسانية يعاقب مرتكبوها وفقا للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وهي متنوعة بين اختطافات واخفاء قسري واعتداء بالضرب واعتقالات تعسفية ونهب أموال ومصادرة ممتلكات وتقييد حريات وحرمان من مستحقات ومساعدات".

وحول الاتجار بالبشر وقصة الاطفال الذين تم المتاجرة بهم قال: "قصة الأطفال الذين تم المتاجرة بهم امتهان للإنسانية ولكرامته تعيدنا إلى العصور الحجرية إلى عصر الرقيق والعبيد رغم أننا في القرن الواحد والعشرين ولكن مليشيا الحوثي طوت الزمن وأعادت اليمنيين إلى عصر الرقيق والعبيد".

وأضاف: "هذه الحالة ليست الأولى فهناك حالات كثيرة فالمتاجرة بالبشر بالبيع أحياء، أو البيع أعضاء، مهنة برزت في عهد مليشيا الحوثي واحترفتها وتدر من ورائها أموالاً طائلة، وهذه الحالة لن تكون الأخيرة في ظل غياب الدولة والسلطات الشرعية وغياب النظام والقانون".

وأضاف المسوري: نطالب المنظمات الحقوقية والانسانية الاضطلاع بدورها، والعمل على وقف انتهاكات وجرائم مليشيا الحوثي بحق المدنيين والتحرك السريع لملاحقة مرتكبي انتهاكات حقوق الانسان وإحالتهم للمحاكمات الدولية والمحلية العادلة.

سجون خاصة

أفادت مصادر محلية أن مشرف مليشيا الحوثي القيادي المتحوث في مديرية السلفية عزلة بني الواحدي المدعو أبو محمد عبدالرحمن غالب لديه سجن خاص به ويقوم بسجن كل من يخالفه أو يعارضه أو لا ينفذ أحكامه الجائرة، حيث قام مؤخرا بسجن المواطن عبدالله علي بجح بحجة عدم تنفيذ الحكم الذي فرضه المشرف وألزمه بتنفيذ ذلك الحكم الذي هو فوق طاقته.

كما قام المشرف المذكور بإغلاق مسجد الضبرة القريب منه وتهديد إمام المسجد والقائم عليه بالاعتقال وذلك لعدم استجابتهم لتعاليمه وتعاليم قيادة المليشيا.

وفي مديرية السلفية عزلة بني قشيب قالت مصادر محلية: إن مشرف مليشيا الحوثي المدعو غالب الصلول اعتدى بالضرب مساء يوم السبت على المواطن/ قاسم قاسم الهجري وهشم رأسه بعقب البندق.

وأفادت المصادر أن قاسم الهجري جاء إلى المشرف مشتك من خلاف وقع بينه وبين شقيقه إلا أن المشرف الصلول لم يتقبل صوت المواطن المرتفع فانهال عليه بالضرب حتى أغمي عليه وأسعف بعدها إلى صنعاء ولا زال في العناية المركزة نتيجة لضربة عميقة كسرت عظم الجمجمة وأخرى في وجهه كسرت حدقة العين وهشمته.

دورات طائفية

"م . ص" مدير إحدى المدارس أفاد لـ"26سبتمبر" أن قيادة المليشيا في المحافظة فرضت في شهر مارس2020 دورات طائفية إلزامية على كل مدراء المدارس والمعلمين حضرها البعض ورفضها آخرون، فحرر مدير عام مكتب التربية في المحافظة بالتنسيق مع جهات أمنية والمشرفين الحوثيين في المديريات مذكرات استدعاء واعتقال للمعلمين المتخلفين عن حضور الدورة، وتم ذلك وتعرضوا للعقاب والسجن والزموا بكتابة تعهدات بعدم تكرار ذلك .. كما عملت المليشيا على إقامة عدد من الفعاليات والدورات الطائفية والمذهبية في عدد من المدارس وألزمت الطلبة باداء الصرخة.

نهب أموال المواطنين

وكانت مليشيا الحوثي قد فرضت بداية شهر ابريل الماضي على كل مديرية من مديريات المحافظة تسيير قافلة غذائية كمجهود حربي يرافقها عشرة شباب من كل عزلة.

وحول القافلة الغذائية أفاد لـ"26سبتمبر" المواطن صالح بن إبراهيم بقوله: "ارسل مدير المديرية مندوبين يحملون دفاتر سندات يمرون في القرى ويدخلون كل بيت يطلبون تبرعاً للجبهات ومجهوداً حربياً وعلى الكل التبرع النساء والأطفال والرجال".

وأضاف: "أخبرونا أن الذي لا يتبرع ويرفد الجبهات مخالف لتعاليم السيد ومنافق وداعشي وعميل للعدوان وما كان من المزارعين والمواطنين البسطاء إلا أن تبرعوا خوفا من العقاب".

الاستاذ "ع.م .ر "بدوره قال:" لقد جمع المشرفون والمشايخ والمندوبون من المواطنين بالقوة أموالاً كثيرة، حيث أخذوا مبالغ مالية ومجوهرات وذهب وأغناماً وأبقاراً ودبات عسل وذرة وحبوباً ومزارع موز وأعطوا المواطنين سندات".

وأضاف: "أحد المشايخ في عزلة جمع من الماشية 70رأساً من الغنم فقط وساقها للمشرف ثم للمديرية، حيث وضع جدولاً زمنياً لتقديم القوافل وتسييرها من المديريات كل مديرية يوم ابتداء من 2020/4/8".

واعتبر "ع. م .ر" فرض مليشيا الحوثي تسيير قافلة على كل مديرية ظلماً مضاعفاً وإجراماً في حق السكان الذين يقاتلون من أجل لقمة العيش لهم ولأبنائهم والذين لا ناقة لهم ولا جمل في حرب المليشيا وتمردها.

ابتزاز للمساعدات

مليشيا الحوثي لم تكتف في تضييق سبل المعيشة على سكان ريمة في أخذ اللقمة من أفواههم بل عملت على سرقة المساعدات الإغاثية والمتاجرة بها، فبحسب تقارير إعلامية وحقوقية ومصادر محلية فإن مشرفي المليشيا يستغلون المساعدات الغذائية ومواد الإغاثة للثراء غير المشروع ويحرمون المستحقين ويبتزونهم ويسومونهم على اعراضهم.

قبضة مليشاوية خلفها جرائم

مدير مركز ريمة الاعلامي منصور جبران قال من جهته: "يمارس مشرفو الحوثي في المحافظة انتهاكات وجرائم متنوعة ويومية في ظل غياب تام لوسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية، حيث وصلتنا في الأشهر الأربعة الماضية من العام الجاري 2020 عشرات الجرائم والانتهاكات ارتكبها مشرفو مليشيا الحوثي واتباعهم ومعاونوهم عمدا في مختلف مديريات المحافظة وتم نشرها في وسائل الاعلام وهي جرائم موثقة بالصور واسماء المجرمين والضحايا".

واضاف جبران: "من خلال ممارسات مشرفي مليشيا الحوثي في الربع الأول من عام 2020ومن خلال ارتفاع نسبة الانتهاكات في المحافظة، فإننا نتوقع جرائم وانتهاكات كبيرة وعدداً أكبر في الأشهر القادمة".

جبران اعتبر تزايد الانتهاكات نتيجة للقبضة الأمنية الحوثية الكبيرة في المحافظة والتي يديرها قيادات حوثية عقائدية من خارج المحافظة وهي مشهورة بجرائمها هذه القيادات تحرض متحوثي ريمة لممارسة الجرائم والانتهاكات بحق السكان والمواطنين.

وختم جبران حديثه بالقول: "على المواطنين والناشطين وضحايا مليشيا الحوثي توصيل وإشهار قضايا الانتهاكات لوسائل الإعلام والمنظمات الحقوقية لتوضيحها وتوثيقها وكشفها وفضح مرتكبيها".

أثقلت كاهل المواطنين والتجار ويتم فرضها بقوة السلاح

جبايات المليشيا.. جريمة حرب مستمرة



تنص القوانين والاتفاقيات الدولية السارية على النزاعات المحلية المسلحة على أن من جرائم الحرب فرض جبايات أو ضرائب إضافية غير قانونية على المواطنين والتجار وقطاع الحرب، وهو ما تم التأكيد عليه في نظام روما لمحكمة الجنايات الدولية واتفاقيات جنيف وملحقاتها والقانون الدولي الإنساني وغيرها من الاتفاقيات والمواثيق والعهود الدولية.

وعلى الرغم من ذلك ظلت مليشيا الانقلاب الحوثي تمارس هذه الجريمة منذ انقلابها في العام 2014م وحتى اللحظة، من خلال فرض ضرائب جديدة وإلزام التجار وشركات الأعمال بتمويل حربها على اليمنيين، ووصل الأمر إلى فرض جبايات على صغار التجار ومالكي البسطات لتمويل فعالياتها الطائفية ودعم نفقات مشرفيها وبشكل عشوائي دون تحديد ذلك بمبالغ أو أوقات محددة ودون منحهم سندات استلام بالمبالغ ما يتيح لمشرفيهم القيام بجمع أموال هائلة لصالحهم الشخصي ولصالح تمويل الحرب والأنشطة الطائفية.

خـــاص

- جبايات المليشيا جريمة حرب وفقا للمعاهدات والقوانين الدولية
- استحدثت المليشيا هيئة للزكاة مهمتها السطو على أموال التجار خلافا لأحكام الدين
- المليشيا تجبر تجار محافظة إب على دفع الزكاة لأربع سنوات سابقة قاموا بدفعها

في شهر رمضان بشكل أخص يزداد هلع المليشيا في فرض الجبايات تحت إطار الزكاة متجاوزين نصوص الشرائع والتعاليم الدينية التي حددت مقدار الزكاة وممن تؤخذ ولمن تصرف، في ممارسات إجرامية وتعسفية فاقمت معاناة المواطنين والفئات الفقيرة والتجار وقطاعات الأعمال، وحين يتصدى الناس لهذه الممارسات يتم تهديدهم بقوة السلاح بل ويتعرض بعضهم للاختطاف والتعذيب واستمرار أعمال الابتزاز.

جريمة حرب

تؤكد جميع الاتفاقيات الدولية السارية على النزاعات المحلية المسلحة بأن فرض جبايات إضافية غير الجبايات المعتادة والمعممة سابقا خلال مرحلة حضور الدولة تعد جريمة حرب يعاقب مرتكبيها، وتنص اتفاقية لاهاي الرابعة في المادة (47) بأن السلب محظور حظرا تاما، وهو ما نصت عليه أيضا اتفاقية جنيف الرابعة في المادة (33)، وفي لاهاي الرابعة كذلك وفي المادة (46) تجنب التعرض للملكيات الخاصة ومصادرتها، وعد نظام روما لمحكمة الجنايات الدولية في المادة الثانية الخاصة بجرائم الحرب فقرة (أ) بند رقم (4) هذه الممارسات جريمة حرب.

ويقصد بالسلب وفقا لخبراء القانون الدولي الاعتداء على الممتلكات ومصادرتها أو فرض إتاوات إضافية على المواطنين وقطاع الأعمال بقوة السلاح.

ووفقا لهذه الأطر المنصوص عليها في معاهدات الشرعية الدولية فإن جرائم المليشيا بهذا الصدد تتلخص في:

- استحداث هيئة خاصة بالزكاة تمارس أعمالها خلافا للتعاليم الدينية المتبعة بهذا الخصوص، وهذه الهيئة لم تكن موجودة في نظام الدولة.
- الإجبار على دفع مبالغ مالية لصالح تمويل الفعاليات الطائفية وتجهيز المقاتلين وتغطية نفقات المشرفين.
- الإجبار على دفع مبالغ كبيرة غير مبررة من كبار التجار تحت التهديد بالسلاح والتلويح بإغلاق منشآتهم.
- استقطاع زكاة الفطر من نصف الرواتب المصروفة لبعض الموظفين بمعدل 500 ريال عن كل فرد، وإذا كان الشخص يعول 10 أشخاص فيستقطع من راتبه 5500وهو مبلغ كبير بالنسبة لنصف الراتب الذي قد يصل إلى 30000 ريال.
- منع التجار من توزيع المواد الغذائية على المحتاجين كما كان معتادا في كل رمضان وإلزامهم بتسليمها لمشرفي الجماعة ليقوموا بتوزيعها.
- إلزام المستشفيات الخاصة وشركات الأدوية على استقبال حالات مقاتليهم ودعمهم بالأدوية.

مورد للحرب والثراء

يجري العمل في إطار الدولة على أخذ الضرائب والجمارك لتنعكس على الخدمات والبنى التحتية وتسيير شؤون الدولة والإسهام في الرواتب وغيرها، لكن المليشيا تأخذ كل ذلك بالإضافة إلى الجبايات غير القانونية لينعكس ذلك على ثراء قياداتها ومشرفيها ولاستخدامها في تجهيز المقاتلين وصناعة الألغام وإطالة أمد الحرب وإقامة الفعاليات الطائفية.

وأقدمت المليشيا مؤخرا على إنشاء هيئة الزكاة تولى إداراتها عناصر المليشيا وتتبع مباشرة زعيم المليشيا، وقد جاءت كبديل عن مكاتب الواجبات الزكوية، ومن خلال هذه الهيئة تمارس كافة عمليات الابتزاز ومصادرة الأموال، ويفيد تجار محليون في صنعاء بأن الهيئة تطالبهم بمبالغ كبيرة تفوق ما هو مستحق فعليا بل وتقوم بمصادرة مواد غذائية اعتاد التجار توزيعها بأنفسهم سنويا في رمضان خارج نطاق الزكاة، ما تسبب بحرمان الكثير من المحتاجين والأسر الفقيرة المعتادة على هذا النوع من المساعدات في شهر رمضان.

إلى ذلك اعتادت المليشيا على جمع الأموال خلال أيام السنة من التجار ومالكي البسطات بحجة إقامة الفعاليات وهي فعاليات طائفية وكثيرة منها المولد النبوي ومولد علي ومولد ووفاة الحسين ومولد الزهراء وذكرى الشهيد وذكرى زعمائهم الهالكين، ولا يمر شهر واحد إلا وفيه فعالية أو اثنتين، كما تفرض على عدد من كبار التجار دعم جبهات القتال وتجهيز المقاتلين، ويتم ذلك بالتهديد وقوة السلاح.

جبايات خاصة

في محافظة إب يشتكي التجار من حجم المبالغ الضريبية التي تفرض عليهم من قبل مشرفي المليشيا، وأفاد تجار محليون في المحافظة بأن المليشيا تخصهم دون غيرهم من المحافظات بتسليم مبالغ طائلة، موضحين بأنهم ذهبوا أكثر من مرة يشتكون إلى ما يسمى بمحافظ إب عبد الواحد صلاح التابع للمليشيا مطالبين مساواتهم بتجار صنعاء دون جدوى، ومؤخرا عينت المليشيا ماجد علي صالح التينة من محافظة ذمار وكان يعمل بائعا للقات ومختصا في واجبات ذمار، عينته مسؤولا عن الزكاة في محافظة إب ليقوم بجمع الزكاة وفقا لمزاجه وشروطه وممارساته الابتزازية ، ويقول شهود عيان: بأن التينة يذهب إلى التجار وبرفقته ثلاثين مسلحا ليمارس الابتزاز على التجار.

ويعاني التجار في محافظة إب معاناة غير مسبوقة نتيجة النهب المستمر الذي يطالهم من عامل الزكاة الجديد ومن عساكره أيضا الذين يطالبون بمبالغ كبيرة إلى جانب ما يسمونها الزكاة مقابل أجرة النزول إليهم، ويقول تجار في المدينة ل 26 سبتمبر، بأن التينة يطالبهم بدفع زكاة هذا العام وأربع سنين ماضية على الرغم من أنهم يظهرون له سندات دفع الزكاة للسنين السابقة.

جرائم متداخلة

يرى مراقبون أن سر امتناع مليشيا الحوثي عن إعلان وجود حالات مصابة بكورونا في صنعاء تعود بعض أسبابه إلى عدم رغبتهم في إعلان حظر التجوال، فبهذا الإعلان ستتوقف حركة الأسواق ولن يتمكنوا حينها من السطو على أموالهم بذريعة الزكاة والضرائب والجمارك ودعم الفعاليات الطائفية ، وقد أعلنت هذا الثلاثاء الماضي بعد أن طفح الكيل ولم يتمكنوا من السيطرة عليه وإلا كان من المفترض أن يتم الإعلان عن ذلك قبل ثلاثة أشهر حين دخل المرض بواسطة طلبة وإعلاميين قدموا من إيران إلى صنعاء ، ولو صح هذا الرأي فإن المليشيا تكون قد ارتكبت جرما كبيرا بحق الناس نتيجة هذا التستر خوفا من فقدانهم لمصادر النهب والسرقات وشراهتهم لجني الأموال على حساب الملايين من الناس.

26 سبتمبر
العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م

الشاعر د. وسيم الجند لـ«26 سبتمبر»:

على الشعراء أن يلبوا نداء الوطن ويذودوا عن حياضه

الشعر سجل صادق للأحداث وشهادة حية على العصر



بالرغم من حداثة التجربة الشعرية للدكتور وسيم الجند التي لم تتجاوز الثمان سنوات، إلا أنها تبدت ناضجة ومتفردة في بداياتها الأولى، ففيها من الخصائص الفنية والمحددات الموضوعية ما يجعلنا نتابع تجلياتها بإعجاب واهتمام كبيرين، ونصفها بالتجربة المتقدمة والملهمة، يمتلك الدكتور الجند مخزونا لغويا هائلا وثقافة موسوعية في علوم الدين والفكر واللغة وفنون الآداب والبلاغة ما مكنه من خوض تجربة الشعر باقتدار كبير واحترافية ملحوظة، وبعيدا عن الخصائص الفنية لإنتاجه الشعري التي لا يتسع المجال لتناولها هنا، فإن اللافت في الأمر توجه موضوعات قصائده نحو خدمة القضايا الوطنية واستحضار الهم العام ومواجهة أعداء اليمن التاريخيين في هذه المرحلة العصيبة التي تمر بها البلاد والتي تتطلب هذا النوع من الإســـهامات وهذا ما ميزه بطبيعة الحال ، فهو يخوض معركة بل معارك أخرى ضد المليشيا توازي معركة السلاح وهي معارك الوعي والفكر وشحذ الهمم ودحض الأباطيل ومجابهة الإشاعات والحروب النفسية إيمانا منه بضرورة الاهتمام بالقضايا الوطنية على مختلف الصعد والمجالات وبكافة الوسائل.

التقت "26سبتمبر" بالدكتور وسيم الجند للنقاش حول تجربته الشعرية ومعرفة خباياها وعوالمها، وكيف أسهمت القضايا الوطنية وأوضاع الراهن اليمني في صقلها وتنميتها فكان هذا الحوار.

التقاه: أحمد عفيف

• كيف كانت بدايتك مع الشعر؟

كان لي شيء من التعلّق بالشِّـعر منذ سـنوات المدرسة، فقد كنت أستجيد الشعر، وأنظر للشعراء نظرة إجلال وإكبـار، وكان هذا يكفي للإبحار في عالم القوافي، والتحليق في سماء البيان، لكني وقفت عند هذا الحد، وجمُدت ولم أتوغل أو أسترسل. ولم تتجاوز معرفتي بالشعر، ما كان في المنهج المدرسي، ولو أنني حُزتُ ديوان المتنبي أو شوقي، أو غيرهما من كبار الشعراء، منذ مرحلة الدراسة الإعدادية، ربما لاختلف الأمر، وربمـا نظمت قصائدي منذ المرحلة الثانوية، لكنَّ ذلك لم يحدث، وأتمنى لو أنه حدث.

وفي مرحلة الدراسة الجامعية المكثَّفة (2000-2010) انشغلت بالدراسة انشغالاً كاملاً، لذلك لم أكتب شيئاً، حتى ذلك التاريخ. لكن حتى لو أردت الكتابة لما استطعت؛ لأنني لم أكن قد امتلكتُ ناصية البيان بعد، ولم أكن قد تعرَّفت إلى قوانين الشعر، وإلى قواعد فنِّ العَروض حينها.

وتعـود أولى محاولاتـي الشـعرية الجـادَة للعام2012م، وكانت القصيدة غزليَّة، والغزل أحد الأغراض الكبرى في الشعر العربي، فما من شاعر إلا وقد تغزَّل؛ إذ لا يمكن للشاعر أن يتجاوز ذلك الكائن اللطيف، المسمَّى بالمرأة، أو أن يتجاهل ما أودع الله فيها من أسرار السِّحر والجمال والرِّقة. وهذه بعض أبيات تلك القصيدة:

أنـتِ الملاحةُ والصَّباحـةُ والصَّفا
والطُّهـرُ والتَّنغيـمُ والإلهـامْ

أغفـوْ وقلبـيْ هائـمٌ في حُبِّها
أصحـوْ وكُلُّ العالمـينَ نِيـامْ

يا قبلـةً صلْتُ لها روحـيْ هَوَىً
وتيمَّمـتْ بجمالِهـا الأجسـامُ

ثم تتابعت قصائدي بعد ذلك.

• لمن قرأت؟ وبمن تأثرت من الأدباء والشُعراء، قديماً وحديثاً؟

من الطبيعي أن يبدأ الشاعر مطالعاته الشعرية من المنابع الشـعرية الأولى، وأن يقرأ أولاً للشعراء الجاهليين، فالشـعر الجاهلي هـو الأصل، وهو القاعدة الصلبة التي يقف عليها الأدب العربي إلى اليوم.

وتُعدُّ المعلقات العشر أروع ما نظمته العرب من الشعر، لذلك طالعتها، وما زلت.

قرأت بعد ذلك لكبار شعراء العصر الأموي: جرير، والفرزْدَق، والأخطل، كما قرأت لكبار شعراء العصر العبَاسي الأول كبشَّـار بن بُرْد، وأبي نواس، وأبي العتاهية، وصريع الغواني(مسلم بن الوليد)، وعلي بن الجهم.

ومن شـعراء العصر العباسي الثاني الذين أقرأ أشعارهم ثلاثة شعراء كبار: أبو تمام، والبُحتري، والمتنبي، فأبو الطيب المتنبي صاحب تأثير على كل الشـعراء الذين جاءوا من بعده، فقد ملأ الدنيا، وشغل الناس، في حياته، وبعد مماته.

وأما شعراء العصر الحديث، فأنا أديم المطالعة في شعر البارودي، وشوقي، وحافظ، وهم رُوّاد الشعر العربي الحديث بلا منازع.

وأما شعراء اليمن، فأنا أقرأ باستمرار في دواوين الزبيري والبردُّوني، وهما الفحلان اللذان حملا لواء الشـعر في اليمن، ورفعا بنْدَه عالياً خلال القرن العشرين.

• لخّص لنا أبرز محطـات حياتك الأدبية، وتجربتك الشعرية؟

كانت اليمن هي البداية من صنعاء قبل ثمانية أعوام كما ذكرت، واستمرَّت تلك المرحلة الصنعانية لأربع سـنوات(2012-2015م)، ومن شعر تلك المرحلة قصيدة (فارس اليمن) ومنها:

عَلِمـتْ طُغـاةُ الأرضِ طُـرًّا أنَّا
نحـنُ الأُبَـاةُ وسـيفُنا البتَّـارُ

قـومٌ إذا حَـلَّ البـلاءُ بدارِهِـمْ
ذُهِـلَ العَنـاءُ وجُنَّـتِ الأخطـارُ

تتفـرَّقُ الأبطـالُ عنْ سـاحاتنا
وتَزِيْـغُ عنـدَ لقائِنـا الأبصـارُ

وتُخيِّمُ الأمجـادُ تحتَ سـمائنا
والأرضُ نحـنُ حُماتُهـا العُمَّـارُ

كَرُمتْ شـمائلُنا وطابَ مسـيرُنا
تلـكَ الفعـالُ وهـذهِ الآثـارُ

بيد أنَّ رحلتي العلمية إلى السودان مثَّلت لي انطلاقة جديدة في مجال الشعر الوطني بصفة خاصة، فقد كنت شـاعر المناسـبات الوطنية طيلة فترة بقائي في السودان التي امتدت لثلاث سنوات(2016-2018م)، وأذكر أنني حين شاركت في حفل إحياء الذكرى السادسة لثورة فبراير السِّلمية، أخطأ مُقدِّم الحفل عند التعريف باسمي، فقرأ اللقب بإضافة حرف الياء، فقلت له بالميكرفون مصححاً ومصوِّباً (الجَنَد، وليس الجُنيد) فضجَّت القاعة بالتصفيق، واستغربت لذلك، ولم أعرف له سبباً.

وكان مما قلته في ذلك الحفل:

سـتُفنِيْ عاديـاتِ الدَّهـرِ قتلاً
ونتركُ طارقاتِ الليلِ أسرى

ونزرعُ في حُقـولِ الشُّـوكِ وَرْدَاً
ونَنْزِعُ مِنْ عَرينِ اليأسِ نَصْرا

خَبَرْنـا ذَا الزَّمـانَ بـكُلِّ دَرْبٍ
ونحنُ بحادثاتِ الدَّهرِ أدرى

على أيـديْ الزَّعيـمِ يُبادُ شَـعْبٌ
وتُنْحَـرُ أُمَّـةُ الإيمـانِ نَحْـرَا

وبعد انتهاء الحفل سـألني بعض الحاضرين: أتعرف معاذاً الجُنيد؟ قلت: لا. فقالوا: ظننا أنك تعرفه؛ لأنك انفعلت حين نطق لقبـك بالغلط. ومعاذ هذا شاعر حوثي، وقد راقتنا قصيدتك، وأنت خير من يرد عليه، وأحسن من يتصدّى لتضليله وأكاذيبه. ثم أرسل لي هؤلاء بعض قصائد معاذ، فرددت عليها، بنفس البحر، والوزن، والقافية:

قال معاذ في إحدى قصائده:

يا مجلسَ الأمنِ مُتْ في غيضِكَ الآنا
النَّفـطُ مـولاكَ والجبَّـارُ مَوْلانـا

فاقلقْ كما شِـئْتَ واستنْكِرْ توافقَنا
فنحنُ شـعبٌ يُثيرُ الخَـوْفَ أحيانا

وقد ألقى هذه القصيدة في ميدان السبعين أمام حشد كبير عام2015م. وقد رَددتُ على قصيدته، بقصيدة زادت أبياتها عن 70 بيتاً، وهذا مطلعها:

يا خادمَ الفُرْسِ عشْ في الذُّلِّ أزمانا
ومُتْ بغيضِـكَ إنَّ المَـوْتَ قد حانا

وعُذْ بنارِكَ واسـجُدْ عندَ موقِدِها
ولُـذْ برسـتُمَ واخطُـبْ وُدَّ شَرْوَانا

وسـبِّحِ النَّارَ حَمْـداً في مَعَابدِهِمْ
وحَـدِّرِ الدَّمْـعَ في النَّـيْرُوزِ هَتَّانا

وطُفْ بقـبرِ خُميني متـى أَذِنُوا
وقُـمْ لِهرمُـزَ إجـلالاً وعِرْفانـا

والحقْ بكِسرى إذا أجنادُكُمْ كُسِرَتْ
وانزِلْ بمَشْهَدَ واسـتوطِنْ خُراسانا

ما أقبحَ العَـرَبَ الأَقْحاحِ إذْ رَجَعُوا
فُرْسـاً تبدَّوا لهُـمْ أهـلاً وأوطانا

فَلْتعْلـمِ الفُـرْسُ أنَّا أُمَّـةٌ بُعِثتْ
واختصَّها اللـهُ بالتَّوْحِيدِ إحسـانا

وظَلَّـتْ نِهْـمُ مثواهُـمْ ففيهـا
تُـرابٌ مِـنْ خصائصِـهِ الحِمَـامُ

ثم عدت إلى مأرب أواخر العام 2018م، ونظمت العديد من الأشعار التي يمكن أن نسميها بالقصائد المأربية، وهذه أبيات من إحداها:

بُعِثنـا لـكُلِّ عـدوٍّ دَمَـارا
وأرْسَـلَنَا اللـهُ نُـوراً ونَـارا

وعانقـتِ المَجْـدَ أرواحُنـا
فنِلْنـا الخُلُـودَ وحُزْنَـا الفَخَـارا

وسـارتْ عـلى الـدَّربِ أفواجُنا
تـؤمُّ العُـلا وتخـوضُ البِحَـارا

ومَـنْ كانَ ذو يَـزَنٍ جَـدَّهُ
رأى العُظمـاءَ الكِبـارَ صِغَـارا

وقلـت في قصيـدة مأربية أخرى:

سـبتمبريونَ في التَّاريخِ قدْ عُرِفُوا
وفِتْيَـةٌ بِضِفـافِ المَجْدِ قـد وَقَفوا

ومَعْشَرٌ تَرْهَبُ الأَبْطَالُ سَـطْوَتَهُمْ
وتَسْتكينُ أُسُـودُ الزَّحْفِ إنْ زَحَفُوا

جَيْشُ اليمانينَ أَضْحَتْ مِنْ جَحَافِلِه
جَحَافِـلُ الأرضِ تَخشَـاهُ وترتجِفُ

وما زالت هذه المرحلة مستمرة إلى الآن.

• يبدو أنَّ ميولك تتجه نحو القصائد الوطنية أكثر من غيرها؟

نعم. هـذا صحيح؛ فطبيعة المرحلـة التي تمرُّ بها بلادنا، تفرض موضوعات شعرية بعينها على الشاعر، فالشاعر الحقيقي هو الذي يتفاعل مع قضايا وطنه المصيرية، ويُعبِر عن آلام بلاده، وعن آمالها.

بلادنا اليوم تعيش ظروفاً تاريخية اسـتثنائية، وهي ظروف صعبة بالتأكيد، فبعد حدوث الانقلاب المشؤوم، أصبحت الجمهورية في خطر، وتعرّضت الثورة السبتمبرية الكبرى لتهديد جسيم، وباتت كل مكاسب النضال اليمني ضد الإمامة خلال ثلثَي قرن -باتت مهددة بالزوال.

لذلك فإنَّ معركتنا مـع الانقلابيين هي معركة وجود، ومعركـة مصير، وكما قـال أبو الأحرار الزبيري:

حربُ المصائرِ لو خسر..ناها هَلَكْنا أجمعين.

من أجل هذا كله، ازدهرت الأشعار الوطنية خلال هذه الفترة، وصار لِزاماً على الشعراء أن يُلبُّوا نداء الوطن، وأن يذودوا عن حياضه.

ومن الطبيعي أن يتراجع الشعر الاجتماعي، والشعر الغزلي، وشـعر الطبيعة؛ في مثل هذه المرحلة الحرجة والمفصلية من تاريخ اليمن.

• ما دور القصائد الوطنية في نصرة القضايا اليمنية الحالية؟

الشِّـعر سـلاح فتَّاك، لذلك سجَّل حضوره القوي، منذ العصر الجاهلي وحتى اليوم.

وقصيدة واحدة لشاعر مُفْلِق، قد تكون أشدّ على العدوِّ من ألف مِدْفع، وقد فطِنَ أبو الأحرار الشهيد محمد محمود الزبيري لهذا الأمر، وأشار إلى أهمية الشعر ومدى خطورته، في أكثر من موضع، من ذلك قوله مصوّراً هلع الطغاة من قوافيه الملتهبة:

عندِيْ لِشرِّ طُغاةِ الأرضِ مَحْكمةٌ
شِعْرِي بِها شَرُّ قاضٍ في تقاضِيهِ

أدعوْ لها كُلَّ جَبَّارٍ وأسْـحبُهُ
مِنْ عَرْشِهِ تحتَ عِبءٍ من مساويهِ

أقـصى أمانيـهِ أنْ أُجنِّبَـهُ
حُكمـيْ وأدفنَـهُ في قـبْرِ ماضيهِ

وشَرُّ هَـوْلٍ يُلاقيـهِ ويَسـمَعُهُ
صـوتُ الملايينَ في شِـعْريْ تُناجِيهِ

وأنْ يـرى في يَدِيْ التَّاريـخَ أنْقُلُهُ
بـكُلِّ مـا فيـهِ للدُّنيـا وأرويـهِ

ومعنى ذلك أنَّ الشَّاعر يكتسب صفة المؤرِّخ؛ لأنَّ أشعاره سِجل صادق للأحداث، وشهادة حيَّة على العصر.

وقد استطاع الزبيري بأشعاره النارية أن يزلزل عرش الطغيان، وأن يفضح أئمة الضلال على رؤوس الأشهاد، ولذلك قال:

قوَّضْتُ بالقلـمِ الجَبـارِ مملكةً
كانَـتْ بأقطابِها مشـدودةَ الطَّنبِ

ولأهمية الشِّعر احتفظت العرب بتراث شعرائها، واعتبرت الشعر ديوانها. ورغم أنَّه قد نَبَغَ في العرب خطباء كثيرون، عـبر العصـور، إلا أنَّ الغالبية العظمى من خطبهم فُقدت، ولم تصل إلينا، وهذا يُرسّخ حقيقة مسلّمة، مَضمونها أنَّ الشعر متقدِّم على النَّثر، وأنَّ الخطيب لا يستطيع اللَّحاق بالشاعر، ولا مجاراته؛ لأنَّ الشـعر يمتلك قوَّة دفع ذاتية، لا يمتلكها النَّثر، ولأنَّ القوافي تمنح الشـاعر أجنحة يستطيع بها التحليق عالياً في الفضاء، فيما يبقى صاحب الكلام المنثور مُتحيِّراً، وجاثماً على سطح الأرض.

كان الزبيري شـاعراً فحلاً، وكان أيضاً خطيباً مفوَّهاً، لكنَّ أشعاره وقصائده هي التي احتفظ بها الدَّهر، وسار بها الزَّمان، وشرَّق وغرَّب، أما خطبُهُ (وهي أضعاف قصائده بكثير)، فلم تأخذ حقَّها من الانتشار والذيوع.

ذلـك أنَّ الكلمة الموزونة تفعل فعل السِّـحر في السَّامع، وتصل إلى شِـغاف قلبه، قبل أن تلامس غلاف أذنيه.

• ماذا عن أسباب ضعف مواكبة الفعل الثقافي عموماً للرَّاهن اليمني؟

هناك أسباب كثيرة، لعلَّ من أهمِّها عدم وضوح الرؤيا لدى بعض هـؤلاء، فقد التبس عليهم الحق بالباطل، واشـتبهت عليهم الأمـور، فصاروا لا يُميِّزون بين الشَّرعيَّة وبين الانقلاب، ولا يُفرِّقون بين الدولة وبين المليشـيا، بل ربما ساوى بعضهم بين الجمهورية وبين الإمامة.

وسبب هذا الخلط -في رأيي -هو ضعف الوعي، وضآلة الفكر، وقصـور المعرفة بحقائق التاريخ، وطبيعة الصراع القائم في اليمن، بين الشعب اليمني المتعطش للحرية، والمتطلع للحياة العزيزة الكريمة، وبين هؤلاء الدَّخلاء الذين يزعمون كذباً الانتساب إلى سـلالة معينة، ويدَّعون زوراً الانتماء لعنصر محدد، ثم يبنون على ذلك أحقيتهم في التحكم بمصير اليمنيين، والتفرُّد بإدارة شؤونهم.

لذلك اختار الكثير من هـؤلاء المثقفين الحياد، وابتعدوا بأنفسهم عن الصِّراع الحالي، وهذا الحياد السلبي، يخدم العدو، ويخذل كفاحنا الوطني في هذه اللحظات التاريخية الحاسمة.

من الأسـباب أيضاً ظهور النزعـة التعصُّبيَّة، والتعصُّب داءٌ قديم، وسمٌ ناقع، ومرض اجتماعي خبيث، يهدد سـلامة المجتمع، كمـا يهدد أمنه واستقراره، وحتى بقاءه.

والعصبيَّة المذهبيـة والحزبية والمناطقية، هي أهم أنـواع العصبيَّات التي خدمت المليشـيات، وأسهمت في تحقيق أهدافها، والتمكين لها. فبعد أن كان السُّلاليون قد يئسـوا من العودة للتسلُّط على رقاب اليمنيين، وفقدوا الأمل في اسـترداد ملك أجدادهـم الطغاة، الذين حكمـوا اليمن بالحديد وبالنار، وزعمـوا أنَّ الله اصطفاهم لسياسـة العباد، واختارهم لتسيير أمورهم العامة، ومنحهم دماءهم، وأعراضهم، وأموالهم.

• ما أحبُّ قصائدك إليك، ولماذا؟

يبقى شعري الوطني هو الأقرب إلى نفسي؛ لأنه الأكثر تعبيراً عن ذاتي اليمنية، كما أنه يعبّر أيضاً عن شعور الملايين من أبناء هذا الوطن.

> **يستطيع الشعر منازلة المليشيا فكريا وتعريتها أخلاقيا ودينيا**
>
> **الحياد السلبي يخدم العدو ويخذل الكفاح الوطني**
>
> **الشعر الوطني أحب إلى قلبي لأنه يعبر عن الذات اليمنية**

سيرة ذاتية

• الدكتور وسيم عوض محمد الجند

• من مواليد 1983محافظة ذمار مديرية وصاب العالي عزلة بني مسلم.

• ماجستير في الأدب العربي عن رسالته الموسومة بالخطاب السياسي في شعر البردوني.

• يسـتكمل حاليا مرحلة الدكتوراه في الأدب المقارن لدى جامعة الخرطوم عن رسالته الشعر السياسي لدى البردوني دراسة مقارنة بالشعر السياسي لدى الشاعر السوداني محمد المجذوب.

• حصل على الدكتوراه في أصول الفقه منتصف العام 2018م

• يعمل مدرسـا لدى كليـة التعليم المفتوح بجامعة العلوم وأستاذا للغة العربية في جامعة إقليم سبا (نظام الساعات).

• عمـل معلما لـدى وزارة التربية في مديرية بني الحارث قبل أن تقوم المليشيا بفصله من الوظيفة إبان سيطرتها على صنعاء.

• شـاعر وأديب له إسـهاماته في القصيدة الوطنية.

هل المعارك تقرب الأجل؟

لقد كتب الله الأجل على كل إنسان في ساعة محددة وفي وقت معلوم، وحين تأتيه منيته فلا قادر على تأخيرها أو تقديمها لحظة واحدة أحد من الخلق، وقد ضرب الله لنا مثالاً لقوم فروا من الموت فقال: {ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت؛ فقال لهم الله: موتوا ثم أحياهم إن الله لذو فضل على الناس، ولكن أكثر الناس لا يشكرون}.

فروا من الموت في مشهد عجيب لا نعلم تفاصيله، ولم يخبرنا الله إلا عن العظة والعبرة في هذه القصة.

ومن مشهد الألوف المؤلفة، الحذرة من الموت، المتلفتة من الذعر؛ إلى مشهد الموت المطبق في لحظة؛ ومن خلال كلمة: {موتوا} كل هذا الحذر، وكل هذا التجمع، وكل هذه المحاولة؛ كلها ذهبت هباء في كلمة واحدة: {موتوا} ليلقي ذلك في الحس عبث المحاولة، وضلالة المنهج؛ كما يلقي صرامة القضاء، وسرعة الفصل عند الله.

{ثم أحياهم} هكذا بلا تفصيل للوسيلة؛ إنها القدرة المالكة زمام الموت وزمام الحياة، المتصرفة في شؤون العباد، لا ترد لها إرادة ولا يكون إلا ما تشاء، وهذا التعبير يلقي الظل المناسب على مشهد الموت ومشهد الحياة.

إن الحذر من الموت لا يجدي؛ وإن الفزع والهلع لا يزيدان حياة، ولا يمدان أجلاً، ولا يردان قضاء؛ وإن الله هو واهب الحياة، وهو آخذ الحياة؛ وإنه متفضل في الحالتين: حين يهب، وحين يسترد؛ والحكمة الإلهية الكبرى كامنة خلف الهبة وخلف الاسترداد، وإن مصلحة الناس متحققة في هذا وذاك؛ وإن فضل الله عليهم متحقق في الأخذ والمنح سواء.

{إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون}.

إن تجمع هؤلاء القوم {وهم ألوف} وخروجهم من ديارهم {حذر الموت} لا يكون إلا في حالة هلع وجزع، سواء كان هذا الخروج خوفاً من عدو مهاجم، أو من وباء حائم، إن هذا كله لم يغن عنهم من الموت شيئاً:

{فقال لهم الله موتوا}

كيف قال لهم؟ كيف ماتوا؟ هل ماتوا بسبب مما هربوا منه وفزعوا؟ هل ماتوا بسبب آخر من حيث لم يحتسبوا؟ كل ذلك لم يرد عنه تفصيل، لأنه ليس موضع العبرة، إنما موضع العبرة أن الفزع والجزع والخروج والحذر، لم تغير مصيرهم، ولم تدفع عنهم الموت، ولم ترد عنهم قضاء الله؛ وكان الثبات والصبر والتجمل أولى لو رجعوا لله.

{ثم أحياهم}

فالإيحاء الذي يتلقاه القلب من هذا النص أن الله وهبهم الحياة من غير جهد منهم، في حين أن جهدهم لم يرد الموت عنهم.

إن الهلع لا يرد قضاء؛ وإن الفزع لا يحفظ حياة؛ وإن الحياة بيد الله هبة منه بلا جهد من الأحياء، إذن فلا نامت أعين الجبناء!

فلا يقعدن بكم حب الحياة، وحذر الموت، عن الجهاد في سبيل الله؛ فالموت والحياة بيد الله وحده.



الصيام تربية للنفس على الجهاد

يعتبر الصيام من أقوى الوسائل لتربية النفس البشرية على الجهاد، ففي الصيام جهاد للنفس بمخالفة المألوف والخروج عن المعتاد وترك الشهوات كلية، كما أنه يربي المسلم على الصبر والجلد وقوة الاحتمال والتضحية، وهذه كلها من سمات المجاهد في سبيل الله لجعل كلمة الله هي العليا.

وهناك أوجه تماثل وتشابه بين الصائم ابتغاء مرضات الله وبين المجاهد في سبيل الله نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

أولا: طاعة الله غاية الصائم والمجاهد:

يصوم المسلم طاعة لله وامتثالاً لأمره، مصداقاً لقوله عز وجل " يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون " (البقرة: 183)، فيرجو المسلم من الله أن يغفر له ما تقدم من ذنبه، آملاً العتق من النار والفوز بالجنة، ولقد وعد الله عز وجل بذلك رسول الله صلى الله عليه سلم: " من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه " (رواه النسائي)، وفي الحديث القدسي: " كل عمل ابن ادم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به " (رواه البخاري ومسلم).

كذلك المجاهد في سبيل الله عز وجل لبى نداء الله بالجهاد آملا النصر أو الشهادة، وجزاء الشهداء الجنة، كما إنه يُرزق عند الله عز وجل، مصداقاً لقوله تبارك وتعالى: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون " (البقرة: 169)، فغاية الصائم والمجاهد هي إرضاء الله عز وجل والفوز بالجنة.



ثانياً: الإخلاص من خصال الصائم والمجاهد:

يتسم الصائم بالإخلاص لله عز وجل في صيامه، بدون الإخلاص لا جدوى من صيامه، مصداقاً لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " رب قائم حظه من قيامه السهر أو رب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش " (رواه أحمد)، وكذلك المجاهد في سبيل الله يبتغى من هذا الجهاد إرضاء الله عز وجل وليس ليقال عنه أنه شجاع؛ ولذلك - يجب أن يتوفر لدى كل من الصائم والمجاهد درجة عالية من الإيمان والورع حتى يكون مخلصاً في صيامه وجهاده، ليس في ذلك أى شئ لهوى النفس أو للمظهرية والمباهاة، قال رجل: يارسول الله! أحدنا يقاتل شجاعة، ويقاتل حمية، ويقاتل رياء، أى ذلك في سبيل الله؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو في سبيل الله " (رواه الشيخان).

فالإخلاص ركن أساس من عمل الصائم ومن عمل المجاهد وبدونه لا يقبل الصوم ولا يقبل الجهاد.

ثالثاً: الصبر من خصال الصائم والمجاهد:

الصيام يعود النفس البشرية الصبر على الجوع العطش، وكف الشهوات حتى تحصن هذه النفس ضد الضعف وتقوى ضد الضغوط، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " صم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر يذهبن وحَرَ الصدر" (رواه البزار الطبرانى)، وكذلك نجد المجاهد في سبيل الله يصبر ساعات طويلة وهو في مواجهة العدو بدون طعام أو شراب، وكأن الصيام يدرب المسلم على كيفية الصبر وقوة التحمل، حتى إذا كانت ساعة الجهاد يكون قد أعد نفسه إعداداً قوياً.

فالصبر هو سلاح الصائم والمجاهد، وينطبق عليهما قول الله تبارك وتعالى: " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " (الزمر:10).

رابعاً: التضحية من خصال الصائم والمجاهد.

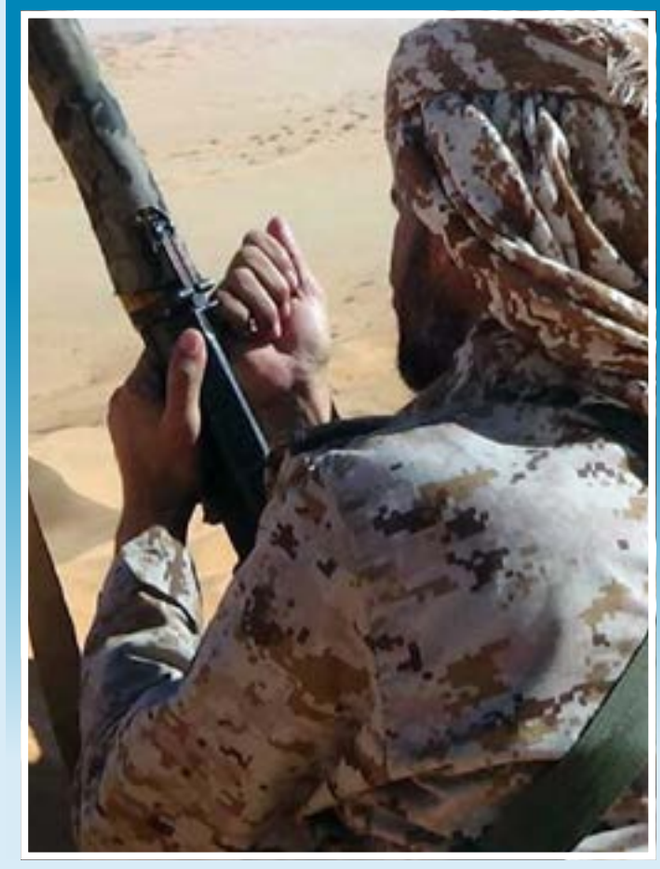
يضحى الصائم بالطعام والشراب وغرائز النفس، وكذلك بالمال متمثلاً في صدقة الفطر والصدقات التطوعية من أجل الثواب من الله عز وجل، ولقد ورد في هذا الشأن الأحاديث الكثيرة منها قول الرسول صلى الله عليه سلم: " الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أى رب منعته الطعام والشهوة فشفعنى فيه، ويقول القرآن: أى رب منعته النوم بالليل فشفعنى فيه، قال: فيشفعان " (رواه الإمام أحمد والطبرانى)

ففى الصيام تضحية بأشياء محببة لدى النفس من أجل التقرب إلى الله عز وجل، وكذلك المجاهد يضحى بنفسه وبماله لله عز وجل، مصداقاً لقوله تبارك وتعالى: " إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة " (التوبة: 111).

كما أن المجاهد كذلك يضحى بالطعام والشراب والمال والبنين من أجل الجهاد في سبيل الله ولقد حذرنا الرسول صلى الله، عليه وسلم فقال: " من لم يغز، أو يجهز غازياً، أو يخلف غازياً في أهله بخير أصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة " (رواه أبو داود)، وقال أيضاً: " وجاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم " (رواه أبو داود).

فالتضحية بالنفس والمال والمأكل والمشرب والشهوات من خصال الصائم والمجاهد في سبيل الله، وهي أساس النصر على هوى النفس وعلى أعداء الإسلام، ومن لم يستطع أن ينتصر على هوى نفسه لا يستطيع أن ينتصر على عدوه.

نصائح للمرابطين



إكمالاً لما أسلفناه من نصائح مهمة لا يستغني عنها المجاهد المرابط في سبيل الله، حتى لا ينقص أجره ويتأخر نصره:

4) الحذر من الوقوع في معصية الأمير والقائد، ولا يجوز التساهل بالمعصية، فمعصية واحدة كانت سببًا لهزيمة الصحابة في أحد، فيجب شرعاً طاعة الأمير والقائد، والحذر من الاختلاف عليه ومنازعته سواء كان قائد السرية أو الكتيبة أو اللواء، لأن التنازع يفضي للضعف ثم الفشل والهزيمة، روى البخاري ومسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللّه، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللّه، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي".

5) الحذَر من العجب والاغترار بالكثرة والقوة، فما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم، قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ [التوبة: 25].

فمعركة حُنَين التي يذكرها السياق هنا ليعرض نتائج الانشغال عن الله، والاعتماد على قوة غير قوته، لتكشف لنا عن حقيقة أخرى ضمنية، حقيقة القوى التي تعتمد عليها كل عقيدة، فالكثرة العددية ليست بشيء، إنما هي القلة العارفة المتصلة الثابتة المتجردة للعقيدة، وإن الكثرة لتكون أحياناً سبباً في الهزيمة، لأن بعض الداخلين فيها، التائهين في غمارها، ممن لم يدركوا حقيقة العقيدة التي ينساقون في تيارها، تتزلزل أقدامهم وترتجف في ساعة الشدة؛ فيشيعون الاضطراب والهزيمة في الصفوف، فوق ما تخدع الكثرة أصحابها فتجعلهم يتهاونون في توثيق صلتهم بالله، انشغالاً بهذه الكثرة الظاهرة عن اليقظة لسر النصر في الحياة.

لقد قامت كل عقيدة بالصفوة المختارة، لا بالزبد الذي يذهب جفاء، ولا بالهشيم الذي تذروه الرياح.

وقال تعالى: ﴿إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران: 160].

6) المحافظة على الصلاة، فترك الصلاة كفر كما قال صلى الله عليه وسلم: (من تركها فقد كفر)، ومن يتكبر على الله تعالى في وضع جبهته على الأرض ساجداً فلا يستحق النصر والظفر، وترك الصلاة أعظم ذنب بعد الإشراك بالله، فإذا كان الله توعد بالويل للمصليين الذين هم عن صلاتهم ساهون، فكيف بتاركي الصلاة!

7) كثرة الاستغفار والتوبة إلى الله تعالى، قال تعالى: (وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُون) [النور:31]، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة» رواه البخاري.

مسائل فقهية حول صيام المقاتل



أولاً: إذا كان أفراد الجيش في حالة تأهب أو إعداد أو تدريب على حالة تأهب واستعداد، واحتمال الاشتباك مع العدو قائم فعلاً على سبيل الفجاءة، وكانوا لا يستطيعون الصوم بوضعهم لما ينشأ عنه من تراخ وضعف يجب عليهم الفطر في رمضان.

ثانياً: يجوز الفطر للصائم المقاتل في حال المرابطة من غير مواجهة، أما إذا كان وقت المواجهة والملاقاة والمقاتلة فالفطر يكون واجباً إذا عَلم أو غلب على ظنه أن الصيام سيضعفه عن القتال؛ لأنَّ الصوم يضعفه ويتعبه فيأخذ قوته، فيكون بين أمرين: إما أن يفطر ويجاهد، وإما أن يصوم ويقعد عن القتال، ولا شك أن تقديم القتال أولى على الصيام في حق المقاتل، خاصة وأن النبي صلى الله عليه وسلم صرّح بتقديم قوة المقاتل على صيامه فقال: «إِنَّكُمْ مُصَبِّحُو عَدُوِّكُمْ وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ فَأَفْطِرُوا» [رواه مسلم]. ولما دنوا من عدوهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابة رضوان الله عليهم: «إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ»[رواه مسلم].

ثالثاً: وإذا كان الشرع الحنيف قد رخص للمسافر أن يفطر، فمن باب أولى الترخيص للمقاتل؛ لأن نفعه أعظم وأشمل، لأن المسافر مصلحته بالفطر تعود إليه وحده، والمقاتل مصلحته بالفطر تعود لشعبه ودينه وبلده.

رابعاً: ومن ناحية أخرى نجد أن المشقة الحاصلة للمقاتل بالصوم مع الجهاد والرباط أشد وأزيد من المشقة الحاصلة للمسافر، فكان أولى بالتيسير والتخفيف.

خامساً: كما أنَّ الفطر عند لقاء العدو من أسباب القوة، وقد أمرنا الله تعالى باتخاذ القوة كما قال: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} [الأنفال: 60]، والتقوِّي عند لقاء العدو لا يتحصل إلا بالفطر والغذاء.

سادساً: من أفطر من المقاتلين في نهار رمضان بسبب السفر أو المشقَّة فيكفيه أن يصوم بدل الأيام التي أفطرها بعد انتهاء شهر رمضان، كما قال تعالى: {فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ} [البقرة: 185].

نَسأل الله سبحانه أن يكتب لنا النصر والفتح المبين في هذا الشهر الكريم.

* شعبة الإفتاء- دائرة التوجيه المعنوي

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
26 سبتمبر
اسبوعية..سياسية.. عامة WEEKLY POLITICAL REVIEW
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية
العدد «1927» الخميس 14 رمضان 1441هـ - الموافق 7 مايو 2020م
26newspaper@26sepnews.net

مدير الدائرة رئيس التحرير:
العميد الركن/ أحمد الأشول
مدير التحرير:
عقيد/ عبدالحكيم الشريحي

لمتابعة موقعنا الإخباري على شبكة الإنترنت اتبع الرابط
/http://www.26sepnews.net
النسخة الإنجليزية للموقع:
/http:// www. en.26sepnews.net
تابعونا
على شبكات التواصل
كما يمكنكم تحميل تطبيق «سبتمبر نت» على الجوال من متجر جوجل بلاي

وزارة الداخلية تدين جريمة الاعتداء على مبناها في عدن ونهب محتوياته

قال مصدر مسؤول في وزارة الداخلية: "إن مبنى وزارة الداخلية القديم في العاصمة المؤقتة عدن تعرض للاقتحام والنهب من قبل جماعه مسلحة تتبع قوات العاصفة الموالية للمجلس الانتقالي".

وعبر مصدر مسؤول بوزارة الداخلية، عن إدانته واستنكاره لما تعرض له مبنى ديوان وزارة الداخلية القديم فجر يوم الثلاثاء الموافق 20ابريل2020م.

وأوضح المصدر في بيان، نشره موقع وزارة الداخلية، بعد رفض تسليم المبنى من قبل الحراسة تم الاعتداء عليهم بالضرب والاعتقال واقتحام المبنى وسرقة ونهب كل ما يمكن حمله من مولدات كهربائية وأجهزة كمبيوتر وشاشات وثلاجات وأدوات المطبخ.

وأضاف البيان: "حتى الأدراج والدواليب تم كسرها والسطو على محتوياتها من ملفات وأوراق ومستندات رسمية تثبت المعاملات من حقوق مادية ومالية للوزارة مع جميع مؤسسات الدولة، حتى الخزنة الصلبة لم تسلم من السطو ونهبها".

وطالب البيان، التحالف العربي، بالتحقيق مع كل من كان له دور رئيسي أو ثانوي في ارتكاب الجريمة، وأولهم المدعو محمد فضل التابع لما يسمى المجلس الانتقالي الجنوبي، والمكلف بحماية مبنى كلية التربية بخور مكسر، الذي قاد المجموعة المسلحة وقام باقتحام ونهب ديوان الوزارة.



كورونا يصيب أكثر من ٣ ملايين شخص في العالم

تجاوز عدد المصابين بفيروس كورونا حول العالم 3 ملايين و700 ألف.

وحسب موقع "worldometer" المتخصص برصد آخر الإحصائيات حول الفيروس، فإن عدد المصابين بلغ 3 ملايين و706 آلاف و206 أشخاص في العالم.

وتتصدر الولايات المتحدة قائمة الإصابات عالميا بمليون و226 ألفا و337، تليها إسبانيا بـ250 ألفا و561، ثم إيطاليا بـ213 ألفا و13، وفرنسا بـ204 آلاف و659، وبريطانيا بـ194 ألفا و990إصابة.

وجاءت ألمانيا في المركز السادس بـ166 ألفا و598، تليها روسيا بـ155 ألفا و370، ثم تركيا بـ129 ألفا و491، والبرازيل بـ110 آلاف و156، ثم إيران بـ99 ألفا و970.

ووصل عدد وفيات كورونا حول العالم إلى 256 ألفا و556، فيما وصل المتعافون إلى مليون و228 ألفا و106، بحسب الموقع.

مليشيا الحوثي تجبر عقال الحارات في العاصمة بتجنيد أربعة أفراد من كل حارة

عممت مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران، على عقال الحارات في العاصمة صنعاء، الدفع بأربعة أفراد من كل حارة للزج بهم في جبهات القتال التي تشهد عجزا كبيرا بسبب خسائرها الكبيرة في جبهات الجوف ومأرب والبيضاء والضالع.

وألزمت مليشيا الحوثي في تعميمها الذي أصدرته، يوم الأحد الماضي، عقال الحارات في صنعاء، بتجهيز الأفراد المطلوبين من حاراتهم لتدريبهم وتأهيلهم للقيام بما أسمته الواجب الوطني، وإيصالهم إلى قطاع شؤون الأحياء ابتداء من 3 مايو.

وأرفقت مليشيا الحوثي بتعميمها اطلعت عليه "26سبتمبر" كشفا يتضمن أسماء الأفراد بالحارة والعمر ورقم التلفون، والحي والمديرية، واسم وختم وتوقيع عاقل الحارة.

وقال وزير الإعلام معمر الإرياني:" إن ما تقوم به المليشيا الحوثية المتمردة، من تجنيد إجباري



للمواطنين في مناطق سيطرتها تحت الضغط والتهديد وقوة السلاح والزج بهم في جبهات القتال، هي جرائم قتل جماعي للمدنيين واتخاذهم دروعا بشرية لمقاتليهم خدمة للمشروع التوسعي الإيراني".

وأوضح الإرياني في تصريح صحفي نشرته وكالة "سبأ"، أن المليشيا الحوثية تمارس هذه الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين، وتحشد المدنيين إجباريا لجبهات القتال في ظل الدعوات الدولية للتهدئة ووقف إطلاق النار الشامل وتوحيد الجهود لمواجهة فيروس كورونا لتؤكد أجندتها التصعيدية ومواقفها تجاه السلام وعدم اكتراثها بالأوضاع الإنسانية المتردية لليمنيين. وحذر وزير الاعلام، من تصاعد عمليات التجنيد الاجباري للمدنيين من قبل المليشيا الحوثية في مناطق سيطرتها جراء النزيف المتواصل لعناصرها في جبهات القتال في محافظات الجوف ومأرب والبيضاء.

وزارة الإعلام ونقابة الصحفيين تنعيان الصحفي فضل الحبيشي

نعت وزارة الإعلام الصحفي المخضرم فضل الحبيشي، الذي وافاه الأجل بعد حياة حافلة بالعطاء في المجال الصحفي.

وقالت الوزارة في بيان النعي: " إن اليمن برحيل الصحفي الحبيشي تكون قد فقدت واحدا من رجال الصحافة، الذين تميزوا بالعطاء والبذل في مختلف المراحل، واستمر يعمل بإخلاص ومهنية بفرع وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) في العاصمة المؤقتة عدن".

وأضاف البيان" لقد كان الفقيد مثالاً للصحفي المثابر والمتفاني في أداء عمله في خدمة الحقيقة وخدمة الوطن طول فترة عمله في مجال الصحافة، وأسهم بفاعلية في الارتقاء بالمهنة". وتقدمت الوزارة بصادق التعازي وخالص المواساة لأفراد أسرته وزملائه ومحبيه.. سائلة الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

كما نعت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) ونقابة الصحفيين اليمنيين، الصحفي المخضرم فضل الحبيشي الذي وافاه الأجل الاثنين الماضي، بعد حياة حافلة بالعطاء الصحفي المتميز بفرع الوكالة بعدن.

وأشاد بيان النعي بمناقب الفقيد الذي كان مثالا للصحفي المهني والمتميز في مهامه.. سائلاً المولى تعالى أن يتغمده بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

النائب العام يوجه بالتحقيق حول امتناع المستشفيات في عدن عن استقبال المرضى

وجه النائب العام في الجمهورية اليمنية، القاضي الدكتور علي الأعوش، بالتحقيق فيما أثير بشأن امتناع بعض المستشفيات والمراكز الصحية الخاصة والعامة وبعض الأطباء عن استقبال بعض الحالات المرضية وتقديم أي مساعدة طبية للمرضى الحرجة أوضاعهم الصحية وإغلاق بعض المستشفيات أبوابها أمام المرضى .

وشدد النائب العام في توجيهاته إلى رئيس نيابة استئناف عدن، بتحديد المسؤولية على أي وقائع جنائية من قبل مرتكبيها وفقاً لما يتقرر لدى النيابة والتصرف وفق القانون .

شبوة.. تدشين فعاليات أسبوع المرور العربي الموحد

دشنت شرطة السير بمحافظة شبوة، الاثنين، فعاليات أسبوع المرور العربي الموحد تحت شعار (الطريق الآمن مسؤولية جماعية).

وخلال التدشين، أشاد وكيل المحافظة الدكتور عبدالقوي لمروق، بالجاهزية العالية لتنفيذ فعاليات الأسبوع.. مشدداً على أهمية رفع الوعي المروي لمستخدمي الطريق.. داعيا إلى ضرورة تظافر الجهود لتنفيذ فعاليات أسبوع المرور بالصورة المطلوبة وتحقيق الأهداف المرجوة.

وأهاب الدكتور لمروق بسائقي المركبات ومستخدمي الطريق إلى ضرورة الاستفادة من المحاضرات والإرشادات التوعية التي ستنفذ خلال أيام الأسبوع والالتزام بها بما يجنبهم الحوادث التي تؤدي بحياتهم وممتلكاتهم.

بدوره نوه نائب مدير أمن المحافظة العميد أحمد الأحول باستعداد إدارة السير ومنتسبيها لتنفيذ فعاليات أسبوع المرور.

واستعرض مدير عام شرطة السير بشبوة العقيد حسين شنيتر، برنامج الفعاليات التوعوية التي سينفذها رجال المرور خلال أيام الأسبوع.

الحكومة تحول مستحقات الطلبة المبتعثين للدراسة في الخارج

أعلن وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لقطاع البعثات والعلاقات الثقافية الدكتور مازن الجفري، عن بدء تحويل مستحقات الطلبة المبتعثين للدراسة في الخارج للربع الرابع من العام 2019م.

وقال وكيل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لقطاع البعثات والعلاقات الثقافية في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) : "تم بدء التحويل للمستحقات من البنك المركزي اليمني في العاصمة المؤقتة عدن، الى جميع الملحقيات الثقافية والسفارات اليمنية المعتمدة في الخارج لصرفها للطلبة خلال الأيام القريبة القادمة".

وأضاف "أن القطاع على وشك الانتهاء من إعداد الرسوم الدراسية للعام 2019/2020م والربع الأول للعام 2020م وتحويلها للخارج في القريب العاجل، وذلك لتقليص الفترة الزمنية بين موعد استحقاق الربع والموعد المتوقع ولتسليمه".. داعيا جميع الطلبة تقدير الظروف الصعبة والتحديات الراهنة التي تواجهها البلاد.

بدء حملة الرش الضبابي لمكافحة الحشرات في شبوة

بدأت في مدينة عتق محافظة شبوة، أمس الأربعاء، حملة الرش الضبابي لمكافحة الحشرات، والتي تنفذها صحة البيئة بالمحافظة بدعم من السلطة المحلية.

وأوضح مدير إدارة البلديات وصحة البيئة بمكتب الأشغال العامة والطرق بالمحافظة المهندس نبيل عيسى في تصريح لوكالة (سبأ) بأن الحملة تأتي في إطار الخطة السنوية المزمنة لمكافحة الحشرات والصراصير والقوارض عقب الأمطار التي شهدتها المحافظة مؤخراً.. مؤكداً أهمية الحملة ومساهمتها الفاعلة في حماية المواطنين من الأمراض الوبائية التي ينقلها البعوض.

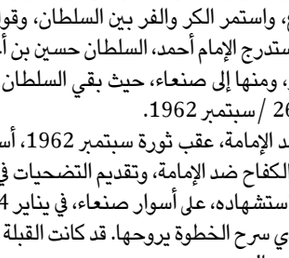
الإيسيسكو تطلق جائزة «بيان» للإلقاء التعبيري باللغة العربية للناطقين بغيرها

أعلنت، الاثنين الماضي، منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة -إيسيسكو، إطلاق جائزتها "بيان" للإلقاء التعبيري باللغة العربية ضمن مبادرات مركزها للّغة العربية للناطقين بغيرها داخل "بيت الإيسيسكو الرقمي".

وأوضح بيان صادر عن المنظمة، أن الجائزة تهدف إلى تحفيز الإبداع والإنتاج باللغة العربية لدى الطلبة في فترة الحجر الصحي، وإبراز عالمية اللغة العربية، ودعم استمرارية عملية التعلم، وتحقيق التكامل بين البُعدين التعليمي والثقافي، وتحفيز التنمية الذاتية للمهارات اللغوية من خلال الكتابة الإبداعية والإلقاء التعبيري.

وأشارت المنظمة إلى أنه يتم منح هذه الجائزة لثلاثة فائزين من فئات الأطفال، والفتيان، والشباب، حيث يحصل كل فائز من فئة الشباب على ألفي دولار أمريكي، ومن فئة الفتيان والفتيات على ألف وخمسمائة، ومن فئة الأطفال على ألف دولار لكل فائز.

حديث الأسبوع



علي احمد العمراني

صراع البيضاء والإمامة.. لمحة سريعة

طوال الألف عام ظلت المواجهات بين الإمامة والبيضاء كر وفر، ولم تطب نفس البيضاء على الإمامة يوما ولم تهضم مذهبها أبدا.

في عشرينيات القرن الماضي كسر تحالف قبائل البيضاء جيش الإمام يحيى،من عفار بلاد الملاجم، وكان البطل أحمد عبد الله بن صلاح الملجمي، أبرز من قاد مواجهتهم في تلك المعركة، وقال الشاعر حينها:

غنين لابن الصلاحي بالعشي والصباح
ذي جندل الليلة الطبشي ومولى (ملاح)..
عليه قطف الحماحم كل ما النور لاح.

وقد أشار إلى ذلك كاتب سيرة الإمام يحيى، القاضي عبد الكريم المطهر، مندداً بابن صلاح "الكافر" المارق، أو "الداعشي" بلغة الحوثي اليوم!

وقد ولت فلول الإمامة الأدبار بعد تلك المعركة الحاسمة التي برز فيها بن صلاح، وما استطاعوا دخول البيضاء بعدها، إلا بعد ما ذهب السلطان حسين بن أحمد الرصاص، إلى صنعاء، يستعين بالإمام يحيى ضد خصومه من أهل البيضاء، بعد مقتل أخيه الأكبر، السلطان صالح، في مدينة البيضاء، في خلاف بيضاني داخلي.. وصحب السلطان جيشا من صنعاء إلى البيضاء، جهزه الإمام يحيى بقيادة عبد الله أحمد الوزير، إمام ثورة الدستور 1948، فيما بعد.

وعندما تغلب السلطان على مناوئيه في مدينة البيضاء بمساعدة قوات الإمام؛ طلب من ابن الوزير المغادرة! ولما رفض ابن الوزير مغادرة البيضاء، انفجرت الأوضاع، واستمر الكر والفر بين السلطان، وقوات الإمام سنين طويلة، وبعدها استدرج الإمام أحمد، السلطان حسين بن أحمد الرصاص، من عدن، إلى تعز، ومنها إلى صنعاء، حيث بقي السلطان في سجن الإمام حتى قيام ثورة 26 / سبتمبر 1962.

وفي الحرب ضد الإمامة، عقب ثورة سبتمبر 1962، أسهمت البيضاء، بنصيب الأسد في الكفاح ضد الإمامة، وتقديم التضحيات في سبيل الحرية.

وقال والدي قبل استشهاده، على أسوار صنعاء، في يناير 1964م: سرحنا اكرمكم الباري، ذي سرح الخطوة يروحها. قد كانت القبلة تصبحنا واليوم جاء المشرق يصبحها!

شاركت كل قبائل البيضاء وعقالها وأسهمت، ببطولات مشهودة ذُكر بعضها وأُغمِط البعض الآخر، ولا أحد في اليمن يجهل بطل السبعين وغير السبعين، القائد احمد عبدربه العواضي، الذي وصفه لي صديقه السفير أحمد محمد المتوكل باعتباره أشجع يمني على الإطلاق.

ويعذرني أحفاد وأبناء المناضلين الأبطال من سرد أسماء قبائل البيضاء الباسلة وقادتها ومساهماتها المشرفة، في الكفاح ضد الإمامة عبر العصور وفي ثورة سبتمبر بالذات، حيث لا يتسع المجال هنا لذكر الجميع لكثرتهم، وهذا تناول عابر وسريع وليس تاريخا، أو توثيقا شاملا للوقائع والمواقف والبطولات.

أما كيف تم دخول الحوثي البيضاء في 2014؟ فتلك قصة مؤلمة أخرى، يعرفها الجميع، وقد أسهم في تسهيل ذلك أطراف عدة، لا مجال لذكرها الآن، ولعل ذلك يذكّر بالأخطاء التاريخية الفادحة، وسوء التقدير الذي صاحب اجتياح صنعاء، ولا أظنه بقي أحد ممن سهل أو قصر أو تواطأ مع الحوثي في دخول البيضاء أو دخول صنعاء، الا وقد ندم أو سيندم ولا بأس أن نعتبر ونتعلم.

وبالمناسبة فإن خصوصية صراع البيضاء مع الإمامة، يؤكد اعتزاز أهل البيضاء وفخرهم بيمنيتهم الضاربة في أعماق التاريخ والمجد، وليس لهم خصم في كل اليمن الا مشروع الإمامة العنصري، الذي أطل من جديد، بوجهه الكالح الشرير في القرن الواحد والعشرين، على نحو أكثر همجية وفاشية وخراب.

وكيفما كان الحال الآن، والأسباب التي أدت إلى انتفاش الإمامة وتوسعها في هذا الظرف الغريب والزمن العجيب، فإن العصر ليس عصر الكهنوت والعنصرية والفاشية، وسوف تعود اليمن لذاتها والبيضاء لأهلها عما قريب.

والله المستعان.

سفير اليمن في الاردن

مطارح إب.. امتداد لنضال أحرار اليوم ووفاء لشهداء الأمس

فهد علي منصر

هاهم ابناء اللواء الأخضر اليوم يسطرون أروع الملاحم النضالية في تاريخ اليمن عبر مراحل النضال.

فرجال اب ونساؤها تشهد لهم اليمن عموما ومارب خصوصا وبالأخص صرواح كيف لا وهاهم يرسمون خارطة جديدة للنضال والكفاح ضد طغيان الامامة فأينما يممت وجهك صوب جبهة من جبهات القتال او ميدان من ميادين الدفاع عن الجمهورية وجدت القائد والضابط والجندي والمجاهد ما بين صمود يتحدى الجبال وشهادة تعانق السماء وهاهي القيادة الرسمية ممثلة بمحافظ المحافظة رئيس السلطة المحلية وقيادة المقاومة ووكلاء المحافظة والمشائخ والوجهاء والأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والشباب تلتف اليوم تحت راية التحرير والدفاع عن الجمهورية (الهيئة الشعبية لدعم واسناد الجيش الوطني).

وهنا تتنوع الاساليب وتتجدد الوسائل لكن الغاية واحدة اعادة الجمهورية المسلوبة من يد الامامين الجدد..

فمطارحها اليوم عنوان فخر وعز وفي صرواح تلتقي مناسبات النضال..

وهاهم احرار اب اليوم ينصبون مطارحهم استعدادا لبذل ارواحهم ويتوافق هذا الحدث النضالي مكاناً من جوار ضريح مهندس الجمهورية الأولى الشهيد علي عبدالمغني في صرواح وزماناً يتوافق يوم اشهار مطارح محافظة اب مع يوم استشهاد عملاق الجمهورية الثانية اللواء الركن/ حميد التويتي قائد العمالقة.

إنه يوم من أيام الله الذي يسطره أحفاد ورفاق القائدين..

فإب روح تسري في جسد الجمهورية على مر الايام واب أم للثورات ومنجبة للرجال الابطال وصانعي الثورات وفي كل ميادين الشرف وفي هذه المطارح يستلهم أبناء المحافظة تضحيات قادتهم: فمن العملاق التويتي نتعلم ان القائد المخلص الفذ لا يلتفت إلى وشاية المرجفين في المدينة وديدنهم وانى لهم ذلك..

ومن الحوري نستمد الجسارة والفداء في زمن قل امثاله..

ومن الجماعي نجمع بين مداد الادب ودماء الشهادة قولا وفعلا..

ومن الدعام ندعم الجمهورية وامثاله نوادر..

ومن الرجوي نرجو السلامة من مواطن القوة والمنعة..

ومن الشعوري نشعر بمسؤولية حماية الجمهورية..

ومن البرح نتعلم ان لا نبرح مطارحنا حتى ننتصر لكرامتنا..

ومن القائد عبدالله العزي نستشف مواطن العزة والتضحية..

ومن البدير الإباء والحسم في مواطن النزال..

ومن البعداني يكون الواحد منا هو الاول الباني لبناء صرح الجمهورية..

ومن منشلين نتعود ان لا لين ولا استكانة أمام جرذان الكهف..

ومن العميد عبده أحمد الصيادي النموذج النادر في زمن الخيانات..

ومن منصور نستلهم خطابات الموجه والأب والقائد..

ومن نساء إب خرجت علينا المجاهدة اصيلة الدودحي حفيدة خولة بنت الأزور تسطر أعظم بطولات المرأة اليمنية في زمن خان بعض القادة شرفه العسكري فكانت أصيلة نائب للفاعل عنهم فهكذا المرأة شقيقة الرجل في النضال والبناء..

فيا احرار اب ويا ابطالها الاشاوس في كل المواقع والمراكز والادوار هبوا هبة الابطال في درب الكرام، وثبوا الى مطارحكم وثوب الاسود في مخابئها لتكون مطارحكم هي النواة والموطن ليلتقي أبناء المحافظة بكل فئاتها لنكون الدعم والسند والمدد ونلتقي مع جيشنا الوطني على كلمة سواء (جميعنا شركاء في مسؤولية التحرير)..

مطارحنا قبلتنا لتحرير الوطن من دنس الكهنوت.

محافظ الحديدة يدشن فعاليات أسبوع المرور العربي في المحافظة



دشن محافظ محافظة الحديدة الدكتور الحسن طاهر،أمس الأربعاء، بمدينة الخوخة فعاليات أسبوع المرور العربي.

واكد محافظ الحديدة، أن السلامة المرورية مسؤولية مشتركة على الجميع.. مجدداً حرص السلطة المحلية بالمحافظة على تفعيل دور شرطة السير في كافة المديريات المحررة خلال الأيام القليلة القادمة.

من جانبه اشار مدير عام شرطة الحديدة العميد نجيب ورق، الى أن تدشين أسبوع المرور العربي في المحافظة، يؤكد الأهمية التي يشكلها هذا الأسبوع في توعية المواطنين بمخاطر السرعة وضرورة التقيد بقواعد المرور حفاظاً على أرواح المواطنين وممتلكاتهم.

وأوضح مدير عام شرطة السير في المحافظة العقيد الركن محمد راجح، بأنه سيتم خلال فعاليات أسبوع المرور، تنفيذ حملة توعوية للمواطنين والسائقين من مخاطر السرعة وضرورة التقيد بقواعد المرور، وتوزيع اللواصق الإرشادية في كل النقاط وأماكن تجمعات السيارات والفرز.

نزع ٧ آلاف لغم وعبوة ناسفة خلال ابريل ٢٠٢٠

علن مشروع مسام نزع 1274 لغما وذخيرة غير منفجرة، خلال الأسبوع الرابع من شهر أبريل، ليصل بذلك مجموع ما نزعته الفرق خلال الشهر الماضي 7162.

وقال مدير عام مشروع مسام أسامة القصيبي: إن الفرق الهندسية التابعة للمشروع نزعت خلال الأسبوع الماضي 1035 ذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة واحدة.

وأضاف القصيبي في بيان له نشره مكتب مسام الإعلامي أن الفرق نزعت خلال الأسبوع الرابع من الشهر الماضي 235 لغما مضادا للدبابات و3 ألغام مضادة للأفراد.

حيث تمكّن مشروع مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية لنزع الألغام في اليمن "مسام"، من انتزاع 7162 لغمًا وذخائر غير متفجرة وعبوات ناسفة خلال شهر أبريل الماضي.

وبلغ إجمالي ما جرى نزعه منذ بداية المشروع حتى الآن 163 ألف لغم زرعتها المليشيا الحوثية الإرهابية في الأراضي والمدارس والبيوت في اليمن، وحاولت إخفاءها بأشكال وألوان وطرق مختلفة راح ضحيتها عدد كبير من الأطفال والنساء وكبار السن، سواء بالموت أو الإصابات الخطيرة أو بتر للأعضاء.

ويأتي المشروع استمراراً لجهود المملكة ممثلة بمركز الملك سلمان للإغاثة، حيث يسعى المشروع إلى تطهير الأراضي اليمنية من الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة، وتدريب كوادر وطنية يمنية على نزع الألغام، ووضع آلية تساعد اليمنيين على امتلاك خبرات مستدامة في هذا المجال.

استشهاد مواطن وإصابة آخر نتيجة انفجار لغم زرعته مليشيا الحوثي في الجوف

استشهد مواطن وأصيب آخر، أمس الأربعاء، نتيجة انفجار لغم أرضي، من مخلفات مليشيا الحوثي المدعومة من إيران، في مديرية المتون بمحافظة الجوف.

وقال المرصد اليمني للألغام في تغريدة على تويتر: إن مواطن يدعى "محمد السراجي" قتل، وأصيب مواطن آخر يدعى "أحمد أبو علي"، نتيجة انفجار لغم أرضي بسيارة تقلهم في مديرية المتون غربي محافظة الجوف. ولم يذكر المركز اليمني للألغام أي تفاصيل أخرى حول الحادثة، وتتعمد مليشيا الحوثي، زراعة الألغام والعبوات الناسفة في الأماكن العامة والطرقات، ومزارع المواطنين، والتي راح ضحيتها الآلاف من المدنيين، أغلبهم من النساء والأطفال.